



الرياض مسرحا
لنهائي كأس مصر
بين الأهلي والزمالك

17ص



القوات المناهضة للحوثيين
تتنافس للحصول على دعم
عسكري أميركي

6ص



المالكي يحيي فكرة
إجراء انتخابات مبكرة
كبوابة لرئاسة الحكومة

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 03/08/2024

27 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13064

Friday 08/03/2024

46th Year, Issue 13064

العراب

بعد الاتفاق الدفاعي: تركيا تضع يدها على نفط الصومال

الأخير مع إثيوبيا بشأن منكرة التفاهم مع أرض الصومال التي تتيح لأديس أبابا منفذاً إلى البحر الأحمر وإنشاء قاعدة عسكرية. وشترت وكالة الأناضول في مايو الماضي تقريراً عن فرص النفط في الصومال قالت فيه إن "30 مليار برميل من احتياطيات النفط المحتملة من شأنها تغيير وجه الصومال بالكامل، خاصة أن هذه الاحتياطيات تعادل ثلاث مرات احتياطيات النفط الجزائرية وتضع البلاد ثالثة أفريقياً بعد كل من ليبيا ونيجيريا".

وأضاف التقرير أن الصومال على موعد مع مرحلة فارقة في تاريخه، بعد أن أصبح يستقطب اهتمام شركات عالمية للتنقيب عن النفط خاصة في المربعات قبالة سواحله الأطول أفريقياً، والمطلّة على المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عدن، بل ويقع على أهم طريق بحري للتجارة الدولية بين آسيا وأوروبا.

نجاح إستراتيجية تركيا
في احتواء الصومال عبر
مختلف أنواع الدعم مهد
الطريق لاتفاق يتيح لها
استكشاف النفط

ويظهر التقرير أن تركيا كانت تضع عينها على نفط الصومال كهدف لها في مقابل الدعم المتنوع الذي قدمته إلى مقديشو في الوقت الذي تخلت فيه دول غربية عنها، وخاصة الولايات المتحدة. ووفق تقديرات أولية لاحتياطيات النفط في الصومال، يُمكن أن تكون هناك 30 مليار برميل من النفط الخام في البلاد عبر 15 مربعاً قُدِّمت الحكومة، حسب بيانات زلزالية ثنائية الأبعاد أعلنت عنها شركة "تي جي إس" عام 2014.

غير أن ريتشارد أندرسون، الرئيس التنفيذي لكوستالين إكسبلوريشن، يقول "هناك إمكانية لوجود عشرات المليارات من البراميل يمكن استغلالها، أو حتى أكثر من ذلك يمكن أن تظهر بمرور الوقت".

ويأمل الرئيس الصومالي في تسريع عملية إنتاج وتصدير النفط، وتُجلى ذلك في موافقته السريعة على الاتفاقيات التي وقعتها شركة كوستالين، لأول مرة في فبراير 2022، للتنقيب في 7 مربعات بحرية تغطي 35 ألف كيلومتر مربع، قبل أن بلغها الرئيس السابق محمد فرماجو.

إسطنبول - قالت وزارة الطاقة التركية إن تركيا وقعت اتفاق تعاون في مجال النفط والغاز الطبيعي مع الصومال الخميس، وهو ما يعزز العلاقات الثنائية بين البلدين بعد اتفاق آخر للتعاون الدفاعي وقع الشهر الماضي. وتمكنت تركيا من توظيف الوضع الصعب الذي يمر به الصومال منذ سنوات في الإسراع بتقديم الدعم الأمني والعسكري والاقتصادي إلى مقديشو، ما فتح الباب أمامها لوضع اليد على نفط الصومال. وأضافت الوزارة أن اتفاق الطاقة يشمل استكشاف وتقييم وتطوير وإنتاج النفط في المناطق البرية والبحرية الصومالية. وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية ألب أرسلان بيرقدار على منصة إكس "نهدف إلى تعزيز الوجود التركي في القرن الأفريقي من خلال تعاون جديد في مجال الطاقة".

وأضاف "سيبدأ التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في المناطق البحرية قبالة الصومال قريباً جداً ويبدو أنه سيكون أكثر تركيزاً على النفط في الوقت الحالي. وربما نرسل سفينة (للتنقيب) إلى هناك في المرحلة الأولى".

وذكرت الوزارة أن الاتفاق يشمل عمليات النقل والتوزيع والتكرير والمبيعات والخدمات للنفط والمنتجات الأخرى من مشروعات برية وبحرية.

وأصبحت تركيا حليفاً وثيقاً للحكومة الصومالية إذ قامت ببناء مدارس ومستشفيات وأنشأت بنية تحتية وقدمت إلى الطلبة الصوماليين منحة دراسية للدراسة في تركيا.

وعام 2017 افتتحت تركيا في مقديشو أكبر قاعدة عسكرية لها في الخارج، وتقدم تدريباً للجيش والشرطة الصوماليين.

وكانت تركيا وقعت في فبراير الماضي اتفاق تعاون دفاعي واقتصادي مع الصومال، وستقدم دعماً أمنياً بحرياً لمساعدة البلد الأفريقي على الدفاع عن مياهه الإقليمية.

وبموجب الاتفاق الدفاعي الذي مدّته عشر سنوات ستساعد تركيا، وفي المقابل، ليبيا المركزي قيوداً على فتح الاعتمادات لغرض الاستيراد (الوسيلة القانونية الوحيدة للمستورد الراغب في شراء وتحويل العملة الصعبة خارج البلاد)، وهذا يقتصر على استيراد الأدوية والمواد الغذائية.

ويدفع الوضع الراهن مستوردي المنتجات الأخرى، كالسيارات والمعدات

الرابحون والخاسرون من التحالف العسكري الجديد في دول الساحل

تغيير في طريقة الاعتماد على القوى الخارجية في مواجهة الجهاديين



التحالف الثلاثي مطلب شعبي

من انتشار الفقر والاضطرابات السياسية. ولم يتم توضيح الإطار المنظم للقوة المشتركة وعدد عناصرها.

لكن الجنرال برموس قال "نحن مقتنعون بأنه من خلال الجهود المشتركة لبلداننا الثلاثة، سننجح في تهيئة الظروف للأمن المشترك".

وتشدد على أن الجيوش الثلاثة تمكنت من "تطوير مفهوم عملياتي... سيجعل من الممكن تحقيق الأهداف في ما يتعلق بالدفاع والأمن" في الأراضي الشاسعة للدول الثلاث.

وأطاح عسكريون بالحكومات المدنية في النيجر وبوركينا فاسو ومالي خلال انقلابات متتالية منذ عام 2020، فيما تواجه جميعها منذ أعوام أعمال عنف جهادية متكررة ودائمة.

وأعلنت الدول الثلاث في نهاية يناير الماضي أنها ستسحب من مجموعة دول الساحل الخمس. وقالت في بيان مشترك إن شعوبها تلاحظ أن إيكواس ابتعدت عن مثل أباؤها المؤسسين وعن الوحدة الأفريقية.

وفي المقابل أكدت إيكواس أن بوركينا فاسو ومالي والنيجر مازالت تمثل أعضاء مهمين فيها وأنها مصممة على إيجاد حل تفاوضي للمازق السياسي في هذه البلدان.

حربها على الحركات الانفصالية، خاصة في ظل انكماش الدور الفرنسي وتحذيرات باريس من أن القطيعة معها توجه ضربة قوية للحرب على الإرهاب.

وتراجع الحضور الغربي والفرنسي بشكل خاص في المنطقة، لاسيما في مالي وبوركينا فاسو؛ إذ سحبت فرنسا قواتها من البلدين، كما شرعت في سحب قواتها من النيجر.

ولن يكون التحالف الجديد على حساب نفوذ فرنسا ومصالحها فقط، وإنما سيمتد إلى تحييد دول إقليمية مثل الجزائر التي كانت تجد في الحرب على الإرهاب مدخلاً للتأثير في توازنات داخلية لدول مثل مالي والنيجر.

وقال رئيس أركان القوات المسلحة النيجرية الجنرال موسى صلاح برموس، في بيان صدر بعد اجتماع مع نظيره العسكري الفني لروسيا مع الدول الأفريقية يهدف في المقام الأول إلى تسوية الصراعات الإقليمية ومنع انتشار التهديدات الإرهابية ومحاربة الإرهاب المتزايد في القارة.

ويفتح الإعلان عن التحالف العسكري الجديد الباب أمام توجه الدول الثلاث نحو مصادر جديدة للسلاح مثلما فعلت مالي من خلال الاستئجار بالمسيرات التركية في

ويقول كاستر كين كلوميجا، الباحث في الشؤون الأفريقية، ضمن تقرير نشره موقع "مودرن بوليسي" إنه "نظراً إلى عدم الاستقرار المزمن في معظم أنحاء أفريقيا والاهتمام الشديد بالحصول على المعدات العسكرية لمعالجة المشاكل الأمنية المتزايدة، خلقت ظروف سوق قوية لروسيا تسمح لها بتنويع صادرات الأسلحة نحو أفريقيا".

ويضيف كين كلوميجا أن "الاتفاق إلى الأموال الكافية جعل البلدان الأفريقية الفقيرة تنخرط في نظام المقايضة، وشراء الأسلحة مقابل الوصول إلى الرواسب المعدنية والموارد الطبيعية".

وكثيراً ما أوضحت وزارة الخارجية الروسية، في تصريحات نشرتها على موقعها الإلكتروني، أن التعاون الأفريقي الفني لروسيا مع الدول الأفريقية يهدف في المقام الأول إلى تسوية الصراعات الإقليمية ومنع انتشار التهديدات الإرهابية ومحاربة الإرهاب المتزايد في القارة.

ويفتح الإعلان عن التحالف العسكري الجديد الباب أمام توجه الدول الثلاث نحو مصادر جديدة للسلاح مثلما فعلت مالي من خلال الاستئجار بالمسيرات التركية في

نياصي (النيجر) - أعلن قادة جيوش النيجر ومالي وبوركينا فاسو، المنضوية في إطار تحالف دول الساحل، الأربعاء في نيامي عن تشكيل "قوة مشتركة" لمحاربة التنظيمات الجهادية التي تشن هجمات في الدول الثلاث المحكومة من أنظمة عسكرية، وهي الخطوة التي سيكون من ورائها رابحون وخاسرون.

ويعدّ القرار أحدث مؤشر على التوافق الوثيق الذي ظهر منذ أن قطعت الدول الثلاث، الواقعة في منطقة الساحل الوسطي التي مرّقتها موجات التمرد في غرب أفريقيا، العلاقات العسكرية مع الحلفاء القدامى مثل فرنسا والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) وشكلت اتفاق تعاون يعرف باسم تحالف دول الساحل.

ويكشف التحالف الجديد عن حدوث تغيير في طريقة الاعتماد على القوى الخارجية في مواجهة الجهاديين، والانتقال من الاعتماد على فرنسا إلى الرهان على دور روسيا في هزم المتشددين عبر مجموعة فاغنر التي تتولى مساعدة الجيوش المحلية وتدريبها على حرب العصابات.

وأدارت المستعمرات الفرنسية الثلاث السابقة ظهورها لباريس وتقايرت مع شركاء جدد أبرزهم روسيا، قبل أن تنشئ تحالف دول الساحل بهدف تأسيس اتحاد فيدرالي مستقبلاً.

التحالف الجديد لن يحيد
فرنسا فقط، بل سيشمل
دولا مثل الجزائر التي تجد
في التصدي للإرهاب مدخلا
لمد نفوذها

ويرجح مراقبون أن تشرف روسيا على تشكيل وتنظيم هذه القوة، ما سيضفي شرعية على وجودها في تلك الدول ويبدد ما علق بغاغنر من اتهامات تتعلق بتدبير المؤامرات والانقلابات وتحريك الصراعات العرقية والمناطقية.

ويعد القطيعة مع فرنسا باتت الدول الثلاث مقتنعة بأن ضمان الاستقرار في منطقة الساحل دون الحفاظ على العلاقات مع روسيا سيكون أمراً صعباً.

أين تذهب عائدات النفط: القدرة الشرائية لليبيين تتراجع على أبواب رمضان

والماليس، إلى التوجه نحو السوق الموازية للحصول على العملة الأجنبية. وتراجعت القدرة الشرائية للعائلات أيضاً بسبب زيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية، مثل المعكرونة والأرز والسكر والدقيق، التي كانت مدعومة إلى حد كبير في السابق، وأصبحت اليوم مرتفعة بقيمة الدولار في السوق الموازية.

وتتملك ليبيا أكبر احتياطي نفطي على مستوى القارة. وتبلغ عائداتها الصافية حوالي عشرين مليار دولار سنوياً من صادرات النفط والغاز، تمثل قرابة 95 في المئة من إيرادات الدولة.

ويخصص أكثر من نصف هذه الأموال لتمويل رواتب 2.3 مليون موظف في القطاع الحكومي.

المعيشية وزيادة الأسعار التي تسببت فيها المضاربة في السوق واستغلال حاجات الناس مع قرب حلول الشهر الكريم".

وفي الواقع يعود انخفاض قيمة الدينار في السوق الموازية ونقص السيولة في البنوك أساساً إلى قرارات مصرف ليبيا المركزي، بحسب خبراء.

ويفرص مصرف ليبيا المركزي قيوداً على فتح الاعتمادات لغرض الاستيراد (الوسيلة القانونية الوحيدة للمستورد الراغب في شراء وتحويل العملة الصعبة خارج البلاد)، وهذا يقتصر على استيراد الأدوية والمواد الغذائية.

ويدفع الوضع الراهن مستوردي المنتجات الأخرى، كالسيارات والمعدات

وقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة في اجتماع وزاري "نحن نتشارك مع معهم ونسعى جاهدين لإزالة آثاره. وهو الممثل في ارتفاع سعر الصرف والدولار في السوق الموازية وغلاء

القدرة الشرائية تراجعت
بسبب زيادة أسعار المواد
الغذائية، مثل المعكرونة
والأرز والسكر والدقيق،
التي كانت مدعومة

ارتفاعاً في وتيرة الاستهلاك والحركة التجارية.

ويعود السبب الرئيسي لانخفاض القدرة الشرائية إلى زيادة أسعار السلع الاستهلاكية المستوردة بكثافة إلى ليبيا نتيجة انخفاض قيمة الدينار الليبي من خمسة دنانير لكل دولار في السوق الموازية إلى 7.5 دنانير للدولار الواحد (رسمياً 4.8 دنانير).

وتكافح ليبيا للتعاافي من الفوضى التي سببها سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011. وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين، يتركزان في الغرب بطرابلس، وفي الشرق بنغازي، مع حكومتين متوازيتين.

وقال المحلل الاقتصادي أبوبكر الطور "تمصر على ليبيا أيام فترة زمنية حرجة من خلال زيادة الأسعار وارتفاع أسعار الصرف، وهو ما أثر تأثيراً كبيراً على مدخرات المواطن الذي لا يستطيع أحياناً شراء حاجياته الأساسية، وخاصة أننا على أبواب شهر رمضان".

وأضاف "في الحقيقة يعتبر الوضع مزرياً بالنسبة إلى إمكانيات المواطن من جميع الطبقات".

ولم تعد السلالات ممتلئة كما كانت عليه قبل بضعة أشهر بعد أن بدأت العائلات تحد من إنفاقها بالرغم من اقتراب شهر رمضان الذي سيبدأ مطلع الأسبوع المقبل ويشهد عادة

طرابلس - رغم أن عائدات ليبيا من النفط تبلغ حوالي عشرين مليار دولار سنوياً، إلا أن تأثيرها لا يظهر جلياً على أوضاع الناس مع تسجيل تراجع واضح في القدرة الشرائية وصعوبة الحصول على مواد أساسية رئيسية على طاوله الليبيين، خاصة أن البلاد على أبواب شهر رمضان.

في مركز للتسوق في العاصمة طرابلس يقارن بعض الزبائن أسعار الزيت النباتي والمعجنات، بينما يكفي آخرون بالنظر إلى أصناف اللحوم دون شرائها بسبب ثمنها الباهظ في بلد انهارت فيه القدرة الشرائية للمواطنين إثر انخفاض قيمة العملة وتأخر صرف الرواتب بالرغم من عائدات فروته النفطية.

مصير الأساتذة المتعاقدين في لبنان رهين الاعتبارات الطائفية

يُبت فيه حتى اليوم، والسبب أنَّه يشوبه بعض المفاهيم والمعايير غير المفهومة والمغايرة للبعض، وهذا أساس الاعتراض عليه. وأوضح عثمان في تصريحات صحفية أن من جملة المعايير القديمة والنصاب. ولكن موضوع الحاجة (أي حاجة الجامعة إلى الأساتذة المتعاقدين فيها) كان سبب إقصاء عدد كبير من الأساتذة ذوي الأقدمية في التفرغ ومن يملكون عددًا كبيرًا من الساعات. ولفت عثمان إلى أنَّه "مع مراعاة حاجات كل كلية، لكن أن يحصل هذا الأمر بطريقة أكثر شفافية ومن دون ظلم ومع الأخذ بعين الاعتبار ووقوف الأساتذة إلى جانب الجامعة مع وقبل الأزمة التي عصفت بالبلاد وكانت أوضاع الأساتذة حينها حائلة".

وأرجع عضو لجنة الأساتذة المتعاقدين السبب الأساسي لمشكلة التفرغ إلى عدم وجود مجلس للجامعة، فبعد سحب صلاحيتها بموجب قرار وزاري عام 1997 لم يعد بالإمكان للجامعة أن تحدّد حاجتها، ولا لكان بإمكان كل كلية أن تحدّد حاجاتها الفعلية وتعمل على تفرّيع الأساتذة سنويًا، بحسب ما تراه ضروريا ومناسبا.

على ضوء الاعتراضات السياسية يخشى الأساتذة المتعاقدون ضياع حقوقهم، وهو ما يجعلهم في حالة استنفار

وكانت "اللجنة الرسمية للأساتذة المتعاقدين بالساسة في الجامعة اللبنانية" حملت في وقت سابق "الطبعة السياسية" اجتماعًا مسؤوليًا ما سوف تؤلّ إلى أوضاع الجامعة في حال عدم إقرار ملف التفرغ بأسرع وقت ممكن". واملت اللجنة من وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال "الذي عودنا على دعم المتعاقدين وتبني قضيتهم، وبعد أن صار الملف في عهده، أن يبادر إلى رفعه إلى مجلس الوزراء حيث الفرصة الأخيرة لاتخاذ الجامعة".

وشكرت اللجنة "الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية كافة على صبرهم، وتحملهم الظلم الذي يعانونه"، منوهة بـ"التزامهم بقرارات اللجنة كافة، لجهة ضبط النفس، وعدم القيام بأي تصعيد، وذلك إفساحا في المجال أمام كل المعنيين للوصول بالملف إلى خواتيمه السعيدة".

وعلى غرار باقي مؤسسات الدولة فإن معيار التوظيف في لبنان يخضع لزاما للتوازنات الطائفية، وكثيرا ما تحصل تجاذبات بين القوى السياسية مع كل تعيين.

ويقول متابعون إن الجامعة اللبنانية شهدت في السنوات الأخيرة تراجعاً غير مسبوق نتيجة التدخلات السياسية، واعتماد المحسوبية على حساب الكفاءة، وهو ما أضر بقطاع التعليم في لبنان.

ويشير المتابعون إلى أن الأزمة المالية والاقتصادية التي يشهدها البلد منذ 2019 عمقت أزمة الجامعة التي يهجر مقاعدها سنويا الآلاف من الطلبة.

ووفق إحصائيات فقد تراجع عدد الطلاب من نحو تسعين ألف طالب قبل الأزمة إلى أقل من ستين ألفا في السنتين الأخيرتين.

سياسة التسويات تعمق أزمة التعليم في لبنان

بيروت - لا تزال تسوية ملف الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية حييسة الحسابات السياسية والطائفية، رغم أن الملف تم إنجاز من قبل الجامعة وأرسل إلى مجلس الوزراء لإقراره.

وأبدى وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي خلال لقاء جمعه مؤخرا بالرابطة المارونية انفتاحا على حل الملف العالق منذ أشهر، وهو ما أشاع أجواء من التفاؤل في صفوف الأساتذة المتعاقدين، لكن سرعان ما انتكست الأمور في ظل وجود اعتراضات سياسية في علاقة بالتوازن الطائفي.

وقالت مصادر في الرابطة المارونية لموقع "النشرة" اللبناني إنها حصلت على تعهد من الحلبي بأن يكون الملف متوازنا، والا يمر إلا بالشكل المتوازن مع مراعاة الشروط الأكاديمية، خصوصا أن نسبة المسيحيين في الملف الأول، المرسل من قبل رئيس الجامعة بسام بدراي، كانت بحسب 25 في المئة، مقابل نحو 75 في المئة للمسلمين، كما أن عدد الشيعة يتجاوز في الملف عدد السنة. وتواجه محاولات إعادة النظر في النسب المطروحة طائفيًا تحفظات سياسية لاسيما من الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل.

ولفتت المصادر إلى أن الأخذ بالمعيار الطائفي هو الأمر المعتمد منذ سنوات، وبالتالي التمسك به اليوم أمر طبيعي، شرط مراعاة باقي الشروط الأخرى لاسيما الكفاءة، لكنها تعتبر أن "المشكلة الأساس تكمن في أن هذا الملف من المفترض أن يكون في عهدة مجلس الجامعة، على أن يتم التعامل معه دوريا حسب الحاجات والحقوق، بينما تمت مصادر صلاحيات مجلس الجامعة من قبل مجلس الوزراء، عبر المرسوم رقم 42 الصادر في عام 1997".

وبحسب معلومات "النشرة"، فإن رئيس الجامعة كان قد أرسل في الأسبوع الأول من عام 2024 ملفًا يتضمن ما بين 1700 و1800 من الأسماء، ووعد وزير التربية والتعليم العالي بتمهريه بأسرع وقت في مجلس الوزراء، بعد تأمين الشروط التي تسمح بذلك، حيث تدخل الاعتبارات السياسية والطائفية والمذهبية، وبالتالي هو بحاجة إلى تدوير زوايا، ومن المتوقع أن يتضمن الملف الذي سيرفع من قبل الحلبي نحو 1200 اسما.

ومن الحلول المقترحة أن يتم التفرغ على مراحل، بحيث يضمن الأساتذة أن حقوقهم مصنونة، حيث تؤكد المصادر أن الواقع الحالي غير سليم، مع وجود 70 في المئة من الأساتذة هم من المتعاقدين بينما هناك نحو 30 في المئة من المتفرغين والملاك، في حين أنَّ المنطق يفترض أن تكون النسب معكوسة. وتشير المصادر ذاتها إلى أن عدد المتعاقدين هو 3300 لكن ليس الجميع من مستوفي شروط التفرغ، وتوضح أن اعتماد معادلة 55 في المئة مقابل 45 في المئة من الممكن أن يقود إلى تمرير المشروع في الحكومة.

وعلى ضوء الاعتراضات السياسية يخشى الأساتذة المتعاقدون ضياع حقوقهم، وهو ما يجعلهم في حالة من الاستنفار لمزيد الضغط على مجلس الوزراء.

وقال عضو لجنة الأساتذة المتعاقدين فريد عثمان إن ملف التفرغ للأساتذة المتعاقدين، الذين تقارب نسبتهن السبعين في المئة من عدد الأساتذة، لم

الآلية الأفريقية تتحاور مع جميع القوى السودانية ولا خصوصية للبرهان

مجلس الأمن يتجه للتصويت على مشروع قرار بريطاني لهدنة خلال رمضان



هل تبديد الجهود الدبلوماسية دخان المعارك

البلاد بإعادة عضوية السودان في التكتل القاري، عندما التقى وفد الآلية الأفريقية برئاسة محمد بن شمس، الأحد الماضي، حيث علق الاتحاد الأفريقي عضوية السودان بعد الانقلاب العسكري في أكتوبر 2021 على الحكومة المدنية برئاسة عبدالله حمدوك.

وشكلت مفوضية الاتحاد الأفريقي في يناير الماضي آلية رفيعة المستوى لاستعادة الاستقرار والنظام الدستوري في السودان، تعمل مع الأطراف العسكرية والقوى المدنية والمجتمعين الإقليمي والدولي بهدف تنفيذ ولايتها.

وتشمل خطة الاتحاد الأفريقي وقف إطلاق النار الدائم، وتحويل الخرطوم إلى منطقة منزوعة السلاح، وتتركز قوات الجيش والدعم السريع في أماكن تبعد 50 كيلومترا عن العاصمة، مع نشر قوات أفريقية لحراسة المؤسسات الحيوية، ومعالجة الأزمة الإنسانية والبدء في عملية سياسية لتسوية الصراع.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس إلى وقف الأعمال القتالية في السودان خلال شهر رمضان.

وقال غوتيريش أمام مجلس الأمن الدولي "هذا الوقت للأعمال القتالية يجب أن يؤدي إلى توقف القتال بشكل نهائي في جميع أنحاء البلاد، ورسم طريق محدد نحو السلام الدائم للشعب السوداني".

وتكثف دبلوماسيون أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدرس مقترحا بريطانيا ينص على وقف فوري للأعمال القتالية قبل حلول الشهر المبارك، وقد طرح التصويت عليه الجمعة.

وسكرتير عام منظمة إيغاد، والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، وأخرى داخلية في مقدمتها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) ووقعا إعلانا مشتركا يتضمن بذل جهود لوقف الصراع في السودان، بينما تنصل البرهان حتى الآن من الاجتماع مع وفد تقدم داخل السودان أو خارجه.

وأجرت الآلية سلسلة لقاءات الأيام الماضية مع البرهان، وبعض القوى السياسية داخل السودان، منها قوى الحرية والتغيير/ الكتلة الديمقراطية، وحركة الإصلاح الآن (إسلامية)، وحزب المؤتمر الشعبي/ جناح هيئة الشورى (إسلامي)، والتقت في القاهرة بممثلين لحزب المؤتمر الوطني المنحل (إسلامي).

وبدا لقاء الآلية الأفريقية مع ممثلين لحزب المؤتمر الوطني في القاهرة هو الأكثر إثارة للانتباه، على مستوى المكان والزمان، حيث يعني أن هناك قيادات تنتمي إلى نظام الرئيس السابق عمر البشير تقيم في مصر التي لديها موقف صارم من ذوي التوجهات الإسلامية، وأن الآلية عازمة على عدم استثناء أي قوى سياسية، وعلى استعداد للحوار مع الجميع، ما يوقعها في حرج مع قوى الثورة الرافضة لأي دور للفلول.

وذكر موقع "سودان تريبيون" أن ممثلي حزب المؤتمر الوطني أبلغوا الآلية الأفريقية بعدم وجود تفويض معهم لمناقشة الأجندة المطروحة حاليا، وجرى نصح وفد الآلية بالاجتماع مع قيادة الحزب الموجودة داخل السودان.

وكان البرهان قد رهن قبول حلول الاتحاد الأفريقي بتسوية النزاع في الاقتصاد الأفريقي بتسوية النزاع في

مشيرا إلى أن تحركات الآلية الأفريقية ومجلس الأمن تأتي في هذا السياق.

وأضاف إسماعيل في تصريح لـ"العرب" أن زيارة حمدوك للقاهرة (الجمعة) تأتي في سياق التحركات العامة والحيثية للضغط على طرفي الصراع للتعامل بجدية مع الأزمة الإنسانية الصعبة، وتشير الأجواء الراهنة إلى وجود توافق إقليمي بشأن الموقف من التوصل إلى اتفاق هدنة خلال رمضان، يفضي إلى وقف شامل للحرب.

وشدد القيادي في "تقدم" على أن اجتماعات التنسيق والآلية الأفريقية لم تنقطع خلال الأسابيع الماضية، وهناك تنسيق كامل بشأن الضغوط التي تمارسها الآلية لوقف الصراع.

ويؤكد مراقبون أن "تقدم" قد تكون قناة رئيسية لتجسير الهوة بين قوى عديدة، على الرغم من تحفظات البعض على بعض مواقفها واتهامها بالإنحياز لقوات الدعم السريع، لكنها في النهاية تمثل واجهة مدنية يمكن الالتفاف حولها ودعمها سياسيا.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى مغزى التحركات التي تقوم بها جهات محلية وإقليمية ودولية وما يمكن أن توفره من زخم يوقف الحلقة المفرغة التي أسهم الجنرال البرهان في توسيعها بسبب تصورات ومراوغاته لإفشال العملية السياسية، وتصيب الجهود الخارجية العازمة على إيجاد نافذة أمل للحل في خاتمة تضيق الخناق عليه. وعقد وفد تنسيقية "تقدم" اجتماعات مؤخرا مع قوى خارجية، أبرزها رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وزعماء جنوب السودان وكينيا وغانا، ولقاء وزير خارجية تشاد

تشهد الساحة السودانية زخما مع نشاط مكثف للآلية الأفريقية رفيعة المستوى، والتي تأتي في سياق مجهود متعدد الأطراف للتوصل إلى هدنة خلال شهر رمضان، تكون مدخلا للبحث في تسوية دائمة للصراع الذي شارق على استكمال عامه الأول.

الخرطوم - كثفت الآلية الأفريقية

رفيعة المستوى الخاصة بالسودان من تحركاتها لحل الأزمة المستعصية، ووسعت من نطاق حواراتها مع عدد كبير من القوى في داخل السودان وخارجه، وهو ما تزامن مع توجه جديد داخل مجلس الأمن، الخميس، لوقف صراع بدأ يثير قلقا دوليا من اتساعه، وخوفا من استغلال بعض القوى له في تحقيق مصالح إستراتيجية في منطقة حيوية. وأكدت حوارات الآلية مع أطراف سودانية متباينة أنه لا خصوصية لقائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وأن هناك رغبة في المساواة بين جميع القوى لاستطلاع موقفها، دون استثناءات لأحد، ما فتح الباب لاستنتاجات قد لا تكون في صالح البرهان والآلية معا، فالأول سيعامل كطرف في الأزمة وليس رئيسا لمجلس السيادة، بينما تبدو الآلية مستعدة للانفتاح على قوى محسوبة على النظام السابق.

ومن المنتظر أن تعقد الهيئة القيادية لتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) اجتماعا جديدا مهما مع الآلية الأفريقية بشأن السودان في أديس أبابا لبحث مساعي إنهاء الحرب في السودان والتواصل مع طرفي القتال وتوسيع الجبهة المدنية.



وأشارت تقارير سودانية إلى أن الاجتماع تسبقه زيارة وفد "تقدم" برئاسة عبدالله حمدوك لمصر وإجراء لقاءات مع مسؤولين حول الدور الذي يمكن أن تقوم به لوقف الحرب في السودان، خاصة أن القاهرة ضاغت من نشاطها أخيرا، وبدت مستعدة بشكل أكبر للمشاركة في إيجاد حل مناسب للصراع في السودان.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لتنسيقية "تقدم" اللواء كمال إسماعيل إن السودان يشهد نشاطا لوقف الحرب، أو على الأقل التوصل إلى هدنة إنسانية في شهر رمضان، وبدأ النشاط منذ زيارة البرهان للقاهرة التي مارست ضغطا عليه لوقف الحرب وتخفيف المعاناة الإنسانية،

لجان حماية شعبية لضبط الوضع في غزة بعد اختفاء الشرطة

غزة - فور دخول مجموعة من الرجال الملتئمين الذين يحملون الهراوات إلى أحد شوارع رفح اتجهت الأنظار إليهم سريعا باعتبارهم جزءا من جماعة للأمن العام شكلتها الفصائل في غزة بعد أن توارت قوات الشرطة المدنية، قائلة إنها أصبحت هدفا للضربات الجوية الإسرائيلية.

وتجولت مجموعة من تسعة رجال ملتئمين، مكتوب على عصابات رؤوسهم "لجان الحماية الشعبية"، في أحد الأسواق هذا الأسبوع بعد ظهورهم لأول مرة في مدينة رفح أواخر الشهر الماضي.

وقال أحدهم "متواجدين في الشارع عشان نضبط الشارع من كافة أطراف الشر الموجود في الشارع الفلسطيني".

وأضاف "نحن وحدة تشكلت لحماية المواطنين من غلاء الأسعار ومن الوضع اللي بيصير فينا في البلد، عبر وزارة الداخلية والتنظيمات الفلسطينية التابعة للشارع في غزة". وذكر شهود إنه عند الظهور الأول للرجال في الأسواق، وكان بعضهم يلوح ببنادق، تجمع

وحولهم عشرات الشباب وراحو يصفرون ويصفقون وهتفوا "الله أكبر" دعما لهم. لكن في حين بدا أن بعض سكان رفح يرحبون بظهور لجان الحماية الشعبية لمعالجة الفوضى ومواجهة المستفيدين من الحرب، بدا أن آخرين يشعرون بالقلق من فكرة تولي رجال مسلحين وملتئمين مهام الشرطة.

وقال أب لأربعة أطفال لرويتزر عبر الهاتف في رفح "ربما لو كان لدينا رجال شرطة حقيقيين بلا أقنعة، وأشخاص معروفون لدى الناس، لكان الأمر أكثر تنظيما وأكثر راحة". ولم يرغب أي من الأشخاص الذين تحدثت إليهم رويترز في الكشف عن أسمائهم الكاملة. وقال أحد الأشخاص إن الحراس يخشون أن تتعرف عليهم إسرائيل أو عشائر المنتفعين الذين صادرو بضائعهم. ويشعر من يدعمون هذه الجماعات بالقلق من أن تنظر إليهم إسرائيل على أنهم من أنصار حماس. وقالوا إن من أعربوا عن تخوفهم بشأن هؤلاء المسلحين يشعرون بالقلق

من إثارة غضب الجماعة أو الفصائل التي تدعمها. وتدير حركة حماس، التي أشعل هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر شرارة الصراع، قطاع غزة منذ عام 2007 وتبسط سيطرتها على الشرطة المدنية.

وقال مسؤولون من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إن الشرطة البلدية بالزري الرسمي في غزة رفضت مرافقة قوافل المساعدات بعيد مقتل عدد من رجال الشرطة في الغارات الإسرائيلية.

وأدى الصراع إلى نقص حاد في جميع السلع في غزة حيث تمنع إسرائيل دخول المساعدات إلى القطاع. وارتفعت الأسعار بشكل صاروخي مما أثار غضب السكان الذين فقد جميعهم تقريبا منازلهم ويعيشون الآن في خيام أو ملاجئ مؤقتة أخرى مع القليل من المقتنيات بخلاف الملابس التي يرتدونها. وصرح أحد الملتئمين "وزارة الاقتصاد بتعطيلنا تسعيرة إن الكل يمشي



سياسة التسويات تعمق أزمة التعليم في لبنان

نوري المالكي يمهد للتراجع عن موقفه الرفض لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة

العودة إلى قيادة الحكومة العراقية تمر عبر عرقلة صعود السوداني كزعيم سياسي جديد



لم أياس

ونسب المطالبة بإجراء تلك الانتخابات إلى التيار الصدري قائلا إنه "من أكثر المطالبين بها"، لكنه حرص على القول إن قوى أخرى تطالب أيضا بإجرائها.

كما تحدث عن وجود معلومات بشأن توجه تيار مقتدى الصدر للعودة عن قرار المقاطعة والمشاركة في الانتخابات سواء كانت مبكرة أو غير ذلك.

ويبدو أن المالكي يستخدم عودة الصدر وتياره للمنافسة في الانتخابات كقذاعة لباقي القوى الشيعية الحاكمة من خلال تحذيرها من أن مآكلتها في قيادة الدولة ما تزال مهددة والتأكيد على أن له دورا ليلعبه في مواجهة زعيم التيار الصدري الذي كان قد واجهه عسكريا وتمكن من تحجيم الميليشيا التابعة له والتي كانت تعرف بجيش المهدي، فضلا عن مواجهته سياسيا طوال سنوات حكمه وصولا إلى منعه أخيرا من الحصول على امتياز تشكيل الحكومة.

إضافة له حيث مكّنه من الفوز بحصة وازنة من المناصب القيادية للحكومات المحلية، الأمر الذي سيساعده على ترميم نفوذه في الجهات واستخدام ذلك النفوذ في أي انتخابات نيابية تجرى لاحقا.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن تقديم موعد الانتخابات البرلمانية يصب في مصلحة المالكي بشكل مباشر، إذ يمتنع رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني من استكمال برنامجه الحكومي الذي أظهر جدية وحرصا على تنفيذ ما قد يرفع في شعبيته ويؤهلّه ليصبح منافسا قويا في الاستحقاق الانتخابي القادم، خصوصا مع رواج أخبار بشأن سعيه لتشكيل تحالف جديد يضم شخصيات وتيارات فائزة في الانتخابات المحلية الأخيرة.

وقال نوري المالكي في حديث لوكالة الأنباء العراقية إن الانتخابات المبكرة هي "إحدى الفقرات المكتوبة بالبرنامج الحكومي"، مؤكدا وجود أفكار تتداول بشأنها داخل الإطار التنسيقي.

منع ضياع الحكم من يدها بعد أن كانت مهددة من قبل تيار خصمه اللدود مقتدى الصدر الذي تمكن من الحصول على عدد كبير من مقاعد البرلمان، والذي كان يمكن أن يؤهله للفوز بامتياز بتشكيل الحكومة لولا تشكيل تحالف شيعي مضاد له تحت مسمى الإطار التنسيقي.

وتؤكد المصادر أن رئيس الوزراء الأسبق تجاوز مجرد كونه قائدا للإطار وأصبح يقوم بدور الحكم بين مكوناته بعد أن تعمقت الخلافات واشتدت الصراعات بين أقطابه، وخصوصا بين قيس الخزعلي زعيم الميليشيا عصائب أهل الحق وهادي العامري زعيم الميليشيا بدر، على المناصب في مختلف مؤسسات الدولة وإداراتها، بما في ذلك الخلافات الطارئة مؤخرا على تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات في ضوء نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر الماضي. وبالنسبة إلى المالكي فقد شكّلت انتخابات مجالس المحافظات نقطة قوة

الواسعة التي نسجها داخل أجهزة الدولة، وظل ينتظر فرصة العودة إلى مقدمة المشهد حتى اتبحت له بعد الانتخابات النيابية الأخيرة وما حف بها من مشاكل وما دارت حولها من صراعات أفضت إلى هزيمة التيار الصدري وانتصار خصومه التقليديين وعلى رأسهم المالكي نفسه.

وتقول المصادر إن قائد ائتلاف دولة القانون يمر بمرحلة قوة سياسية كبيرة بعد أن استعاد توازنه الذي فقده مع نهاية ولايته الثانية. وكانت عدة جهات قد حملته مسؤولية الكارثة التي حلت بالبلاد وطالب بتجديدها على التسبب بإضعاف القوات المسلحة العراقية، وعلى استئثار الفساد في مفاصل الدولة وإهدار مئات المليارات من الدولارات التي تأتت من عوائد النفط ولم يلمس لها أي أثر تنموي في البلاد.

وتوضّح المصادر أن المالكي تجاوز كل ذلك الآن وعاد بوصفه القائد الأول للقوى الشيعية الحاكمة نظرا للدور الذي لعبه إثر الانتخابات النيابية الماضية في

استئثار الخلافات بين أقطاب الإطار التنسيقي وما أسفرت عنه الانتخابات المحلية الأخيرة من مكاسب إضافية لرئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي جعلته في موقع قوة ودعمت طموحه للعودة إلى المنصب الذي يعلم أن الوصول إليه رهين إزاحة رئيس الحكومة الحالي محمد شياع السوداني قبل أن يستكمل نحت شخصيته كزعيم سياسي جديد.

بغداد - قال رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي إن ائتلاف دولة القانون الذي يقوده ليس رافضا لفكرة إجراء انتخابات برلمانية قبل الموعد المقرر لها سنة 2025.

جاء ذلك بعد أن تلاشت الفكرة إلى حد بعيد رغم أن القوى التي كانت قد توافقت على تشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني ضمن ما يعرف بتحالف إدارة الدولة، كانت قد حرصت على وضعها ضمن بنود البرنامج الحكومي.

ورغم الحذر الذي تحدّث به المالكي عن إمكانية إجراء انتخابات مبكرة إلا أن كلامه لم يخل من بوادر تراجع عن موقف سابق له، كان واضحا في رفضه للفكرة من الأساس حيث قال إنه "لا حاجة للانتخابات المبكرة لأن الوضع السياسي سليم ولا يعاني من انحدار والحكومة تقوم بعملها بصورة طبيعية وتنفذ برنامجها الذي وعدت به".

وبحسب مصادر سياسية عراقية فإنّ التغيير في موقف زعيم حزب الدعوة الإسلامية من التعجيل بإجراء انتخابات برلمانية جديدة مرتبط بزيادة طموحاته للعودة إلى منصب رئيس الوزراء الذي كان قد غادره بعد أن قضى فيه ثماني سنوات متتالية.

استخدام قذاعة عودة
الصدريين للمنافسة
في الانتخابات والتأكيد
على وجود حاجة للمالكي
لمواجهة الصدر وتياره

وباتت رغبة المالكي في قيادة الحكومة العراقية من جديد معلنة بشكل صريح بعد أن كانت لتلميحات تصدر بشأنها من حين إلى آخر عبر وسائل الإعلام التابعة له وعن طريق أعضاء في ائتلافه النيابي. وقال عبدالكاظم الجبوري النائب بالبرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون في وقت سابق إنّ المالكي يطمح إلى تولي رئاسة الحكومة. وأوضح في حديث لوسائل إعلام محلية أن زعيم حزب الدعوة لا يتطلع إلى أخذ مكان رئيس الوزراء الحالي محمد شياع

تقاسم أدوار للتغطية على اتصالات متقدمة بين الإخوان والحوثيين

ذلك العداء بيننا وأن ننذب الخلاف ونوحد صفوفنا في وجه كل قرار أميركي يدعم العدوان على غزة ويصنف كل من يدعمها في موقفها كإرهابي سواء كان ذلك الموقف حقيقيا كما هو في نظر البعض أو كان صوريا كما هو في نظر البعض الآخر.

وبرزت في الآونة الأخيرة قضية فتح الطرق كغطاء إنساني مناسب للتواصل بين الإخوان في اليمن وجماعة الحوثي. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر مبنية قولها إن اجتماعات جرت خلال الأيام الماضية بين وسطاء محليين وقبائل حوثية بغرض التوصل إلى حلول لفتح الطرق بين المحافظات.

وبادرت السلطات المحلية في مأرب بقيادة المحافظ المنتمي لحزب الإصلاح سلطان العرادة قبل أيام بفتح طريق مأرب- صنعاء عبر قرضة نهم.

وشكّكت جهات يمنية في دوافع قيادات حزب الإصلاح لفتح الطرق بين مناطق سيطرة الحزب ومناطق سيطرة الحوثيين. وعلق الكاتب الصحفي صالح أبو عودل على خطوة العرادة بالقول إنها "تثبت لليمنيين أن الإخوان لم يكونوا يوما ما ضد الأذرع الإيرانية، مضيفا عبر منصة إكس "نستطيع أن نقول إن مأرب أعلنت الاستسلام للحوثي ولا عزاء لدعاة وحدة الصف المشروخ".

المكتب السياسي لجماعة الحوثي على القصور في صنعاء، نشرها الأخير في حسابه بمنصة إكس وعلق عليها بالقول "مع قيادات الإصلاح الوطنية لأجل بناء وشيوة والساحل الغربي، معتبرا أن حديثهم عن السلام مجرد تكتيك وأنهم يرون في السلام خطرا عليهم" وذلك قتال أشعلوا موجة جديدة".

وأضاف قوله إن "الذي يرفض فتح طريق للمساير ويرفض صرف راتب موظف منذ تسع سنوات ويحتشد الأطفال لجبهات القتال ويخرج الأكاديميين والباحثين لدورات القتال فهو أبعد ما يكون عن السلام".

ويبدو نفي المسؤول الحزبي الكبير لوجود اتصالات لحزبه مع الحوثيين متناقضا مع وقائع موثقة بالصور والتصريحات جرت بالفعل بين قياديين في حزب الإصلاح وآخرين من جماعة الحوثي.

كما يتناقض أيضا مع دعوات صريحة صدرت عن شخصيات بارزة في الفرع اليمني من جماعة الإخوان المسلمين للمصالحة مع الحوثيين وطى صفحة الخلافات معهم. وظهر قبل فترة العضوان البارزان في حزب الإصلاح منصور الزيداني وفتحي العزب في صورة إلى جانب عضو

الحزب الوطني والاتفاقات السياسية والقرارات الدولية". كما جدد الجراحي اتهام الحوثيين بتحشيد مقاتليهم على جبهات مأرب وشيوة والساحل الغربي، معتبرا أن حديثهم عن السلام مجرد تكتيك وأنهم يرون في السلام خطرا عليهم" وذلك قتال أشعلوا موجة جديدة".

وأضاف قوله إن "الذي يرفض فتح طريق للمساير ويرفض صرف راتب موظف منذ تسع سنوات ويحتشد الأطفال لجبهات القتال ويخرج الأكاديميين والباحثين لدورات القتال فهو أبعد ما يكون عن السلام".

ويبدو نفي المسؤول الحزبي الكبير لوجود اتصالات لحزبه مع الحوثيين متناقضا مع وقائع موثقة بالصور والتصريحات جرت بالفعل بين قياديين في حزب الإصلاح وآخرين من جماعة الحوثي.

كما يتناقض أيضا مع دعوات صريحة صدرت عن شخصيات بارزة في الفرع اليمني من جماعة الإخوان المسلمين للمصالحة مع الحوثيين وطى صفحة الخلافات معهم. وظهر قبل فترة العضوان البارزان في حزب الإصلاح منصور الزيداني وفتحي العزب في صورة إلى جانب عضو

حزب الإصلاح محورا رئيسيا للتواصل بين الطرفين، في وقت تحدث فيه مصادر سياسية عن قيام أطراف إقليمية برعاية مباحثات بينهما تتعلق بمسائل أكثر أهمية تتصل بترتيبات تنفيذ خارطة الطريق التي أعلن المبعوث الأممي هانس غروندبرغ عن التوصل إليها ضمن مراحل إطلاق مسار سياسي لإنهاء الصراع اليمني سلميا.

وما أخرج حزب الإصلاح، هو تسرب خبر قيام ممثلين له بمباحثات في إيران بشأن التصالح مع الحوثيين قالت المصادر إنها جرت برعاية كل من قطر وسلطنة عمان.

وأوكّل الحزب لأحد قباذيه نفي الخبر وشن هجوم عنيف على الحوثيين اتهمهم فيه بعرقلة أي جهود للسلام والاستعداد لاستئناف القتال على الجبهات الهادئة منذ قرابة الستين.

ونفى رئيس الدائرة الإعلامية في حزب الإصلاح علي الجراحي وجود أي لقاءات أو اتصالات من قبل حزب الإصلاح مع الحوثيين بصورة منفردة. وقال في منشور على منصة إكس إن "الإصلاح جزء من مؤسسات الشرعية اليمنية وضمن مكوناتها السياسية وأحزاب التحالف الوطني وقواها السياسية والميدانية ولديه رؤية سلام معلنة واضحة تقوم على مخرجات

من أهم مناطق نفوذهم بشمال اليمن بعد إلحاقهم سلسلة من الهزائم المؤدية بالقوات التابعة لهم في تلك المناطق. لكنه موجه أيضا إلى باقي الشركاء في السلطة الشرعية اليمنية الذين من بينهم من يعتبر تواصل أي طرف حزبي بشكل منفرد مع الحوثيين بمثابة خيانة لباقي الأطراف وبحثا عن تحقيق مكاسب ذاتية على حسابهم.

وأصبح فتح الطرق الرابطة بين مناطق سيطرة الحوثيين ومناطق نفوذ



الدعاية التي يرغب الإخوان في تقاسم عوائدها مع الحوثيين

قيس سعيد ينفي وجود مبررات لتعديل القانون الانتخابي

من الانتخابات في 13 أكتوبر 2019، أمام مرشح حزب قلب تونس نبيل القروي.

والى حد الآن لم يعلن قيس سعيد عن رغبته في الترشح لولاية ثانية، على الرغم من تصاعد أصوات تطلبه بالترشح لعهدة رئاسية ثانية من أجل استكمال مشروعه السياسي.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان بأن "هناك أطرافا (معارضى مسار 25 يوليو) تريد صناعة الأزمت، وفي كل مرة تقول إنه سيكون منع أو تغيير للقانون الانتخابي، وهي الأطراف السياسية التي تجد نفسها خارج السباق الانتخابي".

وأوضح لـ "العرب"، "شاهدنا كيف أن تلك الأطراف حاولت تهيج الإعلام الغربي، لأنها كانت تقول إنه لن تكون هناك انتخابات رئاسية، وعليهم الآن البحث عن أي مشكلة لإثارة الشغب".



باسل الترجمان

المعارضون لمسار 25 يوليو يريدون صناعة الأزمت

وأكد الترجمان أن "تلك الأطراف ليس لديها ما تقدمه اليوم إلى الشعب التونسي، وتعتقد أنها ستستمتع من الترشح، لكن كل شخص تنطبق عليه الشروط المطلوبة يمكن أن يقدم ترشحه".

وقاطعت قوى المعارضة، على غرار جبهة الخلاص، التي تقودها حركة النهضة الإسلامية انتخابات المجالس المحلية، بعدما قاطعت كافة المحطات الانتخابية التي جاءت بها خارطة الطريق التي اقترحها الرئيس سعيد منذ 25 يوليو 2021، كما ترفض الاعتراف بالدستور الجديد للبلاد الذي تم اعتماده إثر استفتاء صيف 2022، بينما انخرطت في الاستحقاقات الانتخابية أحزاب أخرى، ومنها حركة الشعب وحركة تونس إلى الامام والتيار الشعبي.

وكان المتحدث باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد التليي المصيري أكد أن الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها بين سبتمبر وأكتوبر المقبلين.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إنه "في الحالة الديمقراطية يفترض أن تكون هناك جملة من الشروط المعقولة للترشح، ومنها نقاء السجل القضائي، لكن يبدو أن هناك أصوات تدعو إلى عدم ترشح شخصيات بعينها، فسارعت إلى الترويج لتغيير القانون الانتخابي".

خالد هدي

تونس - نفى الرئيس التونسي قيس سعيد الأربعاء وجود مبررات لتعديل القانون الانتخابي أو تعارض بين دستور 25 يوليو 2022 وقانون الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها بين شهري سبتمبر وأكتوبر القادمين.

ياتي رد الرئيس التونسي في وقت تقود فيه أطراف معارضة جهودا للتشويش على المسار السياسي والترويج للقيام بتعديل القانون الانتخابي.

ويرى مراقبون أن معارضي مسار 25 يوليو 2021 الذي يتبناه الرئيس سعيد يحاولون دائما اختلاق الأزمت، خصوصا بعدما وجدوا أنفسهم خارج السباق الانتخابي وخيل إليهم في البداية أن قيس سعيد لا ينتصر للممارسة الديمقراطية ولا ينوي الذهاب نحو استحقاق انتخابي نهاية العام الجاري.

ويستبعد هؤلاء أن تصطف المعارضة حول شخصية موحدة في مواجهة الرئيس سعيد. وحتى إن توافقت، ستفشل مثلما فشلت في مواجهته في المشهد التونسي.

ويبدو واضحا أن تلك الأطراف تسعى للتشكيك في المسار وقطع الطريق أمام الوصول إلى إجراء الانتخابات الرئاسية، بعدما فقدت وزنها في الشارع، كما لا تجد اليوم في جرابها ما تقدمه إلى التونسيين.

وأكد قيس سعيد أنه ليس هناك مبرر للحديث عن إدخال تعديلات على القانون الانتخابي، وذلك خلال استقباله رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التونسية فاروق بو عسكر في قصر قرطاج.

وقال "إن كان هناك من يتوهم وجود مثل هذا التعارض فعليه أن يتذكر أن قواعد الدستور أعلى درجة من القواعد التي تتضمنها أحكام دونه مرتبة".

وفي لقاء مع وزير الداخلية كمال الفقيه دعا الرئيس سعيد إلى "محاسبة كل من يتخابر مع أي جهة أجنبية وتطبيق أحكام المجلة الجزائية في هذا الإطار"، مبينا أن "تونس دولة ذات سيادة والسيادة فيها للشعب المخول وحده للاختيار الحر".

وأوضح أن "القانون الانتخابي نص على تركية المترشح من قبل عدد من المنتخبين أو من قبل عدد من الناخبين لا مركزي من أي جهة أجنبية، فهذه ليست تركية بل خيانة للوطن وعمالة للخارج".

ومع نهاية العام الجاري تنتهي ولاية الرئيس سعيد، إذ فاز بفترة رئاسية مدتها 5 سنوات عبر دور ثان

تنسيق أمني حول قضايا إقليمية مشتركة بين المغرب وبريطانيا

عبد اللطيف حموشي يزور لندن ويلتقي كبار المسؤولين الأمنيين



شراكة إستراتيجية مثمرة

وفي خطوة لتوطيد للعلاقات الثنائية ترأس في مايو الماضي وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، ووزير الدولة للشرق الأوسط، وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، والأمم المتحدة، والمملكة المتحدة، وبريطانيا العظمى، وإيرلندا الشمالية، اللورد طارق أحمد لومبيلدون، الدورة الرابعة للحوار الإستراتيجي بين البلدين، الذي يركز على أربعة محاور هيكلية، تتمثل في الشقين السياسي والدبلوماسي، والتعاون الأمني، والتعاون الاقتصادي، والتعاون الثقافي، وكذلك في مجال التعليم.

وفي إطار التعاون الأمني، دخلت اتفاقية تسليم المطلوبين الموقعة بين المغرب وبريطانيا حيز التنفيذ، وسلمت الرباط نانسا أوبونج، 43 عاما، لبريطانيا وهو أحد أكثر المطلوبين الفارين من العدالة، والذي كان مطلوباً من قبل شرطة "إسيكس" في جريمة قتل في يونيو 2020.

وأكد سامون مارتن، سفير المملكة المتحدة في المغرب، "المملكة المتحدة تتمتع بعلاقة إيجابية للغاية مع المغرب في العديد من المجالات، بما في ذلك العمل في شراكة للتصدي للجرائم المنظمة الخطيرة، إن عودة هذا المشتبه به إلى المملكة المتحدة لمحاكمته بشأن هذه التهم الخطيرة هي نتيجة ملموسة لتلك الشراكة، أنا ممتن لتعاون شركائنا المغربية".

في منطقة البحر الأبيض المتوسط والساحل والصحراء غرب أفريقيا. وتشهد العلاقات بين الرباط ولندن تطورا ملحوظا وتعزيزا للشركات في عدد من المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية منها، منذ توقيع اتفاقية الشراكة بينهما في العام 2019 إثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو ما يتوافق مع ما ذهب إليه تقرير حديث للمعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن، عندما شدد على أنه "بالنسبة إلى المملكة المتحدة يعد أمن المنطقة واستقرارها وازدهارها أهمية حيوية، فتهديد استقرارها يتفاقم ويتسارع بفعل النفوذ والأنشطة الخبيثة لفيلق القدس الإيراني ووكلائه من حزب الله، إضافة إلى كون العلاقة بين طهران وحزب الله وبوليساريو تتغذى على هذا التهديد الأمني".

وفي الوقت الذي اعتبر فيه التقرير أن هناك توافقا كبيرا بين المغرب والمملكة المتحدة في المجال العسكري والطاقة، أكدت المديرية العامة للأمن الوطني المغربي على مواصلة مسار تدعيم وتكثيف عمليات التعاون الأمني الدولي مع مختلف الشركاء الدوليين، من وكالات حكومية ومنظمات مهتمة بالشأن الأمني وتطبيق القانون، وانصب هذا التعاون أساسا على التنسيق العملياتي وعلى المساعدة التقنية مع الدول الصديقة والشريكة.

والتي سيكون عنوانها الأمن والاستقرار، وفرصة للبلدين لتدبير ملفات الأزمت الإقليمية؛ من خلال الاعتماد المتبادل على فعالية التواجد المغربي بأفريقيا. وأكد في تصريح لـ "العرب"، أن "الأهمية التعاون الأمني والإستراتيجي مع بريطانيا يعد ضمن رؤية موحدة لركائز الاستقرار في المنطقة، خاصة أن لندن متحمسة للدور الجديد الذي تلعبه الرباط على المستويين الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى أن المغرب يعد شريكا إستراتيجيا واقتصاديا مهما للتجارة والصناعة البريطانية في المنطقة، إذ تعتبر لندن المملكة المغربية منصة مستقرة تحتضن مؤسسات ذات مصداقية على المستوى الأفريقي، خاصة في غرب القارة؛ ولذلك تريد الاعتماد على الرباط كنافذة للاستثمار في أفريقيا".

وأعرب المغرب والمملكة المتحدة عن قلقهما إزاء التهديدات الأمنية بمنطقة الساحل، حيث اعتبرا أن مكافحة التطرف العنيف بالمنطقة، تتطلب إلى جانب البعد الأمني، تعزيز الإجراءات الملموسة للتنمية الاقتصادية والبشرية والثقافية والمؤسسية. وتعتبر المملكة المتحدة الرباط بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، شريكا إقليميا ودوليا ذا مصداقية وصوتا مسموعا، يضطلع بدور رئيسي، ويمثل فاعلا أساسيا للاستقرار والسلام والتنمية الإقليمية، لاسيما

يستمر التنسيق الأمني بين المغرب وبريطانيا، وهو ما جسده زيارته المدير العام للأمن ومراقبة التراب الوطني بالمغرب، إلى لندن، أين التقى كبار المسؤولين الأمنيين البريطانيين، فضلا عن مباحثات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أجرى عبد اللطيف الحموشي، المدير العام للأمن ومراقبة التراب الوطني بالمغرب، زيارة عمل إلى المملكة المتحدة، حيث التقى بمسؤولين أمنيين بريطانيين لبحث البات تعزيز التعاون الأمني، واستمرت الزيارة لمدة يومين وشملت عدة لقاءات ومباحثات حول مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وتضمن برنامج الزيارة لقاءات عمل جمعت المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة التراب الوطني مع كل من "كين مكالموم" رئيس جهاز المخابرات الداخلية (MIS)، ومجموعة من المسؤولين البريطانيين المتخصصين في مجال مكافحة الإرهاب، حيث تباحث الطرفان وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما استعرضا التحديات الأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وتم خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم تهدف إلى تنشيط آليات التعاون الأمني بين الملكتين، كما شملت الزيارة فحصا للجهازات والمرافق الأمنية البريطانية، وخاصة مركز القيادة وتدريب العمليات الأمنية بلندن.



هشام معتد
التعاون الأمني يعكس العلاقات الجيدة بين الرباط ولندن

وتجسد هذه الخطوة التزام الطرفين بتعزيز التعاون الأمني والتنسيق لمكافحة التهديدات الأمنية المشتركة، كما تعكس أيضا العمق والقوة في العلاقات بين القطاعين الأمنيين في المملكة المغربية والمملكة المتحدة.

وأفاد الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية هشام معتد، أن "هذا التعاون الأمني والتنسيق الاستخباري يعد انعكاسا للعلاقات الثنائية الجيدة بين الرباط ولندن، فضلا عن المعاملات الاقتصادية والتجارية، بالإضافة إلى وجود رؤية بريطانية جادة للاعتماد على منصة الرباط الإستراتيجية من أجل دعم حضورها في القارة الأفريقية،

صالح في باريس والدعم الأميركي يعيد إلى باتيلي حماس المبادرة

الحبيب الأسود

في قرى ومدن مناطق الجنوب، والعمل على حلحلة التحديات الاقتصادية في البلاد.

ومن جانبه، أكد ريتشارد نورلاند، استمرار دعم بلاده لجهود المجلس الرئاسي التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار للوصول لإجراء الاستحقاق الانتخابي، ولجهود عقد المؤتمر الجامع خلال هذا العام، كإحدى خطوات تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في ليبيا.

وقبل ذلك، تمحور لقاء رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، مع نورلاند وبرنت، حسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس، حول بعض الملفات السياسية والاقتصادية والعسكرية، والسبل الكفيلة للخروج من حالة الانسداد السياسي والمضي قدما نحو الانتخابات في ليبيا.

وفمن المبعوث الأميركي وفقا للمكتب، دور رئيس المجلس ومحاولاته الحديثة لخلق جسور للتواصل مع الفاعلين والمعينين بالقضية الليبية بهدف الوصول للانتخابات، متطلعا إلى إعادة إحياء اللجنة المالية العليا لتلعب دورا أكبر خلال الفترة المقبلة كأداة تضمن التوزيع العادل للموارد مع الإفصاح والشفافية والترشيح في الإنفاق.

ومجلسي النواب والدولة ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية صلاحياتها والقائد العام للجيش الوطني.

ورحب عضوا المجلس الرئاسي موسى الكونسي وعبدالله اللافي، بأي مبادرة سياسية في إطار البعثة الأممية تمكن من إجراء انتخابات، وإنهاء الانقسام السياسي كضرورة لتحقيق الاستقرار في البلاد.



بول سولير
فرنسا تسعى لمساعدة ليبيا في معالجة الانسداد السياسي

وبحثا الخميس، مع المبعوث الخاص للرئيس الأميركي السفير ريتشارد نورلاند، والقائم بأعمال السفارة الأميركية في ليبيا جيرمي برنت آخر مستجدات الأوضاع السياسية في ليبيا، وسبل معالجة حالة الانسداد السياسي، وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما تم التطرق إلى مستجدات ملف المصالحة الذي وصل إلى مراحل متقدمة، إضافة إلى سبل تعزيز التعاون الثنائي في العديد من المجالات، لاسيما الاقتصادية والأمنية بتأمين الحدود الجنوبية، وإقامة تنمية

لقاءاته مع كبار المسؤولين، وقال إن "الملف الليبي من أول اهتمامات بلاده التي تسعى جاهدة لمساعدة ليبيا في معالجة الانسداد السياسي بالتوصل مع الأطراف السياسية، لتحقيق الاستقرار والوصول للانتخابات"، لافتا إلى استمرار التشاور مع الدول المهمة بشأن الليبي، والتعاون مع الأطراف السياسية من أجل التوصل لاتفاقات ملموسة تقضي لإجراء انتخابات يرضى بنتائجها المشاركون فيها.

وأكد سولير "دعم بلاده الجهود المبذولة لتوحيد الجيش، والحد من الهجرة غير النظامية ومكافحة الجريمة العابرة للحدود، واستعداد فرنسا للتعاون مع الجهات ذات العلاقة في ليبيا، ومدها بالمكانات اللوجستية التي تمكنها من أداء المهام الموكلة إليها بتأمين الحدود".

وينتظر أن يعقد صالح في باريس اجتماعا مع رئيس مجلس الدولة محمد تقالة بهدف التوصل إلى توافق سياسي على تفاصيل المرحلة القادمة، وبخاصة على روزنامة الانتخابات، فيما تقود واشنطن حراكا نشطا لإعادة الروح إلى جهود السلام في ليبيا، وذلك من خلال دعمها المعلن لمبادرة كان باتيلي أطلقها في نوفمبر الماضي، وتتعلق بقاء خماسي بين رؤساء المجلس الرئاسي

المشاورات للدفع نحو تسوية سياسية تقضي إلى إجراء الانتخابات وضمان وحدة ليبيا ووصولها إلى استقرار وسلام مستدامين.

وجاء اتصال باتيلي مع صالح عقب مناقشته الأربعاء، مع المبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند وضع العملية السياسية وجهود جمع الأطراف الرئيسية في البلاد، وجدد تأكيد على الالتزام المشترك بتوحيد الجهود لحث الأطراف الليبية المعنية "على الانخراط بشكل حاسم لوضع البلاد على طريق الوحدة والاستقرار والسلام".

وحل صالح بباريس بدعوة من الرئاسة الفرنسية التي تقود جهودا لحلحلة النزاع الليبي، وهو ما أكد عليه مبعوث الرئيس إيمانويل ماكرون إلى ليبيا بول سولير، عندما تحدث عن "حرص فرنسا على استمرار الاستقرار في ليبيا ودعمها الكامل لجهود المنفي في معالجة الأزمة السياسية الراهنة بهدف إجراء انتخابات شاملة ونزيهة".

مشيرا إلى أن "باريس ستقف إلى جانبه في كل خطواته الرامية إلى ضمان مشاركة جميع الأطراف الليبية في الانتخابات المقبلة".

وكان المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي قام في فريار الماضي بنشاط حثيث في الساحة الليبية من خلال

وبين باتيلي في حسابه على منصة "إكس" أنه أجرى، اتصالا هاتفيا مع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح في إطار المشاورات الرامية للتوصل إلى تلك التسوية. وقال: "تبادلنا وجهات النظر حول الوضع الحالي للعملية السياسية، وجددت دعوتي لمجلس النواب إلى تكثيف الجهود من أجل التوصل إلى تسوية سياسية"، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق على مواصلة



باتيلي يريد أن يلعب دورا مهما في حلحلة الأزمة

إقالة مديرة وكالة النشر والإشهار الجزائرية تعيد الجدل حول فساد توزيع الإعلانات

مزاعم حول تبعية المديرة لتيارات سياسية خرجت من المشهد



موال أم لا

والإشهار تسببت في خسائر للخزينة العمومية تقدر بالمليارات".
وطال التحقيق كل من جمال كعوان وأمين شيكر، فيما تم وضع وزير الاتصال الأسبق حديد قرين تحت الرقابة القضائية. وتم التحقيق مع المتهمين في وقائع فساد وتبديد للمال العام.
وحسب بيان مجلس قضاء الجزائر، فإنه إثر التحقيق المفتوح من طرف المصلحة الإقليمية للتحقيق القضائي للمديرية العامة للأمن الداخلي، حول وقائع فساد وتبديد للمال العام، تخص الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، تسبب في خسائر للخزينة العمومية تقدر بالمليارات، تم تقديم المشتبه فيهم أمام النيابة العامة. ويتعلق الأمر باستفادة صحف مجهولة وأخرى لا وجود لها في الساحة الإعلامية من حصص إشهارية دون الوصول إلى الهدف من الإشهار.

ويؤكد هؤلاء على ضرورة إقرار قانون الإشهار الجديد ليضمن قواعد وضوابط شفافة تحرر وسائل الإعلام من الضغوطات المالية التي تؤثر على مهنتها وحيادها.
وساهم هذا الوضع بتفشي الفساد في الوكالة، ففي مارس الماضي، أمر قاضي التحقيق بالقطب الجزائري الاقتصادي والمالي بمجلس قضاء الجزائر بإيداع مديري عامين سابقين للوكالة الوطنية للنشر والإشهار رهن الحبس المؤقت، ووضع خمسة متهمين آخرين رهن الرقابة القضائية من بينهم وزير اتصال سابق.
وأوضح بيان لوكيل الجمهورية نشرته وكالة الأنباء الرسمية، أن ذلك يأتي إثر التحقيق المفتوح من قبل المصالح الأمنية "حول وقائع فساد وتبديد للمال العام تخص الوكالة الوطنية للنشر

الجهة التي توزع الإشهار رغم أن الهيئة الرسمية هي الوكالة الوطنية.
ويصف متابعون مسألة دعم وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية سواء من خلال الإشهار أو العطاءات الأخرى ومن بينه ما أعلنته شركة الاتصالات بتوجيه من الحكومة، أنها تجري وفق عملية فوضوية تخضع للولاءات والمصالح دون مقاييس شفافة، رغم أن هذا الوضع يتعارض مع المنظومة الديموقراطية وما تتمسك به الحكومة من مبدأ الدولة الاجتماعية.
وسبق أن طالبت الأوساط المهنية بعدم التضييق مستقبلا على الممولين الخواص الذين يوجهون إعلاناتهم لوسائل الإعلام المستقلة، من خلال عملية توزيع الإشهار التي لا بد أن تراعي الجانب الاجتماعي والثقافي في المؤسسات الإعلامية، وليس الجانب السياسي والمصلحي والتجاري فقط.

وعن توزيع الإشهار العمومي على الصحف في الجزائر، يرى إعلاميون أنها كانت دوما خاضعة لمعيار الولاء للحكومة منذ الانفتاح السياسي والإعلامي عام 1989، هذه الطريقة في التعاطي مع الإشهار العمومي استمرت طيلة فترة التسعينيات من القرن الماضي وإلى غاية تولي الرئيس بوتفليقة مقاليد الحكم، وواصلت السلطة نفس الممارسات مع الحفاظ على الحد الأدنى من دعم الصحف المعارضة التي بقي انتقادها للحكومة ضمن الحدود المتأخرة لاختفائها.
ولم يتغير الوضع خلال المرحلة الراهنة بسبب غياب قانون ينظم توزيع الإشهار والذي تحرض السلطة على بقاءه على حاله لاستعماله كورقة ضغط ضد وسائل الإعلام، فالتوزيع يقتقد إلى معيار حقيقي، وفي بعض الأحيان لا تعرف

تباينت التكهّنات حول سبب إقالة المديرة العامة لوكالة النشر والإشهار الجزائرية، فيما يؤكد متابعون أن الوكالة باتت وكرا للفساد المالي وخاضعة لسلطة الهاتف ومتحررة من كل المعايير القانونية لإجبار وسائل الإعلام على مهادنة السلطة للحصول على نصيب من كعكة الإعلانات.

و جاء في بيان الوزارة "بتوجيهات من السيد عبدالمجيد تبون رئيس الجمهورية، ترأس مساء الأربعاء 6 مارس 2024 وزير الاتصال الدكتور محمد لعقاب بمقر وزارة الاتصال الجمعية العامة للمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار في دورة استثنائية، بحضور أعضاء مجلس إدارة المؤسسة ومحافظ الحسابات". مضيفا "بعد دراسة وتقييم واقع المؤسسة، أنهى وزير الاتصال مهام الرئيسة المديرة العامة للمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار السيدة سهام دراجة، وصاقت الجمعية العامة على قرار تعيين السيد مسعود الغم رئيسا مديرا عاما للمؤسسة".

وتباينت التكهّنات حول سبب الإقالة بين عدم قدرة المديرة المقالة على تسيير المؤسسة وفق مصالح الحكومة وبين مزاعم حول تبعية تيارات سياسية خرجت من المشهد، فيما يؤكد متابعون أن الوكالة باتت وكرا للفساد المالي خاضعة لسلطة الهاتف ومتحررة من كل المعايير القانونية.

ويثير ملف الإشهار العمومي جدلا واسعا في الأوساط الإعلامية والسياسية بالجزائر، إذ يرى البعض أن عملية توزيعه تتم وفق "معيار الولاء" لإجبار وسائل الإعلام على مهادنة السلطة للحصول على نصيب من كعكة الإعلانات.
وتتولى المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار توزيع هذا المورد، في وقت أوعز البعض توقف عدد من الصحف ومعاينة أخرى من أزمت مالية إلى غياب مورد الإشهار.
وكان المدير العام الأسبق للمؤسسة النشر والإشهار العربي ونوغي، كشف في حوار مع صحيفتي "الخبر" و"الوطن" المحليتين عام 2020، أن السنوات الأربع الأخيرة التي سبقت ذلك العام شهدت توزيع ما قيمته 4000 مليار سنتيم على الصحف، (نحو 293 مليون دولار)، مشيرا إلى أن صحفا لم يتجاوز سحبها 2000 نسخة استفادت من هذا الإشهار.

الجزائر - ترددت أصدااء إقالة المديرة العامة لوكالة النشر والإشهار الجزائرية سهام دراجة على مواقع التواصل الاجتماعي، في أعقاب تقييم استثنائي أجري لعمل الوكالة وحصيلتها، وانتشرت الشائعات والتكهّنات بشأن سبب الإقالة في ظل التكتف على أسبابها، خصوصا أن الوكالة الحكومية تتولى توزيع الإعلانات على الصحف ووسائل الإعلام في البلاد بهدف إبقائها تحت جناح السلطة.
وأفاد بيان لوزارة الاتصال الجزائرية بأن الوزير محمد لعقاب أنهى الأربعاء مهام المديرة العامة للمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار سهام دراجة، بعد أقل من ثلاثة أعوام على توليها المنصب، مع تعويل السلطة عليها بالقول إن "القطاع في حاجة ماسة إلى نموذج جديد ينظم قطاع الإشهار"، حيث أوصى الوزير السابق عمار بلحيمر بمواكبة الانتقال من الصحافة الورقية اليومية إلى الصحافة الإلكترونية والرقمية.

وكالة النشر والإشهار
تستخدمها السلطات في
استمالة أو الضغط على
المؤسسات الإعلامية
والقنوات المستقلة

وتحتكر وكالة النشر والإشهار وتتحكم في 75 في المئة من النشاط الاعلاني الحكومي في الجزائر، وهي التي تتولى توزيع الإعلان على الصحف وتستخدمها السلطات في استمالة أو الضغط على المؤسسات الإعلامية والقنوات المستقلة. بينما تبلغ قيمة سوق الإعلانات في الجزائر نحو 200 مليون دولار. لكنها تقلصت خلال السنتين الأخيرتين بسبب سياسات التقشف التي تبنتها الحكومة بعد بروز أزمة النفط وتراجع عائدات البلاد وتآكل احتياطي الصرف.

حزب الله يحشد جيوشه الإلكترونية للترويج لابن زعيمه على إنستغرام

المنطقة والتي سبق واعتبرها حزب الله ومنظومته الإعلامية "خطا أحمر"، من شأن تخليه أن يغير قواعد الاشتباك القائم وحجم تدخل الحزب في الحرب، التي يقتصر دوره فيها حاليا على اشتباكات حدودية محدودة.
والأكثر "إثارة" في هذه المواد الدعائية، أنها تسبق ظهورا إعلاميا مفترضا لنصرالله في كل مرة بقرار إلقاء خطاب على خلفية حدث مهم كما حصل في أول خطاب له بعد بدء حرب غزة وهجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي.
وكان حزب الله قد أعلن في بيان أن أمينه العام سيتحدث خلال "احتفال تكريمي" لقتلى الحزب الذين سقطوا الذين قتلوا في الاشتباكات مع الجيش الإسرائيلي على حدود لبنان الجنوبية. وحدد نصرالله خلال ظهوره موقف الحزب واتجاهه في الحرب الدائرة.

وعوض حزب الله غياب زعيمه خلال فترات متقطعة بإعلانات متفرقة لأنشطته، بدأها بنشر رسالة مكتوبة وموقعة من نصرالله يطلب فيها من ماكينة الإعلامية وصف الاشتباكات التي قتلت فيها عناصره جنوب لبنان باسم "على طريق القدس".
ويقول مناصروه أن ذلك جزء من إستراتيجيته الإعلامية، وفق ما يراه النائب عن كتلة حزب الله في البرلمان اللبناني، حسن فضل الله، الذي قال في تصريحات إعلامية إن عدم مخاطبة نصرالله للرأي العام بعد، هو "جزء من إدارته لهذه المعركة". بينما تفقّر معظم اللقطات الموثقة إلى العفوية، ويبدو لنصرالله فيها أقرب إلى ممثل يؤدي دورا ضمن سيناريو مكتوب سلفا.

فرضت عقوبات على جواد نصرالله، وصنفته إرهابيا عالميا.
وشملت العقوبات عليه حظر جميع ممتلكاته، كما تحظر التعامل معه أو مع كتائب المجاهدين.
ويبلغ محمد جواد حسن نصرالله من العمر 29 عاما، ومتزوج ولديه 4 أولاد، ويُقيم في الضاحية الجنوبية. وهو الابن الثاني لنصرالله بعد شقيقه البكر هادي الذي قتل في مواجهة مع الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان عام 1997، إضافة إلى شقيقه محمد علي ومحمد مهدي وشقيقه وحيدة اسمها زينب متزوجة، وتدرس في الحوزة الدينية في إيران.

أسلوب دعاية حساب
محمد مهدي نصرالله
تمكّن من جمع عدد كبير
من المتابعين لتوجهه
للجيل الجديد

بدوره، دأب زعيم حزب الله حسن نصرالله، على بث لقطات متنوعة في إطار تسويقي دعائي يختلف عن النمط المعتاد لظهور نصرالله في خطابه أو فيديواته الترويجية.
وتثير هذه المقاطع جدلا في الإعلام المحلي اللبناني والخارجي، وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يجري تداولها على نطاق واسع، وسط حالة الترقب التي يعيشها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط عموما.
وتروّج هذه الفيديوهات، في توقيت بالغ الدقة، بالتزامن مع التوترات في

وأشادت وسائل الإعلام الموالية لحزب الله بالنشاط الإعلامي لنصرالله الابن، قائلة إنه يحمل رسالة نشر محتوى ديني وثقافي بشكل سهل وميسر وسريع يصل إلى فئة الشباب. وعلى الرغم من أنه لم ينشر سوى مقطعي فيديو حتى الآن، إلا أن الحساب تمكّن من جمع عدد كبير من المتابعين في فترة قصيرة بشكل ملحوظ لأن أسلوب الدعاية موجهة للجيل الجديد ليشعر أن من يتحدث معهم هو مثلهم وقد يكون صديقهم. فالوصول إلى الفئة الشابة يعني الحاجة إلى شباب لتلقي المحتوى، إذ ستظهر بشكل طبيعي وعفوي وصادق، كما أنهم بطبيعة الحال يتحدّثون بلغة الشباب.
ويبدو أن أبناء زعيم حزب الله يتقاسمون الأدوار الإعلامية، إذ كان جواد نصرالله يعمل في الإعلام الحربي التابع لحزب الله، ويتولى مهمة الإشراف على توزيع الصور الرسمية لوالده لوسائل الإعلام، فضلا عن تزويده بالأخبار الصحافية، وهو قليل الظهور إعلاميا.
وأشتهر جواد نصرالله بمواقفه المتشددة وإطلاق الفتاوى على تويتر "إكس" وهو ما أدّى إلى إغلاق حسابه أكثر من مرّة ضمن خطة الموقع المتواصلة لحظر الحزب ومناصريه عن الفضاء الرقمي، إلا أنه سرعان ما كان يُعيد فتح حساب جديد.
ويُعد نصرالله الابن أحد أبرز الناشطين التابعين لحزب الله في الموقع الأزرق، ويروّج للحزب ولذكرى شخصيات فيه. كما ينشر فيديوهات يظهر فيها المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي. وأغلقت شركة تويتر الخلافات حساب جواد، ابن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، ووضعه على لائحة العقوبات، وذلك ضمن خطة الشركة لمكافحة الإرهاب، وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد

واشتكى البعض من اتباع نصرالله من حظر الدعاية لابن "السيد" على موقع تيك توك الصيني:

@1982_mohannad
طاح حظ الصين إي والله
مجرد نشرت مقطع ابن السيد نصرالله حظروا حسابي (قدوة لسيد محمد مهدي)
مجرد حظ الصين إي والله
مجرد نشرت مقطع ابن السيد نصرالله حظروا حسابي (قدوة لسيد محمد مهدي)
جينا اليوم #محمدمهدي نصرالله
ذكرني بي #فيخايأدرعي سلملي على بابا إذا شفتو



جمهورية الخمينية على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر ابن حسن نصرالله، محمد مهدي نصرالله، وأنهالت التعليقات المرحبة بالفيديو والمعلقة على الشبه بينهما
يبدو أنها محاولة للترويج والتضخيم للترويج بعد تسريبات عن مرض حسن بالسرطان.
وقال حساب يدعى "جهة مسؤولة" على موقع إكس:
@El_khiyami
أُلجّ قلبي عندما رأيت التسجيل المصور لابن سماحة السيد حسن نصرالله السيد محمد مهدي نصرالله وهو يمهدّ إلى نشر المحتوى الخاص به على منصات التواصل الاجتماعي.



دعاية متشابهة

عرقلة إدخال المساعدات إلى غزة لا تخدم إسرائيل

ترجح كفة تصويت نوفمبر لصالح رئاسة دونالد ترامب الثانية، فإن التأثير، الجيد أو السيئ اعتمادا على وجهات نظر المرة عنه، سيكون محسوسا عالميا.

وهذا هو أحد المجالات التي يجب أن تكون فيها الولايات المتحدة قادرة على الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باستخدام كل النفوذ الذي تتمتع به.

وفي ظاهر الأمر، فإن المساعدات لغزة ليست مشكلة يصعب حلها. قطاع غزة صغير جدا، ويتركز سكانه بشكل كبير. وهناك سبعة معابر برية، خمسة مع إسرائيل وواحد مع مصر.

ويتمتع كلا البلدين ببيئات مستقرة ولوجستيات متطورة متخلفة لتوجيه الإمدادات إلى المنطقة. وتقع أشدود، أكثر الموانئ البحرية أرحاما في إسرائيل، على بعد 40 كيلومترا فقط.

ومع ذلك، وصلت 164 شاحنة فقط إلى القطاع الثلاثاء الماضي، وفقا لوحدة تنسيق أنشطة الحكومة الإسرائيلية في المناطق. وكان ذلك يوما جيدا نسبيا، حيث تم نقل 2735 طنا من المواد الغذائية و470 طنا من وسائل الإيواء و70 طنا من المعدات الطبية، على الرغم من عدم وجود وقود أو ماء.

لكن تنبغي مقارنة ذلك بنحو 500 شاحنة يوميا قبل الحرب، عندما كانت الاحتياجات أقل حدة بكثير. وتحاول الولايات المتحدة والأردن التعويض عن طريق إسقاط الطعام من الجو، على الرغم من أن هذا لا يمكن القيام به إلا على نطاق ضيق وبتكلفة ومخاطر أكبر بكثير.

إدخال المزيد من المساعدات إلى غزة أكثر إلحاحا من أي تقدم في جهود الجيش الإسرائيلي للقضاء على حماس

وتقول إسرائيل إنها تفعل كل ما في وسعها، ففتحت معبرا ثانيا وأضافت قوة بشرية وماسحات ضوئية إلى درجة أن لديها الآن القدرة على تفتيش 44 شاحنة في الساعة.

وتكمن المشكلة في قدرة التوزيع المحدودة لمخضات الإغاثة الدولية، التي تقول إنها مقيدة بسبب عدم كفاية الأمن. وهذه مشكلة عليهم حلها، مع قدرة الجيش الإسرائيلي على فتح ممرات آمنة بشكل متقطع ولكن دون توفير خدمات أمنية، وفقا لما نقله شامبيون عن شمعون فريدمان، المتحدث باسم منسق أعمال الحكومة في المناطق.

وقال إن في بعض الأحيان في الآونة الأخيرة، كانت هناك 200 إلى 300 شاحنة مساعدات تنتظر على جانب غزة من الحدود، بعد التفتيش، وغير قادرة على التحرك بسبب اختناقات التوزيع.

ويقول شامبيون إن إسرائيل يجب عليها أن تلي معيارا أعلى بكثير من عدوها. وبعد فحص الشاحنات لتجريد أي سلع ذات استخدام مزدوج، لا ينبغي أن يمنع الطحن أو الماء من الوصول إلى المدنيين لمجرد أن حماس ستأخذ بعضا منه.

وجزاء من سبب جمود التوزيع هو أيضا أن إسرائيل قد قلصت تدريجيا استعدادها للعمل مع الأوروا، وبسبب اختراق حماس لموظفي المنظمة البالغ عددهم 13 ألف موظف في غزة، وجميعهم تقريبا من السكان المحليين الفلسطينيين. ومن المستحيل أن يحل آخرون محل الأوروا بين عشية وضحاها.



دعوات لتسهيل تدفق المساعدات

نيويورك - تواجه العمليات الإنسانية لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة العديد من التحديات والعراقيل التي تجعلها عملية صعبة ومعقدة.

ويقول المحلل مارك شامبيون، في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء، إن هناك أمورا تبدو واضحة إلى درجة أنها تسبب الحيرة عندما لا تحدث ببساطة، والحصول على ما يكفي من الغذاء والدواء في غزة لإبقاء الأطفال على قيد الحياة هو واحد من هذه الأمور.

ويضيف شامبيون، الذي يغطي شؤون أوروبا وروسيا والشرق الأوسط وكان سابقا رئيس مكتب إسطنبول، لصحيفة وول ستريت جورنال، أن ظروف المدنيين في هذا الشريط الصغير من الصحراء المكتظ بالسكان أصبحت يائسة، ليس فقط وفقا لحماس أو الأوروا، ولكن وفقا لبرنامج الأغذية العالمي ومنظمات الإغاثة الدولية الأخرى التي لديها خبرة طويلة في منطقة الحرب وليست لها مصالح خاصة ولديها الإمدادات والمركبات اللازمة لنقلها جاهزة.

ومع ذلك، وفي الكثير من الحالات، تكون المساعدات عالقة في الانتظار على بعد ميل أو ميلين فقط من المكان الذي يتم الاحتياج لنقلها فيه.

والى جانب محادثات وقف إطلاق النار مقابل إطلاق سراح الرهائن، التي لا تزال تتأخر نحو موعد حلول شهر رمضان الأنئين، يعد إدخال المزيد من المساعدات إلى غزة هو السؤال الأكثر أهمية في الوقت الحالي، فهو أكثر إلحاحا من أي تقدم فوري يمكن أن يجزره الجيش الإسرائيلي في جهوده للقضاء على حماس.

ويرجع ذلك إلى أن حماس ستظل على ما هي عليه. ومع ذلك، فإن الوقت ينقد بسرعة لتوفير ما يكفي من المياه النظيفة والمأوى للسكان المدنيين الضعفاء في غزة، الذين نزح معظمهم من منازلهم. وهذه هي النقطة التي يمكن عندها أن تبدأ الإصابات الناجمة عن المرض وسوء التغذية في تجاوز العدد المذهل بالفعل من الأشخاص الذين تقول هيئة الصحة التي تسيطر عليها حماس في غزة إنهم قتلوا بالقنابل والرصاص منذ بدء الهجوم المضاد الإسرائيلي.

ووفقا لدراسة شملت 13 نزاعا مسلحا كبيرا بين عامي 1975 و2011، كان متوسط نسبة الوفيات الناجمة عن الأعمال القتالية إلى تلك الناجمة عن الآثار غير المباشرة للحرب، مثل الأمراض وسوء التغذية، أقل من واحد إلى سبعة. ويميل الأطفال الصغار إلى أن يكونوا أول من يستسلم، وفي عالم يتمتع بقدرة أكبر بكثير على منع مثل هذه الوفيات الجانبية مقارنة بالقرون السابقة، فإن القيام بما يكفي لمنعها يلعب دورا كبيرا في تقرير ما إذا كان من الممكن تبرير الحرب.

ويتزايد التصور الدولي بأن إدارة حرب إسرائيل في غزة غير عادلة، على الرغم من أن الاستفزاز الشديد في أكتوبر، له تكاليف سياسية وبشرية واقتصادية.

والضرر الذي يلحق بالتصورات عن إسرائيل، حتى بين أولئك الذين يميلون إليها جيدا، أخذ في الازدياد. وكذلك تكلفة السمعة من خلال الارتباط بالنسبة للولايات المتحدة، خاصة عبر العالم الإسلامي، من خلال دعمها الدبلوماسي والعسكري لتكتيكات إسرائيل في غزة. ولا يزال هذا أمرا حقيقيا أكثر بالنسبة للرئيس جو بايدن، حيث يقوم بحملة لإعادة انتخابه في مواجهة موجة من الغضب من سياساته.

ويقول شامبيون إن المخاطر كبيرة. وإذا كانت خيبة أمل الحزب الديمقراطي

القوات المناهضة للحوثيين تتنافس للحصول على دعم عسكري أميركي

العلمي والزبيدي يسعيان إلى الاستفادة من المخاوف الغربية المتزايدة



خضم مشترك

الجنوبي الزبيدي، فكلاهما يطلب الآن من الشركاء الغربيين تقديم الدعم المادي للقوات الحوثية في مواجهة الحوثيين. وخلال اجتماع مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ في 11 ديسمبر الماضي أكد الزبيدي أن المجلس الانتقالي الجنوبي سيكون مستعدا للانضمام إلى تحالف لمواجهة هجمات الحوثيين وحماية الشحن الدولي إذا تم دعم هذه الجهود من قبل الولايات المتحدة ودول أخرى حيث تم عقد هذا الاجتماع قبل أيام قليلة من الإعلان عن عملية حارس الإزدهار.

وفي المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس في منتصف يناير كرر الزبيدي الاقتراح "لأن الضربات القوية دون عمليات برية لا فائدة منها"، في إشارة إلى أن القوات الحكومية (التي يعد المجلس الانتقالي الجنوبي جزءا منها من الناحية الفنية، على الرغم من أنها لا تزال مستقلة إلى حد كبير) يمكن أن تقود هجوما برريا ضد الحوثيين إذا قدمت الولايات المتحدة الأسلحة والتدريب والمعلومات الاستخبارية.

ووفقا لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، يمكن للقوات اليمنية أن تكمل الضربات الجوية الأميركية على الأرض "إزالة أو وقف تهديد الحوثيين". وخلال مؤتمر ميونخ الأمني المنعقد في منتصف فبراير الماضي، حث العلمي على الدعم الدولي للحكومة المعترف بها دوليا لفرض سيطرتها على كامل الأراضي اليمنية، وإنهاء تهديدات الحوثيين للملاحة الدولية.

وذكر العلمي أنه "طلما أن مصدر هذه التهديدات هو الأرض، فإن الحلول تبدأ من الأرض، وهذه قضية يمنية بالأساس"، في إشارة ضمنية إلى عملية برية يمنية مدعومة من الخارج ضد الحوثيين.

التقارب ضد الحوثيين

قد يكون للتقارب التدريجي لرئيس المجلس التشريعي بشأن خيار الهجوم البري المدعوم من الغرب تفسيرا. إن الأول هو التنافس الكامن مع الزبيدي: العلمي لا يريد أن يمنح رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي راية المنافس الرئيسي للحوثيين في أزمة البحر الأحمر، خاصة وأن الرئيس المدعوم من السعودية مازال يحاول توسيع النفوذ الإقليمي للحكومة المعترف بها دوليا. والتفسير الثاني هو العلاقة مع الشركاء الغربيين: فالعلمي لا يريد أن يتفوق عليه الزبيدي باعتباره "الرئيس اليمني الأكثر تأييدا للغرب"، وهذا يكشف جزئيا لماذا اختار الجران إرسال رسائل قوية إلى الولايات المتحدة حول المساعدة العسكرية الافتراضية.

وبسبب استمرار حالة عدم الاستقرار في البحر الأحمر، أصبح لدى كافة زعماء المجلس التشريعي الآن المزيد من الحوافز الاستراتيجية للتقليل من شأن

الجنوبي والقوات المشتركة في الساحل الغربي بقيادة طارق صالح بانفسهما عن هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر. وفي حين قدم المجلس الانتقالي الجنوبي الدعم على الفور للمبادرات الغربية من أجل استعادة الأمن البحري، قام طارق صالح بتأطير هجمات الحوثيين برواية قومية، وبحسب ما ورد رفض طلبا من المسؤولين الأمريكيين للمشاركة في المهمة، كما فعلت الحكومة المعترف بها دوليا.

وشدد الزبيدي، خلال لقاء مع قائد القوات البحرية الحكومية في عدن، في 9 ديسمبر 2023 على استعداد المجلس الانتقالي الجنوبي لتعزيز الأمن البحري وحماية الممرات الملاحية الدولية "إلى جانب قوات خفر السواحل اليمني والقوات البحرية الأخرى في اليمن".

وأكد الزبيدي أنه "يعمل بلا كلل مع الحلفاء الدوليين" خلال زيارة إلى جزيرة بريم/ميوم في مضيق باب المندب في 18 ديسمبر. كما قام بتقييم التشكيلات البحرية من وحدات حماية الشعب واللواء البحري الأول في المخا في 13 ديسمبر. وحث طارق صالح على البقاء يقظا، مشيراً إلى أن الحوثيين "يستخدمون حرب غزة ويستهدفون السفن الإسرائيلية كذريعة لاستهداف موانئنا وجزرنا وقتل المدنيين".

مع استمرار أزمة الأمن البحري في البحر الأحمر تقارب الموقف العلني لرئيس المجلس التشريعي اليمني العلمي مع موقف زعيم المجلس الانتقالي

الديناميكيات قد تدفع واشنطن إلى تقديم مساعدة «التدريب والتجهيز» للقوات المناهضة للحوثيين في اليمن

ولا يمكن استبعاد مثل هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر نظراً للإستراتيجية التدريجية التي تبنتها واشنطن حتى الآن، لكنها ستثير مجموعة من الأسئلة وستكون لها تداعيات وخيمة، بدءاً بما قد تعنيه بالنسبة إلى العملية الدبلوماسية في اليمن.

وهذا يعني أن خيارات واشنطن الإستراتيجية تضيق. وعلى المدى المتوسط إلى الطويل، قد تدفع هذه الديناميكيات الولايات المتحدة إلى تقديم مساعدة «التدريب والتجهيز» للقوات المناهضة للحوثيين في اليمن بهدف تفويض قدرات الجماعة المدعومة من إيران، خاصة في منطقة تهامة الساحلية المطلة على البحر الأحمر.

ولا يمكن استبعاد مثل هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر نظراً للإستراتيجية التدريجية التي تبنتها واشنطن حتى الآن، لكنها ستثير مجموعة من الأسئلة وستكون لها تداعيات وخيمة، بدءاً بما قد تعنيه بالنسبة إلى العملية الدبلوماسية في اليمن.

وهذا يعني أن خيارات واشنطن الإستراتيجية تضيق. وعلى المدى المتوسط إلى الطويل، قد تدفع هذه الديناميكيات الولايات المتحدة إلى تقديم مساعدة «التدريب والتجهيز» للقوات المناهضة للحوثيين في اليمن بهدف تفويض قدرات الجماعة المدعومة من إيران، خاصة في منطقة تهامة الساحلية المطلة على البحر الأحمر.

ولا يمكن استبعاد مثل هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر نظراً للإستراتيجية التدريجية التي تبنتها واشنطن حتى الآن، لكنها ستثير مجموعة من الأسئلة وستكون لها تداعيات وخيمة، بدءاً بما قد تعنيه بالنسبة إلى العملية الدبلوماسية في اليمن.

وهذا يعني أن خيارات واشنطن الإستراتيجية تضيق. وعلى المدى المتوسط إلى الطويل، قد تدفع هذه الديناميكيات الولايات المتحدة إلى تقديم مساعدة «التدريب والتجهيز» للقوات المناهضة للحوثيين في اليمن بهدف تفويض قدرات الجماعة المدعومة من إيران، خاصة في منطقة تهامة الساحلية المطلة على البحر الأحمر.



يعكس تماهي موقف رئيس المجلس الرئاسي اليمني رشاد العلمي مع موقف عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، بشأن مواجهة الحوثيين على الأرض بدعم أميركي، ديناميكيات جديدة في اليمن.

صنعاء - في الأسابيع الأخيرة بحث القادة الرئيسيون المناهضون للحوثيين في اليمن نفس الرسالة إلى الولايات المتحدة، وحثوها على تقديم الدعم في القتال ضد الحوثيين على الأرض.

وتقول إليونورا أريدماني، وهي زميلة أبحاث مشاركة أولي في المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية، ضمن تقرير نشره معهد الشرق الأوسط "إن تقديم المساعدة العسكرية مازال افتراضيا، لكنه يبدو معقولا أكثر فاكثر نظرا إلى التطورات في المشهد اليمني، الناجمة عن هجمات الحوثيين المستمرة على الشحن البحري في البحر الأحمر".

وتضيف أريدماني أنه على هذه الخلفية تتنافس الآن القوى المناهضة للحوثيين في اليمن لتحسين صورتها الدبلوماسية أيضا، وتحاول تقديم نفسها كحلفاء يمكن الاعتماد عليهم في أعين أصحاب المصلحة الغربيين.

وتقارب رئيس المجلس الرئاسي اليمني رشاد العلمي تدريجيا مع موقف عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الذي اقترح أن قوات الحكومة اليمنية يمكن أن تكمل الضربات الجوية الأميركية على الأرض في محاولة لإزالة تهديد الحوثيين للملاحة البحرية.

ويهدف كلا الخصمين إلى الاستفادة من المخاوف الغربية المتزايدة بشأن القدرات الهجومية للحوثيين حيث يعتقد العلمي أنه قادر على زيادة مركزية السلطة وتعزيز قيادته، في حين يعتقد الزبيدي أنه قادر على حشد الدعم لدولة جنوبية مستقبلية.

ويحدث كل هذا في الوقت الذي أصبحت فيه حقيقة قاسية واضحة بشكل مزأي: لم تنجح الغارات الجوية الأميركية البريطانية ضد المواقع العسكرية للحوثيين، ولا عملية حارس الرخاء التي تقودها الولايات المتحدة والبعثات البحرية أسببىس بقيادة اليونان، في حث الحوثيين على وقف هجماتهم حتى الآن.

وهذا يعني أن خيارات واشنطن الإستراتيجية تضيق. وعلى المدى المتوسط إلى الطويل، قد تدفع هذه الديناميكيات الولايات المتحدة إلى تقديم مساعدة «التدريب والتجهيز» للقوات المناهضة للحوثيين في اليمن بهدف تفويض قدرات الجماعة المدعومة من إيران، خاصة في منطقة تهامة الساحلية المطلة على البحر الأحمر.

ولا يمكن استبعاد مثل هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر نظراً للإستراتيجية التدريجية التي تبنتها واشنطن حتى الآن، لكنها ستثير مجموعة من الأسئلة وستكون لها تداعيات وخيمة، بدءاً بما قد تعنيه بالنسبة إلى العملية الدبلوماسية في اليمن.

موازنة دقيقة

منذ 7 أكتوبر الماضي سعى المعسكر المناهض للحوثيين إلى الحفاظ على توازن دقيق بين مشاعر التضامن السائدة مع غزة في أوساط اليمنيين والحاجة إلى إقامة اختلاف سياسي واضح في ما يتعلق بالهجمات البحرية التي يشنها الحوثيون.

وأصبح هذا التوازن صعباً للغاية منذ أن بدأت الولايات المتحدة، وبرجة أقل المملكة المتحدة، تنفيذ غارات جوية على مواقع عسكرية في المناطق التي سيطر عليها الحوثيون في يناير 2024، بهدف إضعاف القدرات الهجومية للجماعة.

ومع ذلك، فإن هذه الضربات تجري على الأراضي اليمنية، ما يضيف بعداً أجنبياً جديداً إلى المشهد المحلي المعقد بالفعل. وقد نأى كل من المجلس الانتقالي

سيناريو أفغانستان يخيم على الصومال

مقديشو تعول على دعم أكبر من شركائها الدوليين لسد الفجوة الأمنية المحتملة



فراغ أمني يزيد الأوضاع سوءا

قبل الحركة داخل المجتمع الصومالي ومؤسسات الدولة، بما في ذلك الأمن، الأمر الذي يجعل هناك حاجة ملحة لتبني إستراتيجية أكثر شمولاً تتعلق بمحاولة التصدي الفكري للحركة، والعمل على تعزيز مستويات الثقة بين المجتمعات المحلية والحكومة الفيدرالية. ناهيك عن تسوية التوترات بين الحكومة في مقديشو وحكومات الولايات الفيدرالية، ومواصلة جهود محاصرة مصادر تمويل الحركة.

وتتطوي الإستراتيجية الشاملة أيضاً على ضرورة الإسراع في عملية للإصلاح الأمني في الصومال، خاصة في ظل استمرار الكشف عن عناصر متسللة من قبل حركة الشباب داخل المؤسسات الأمنية الصومالية، إذ تكشف العمليات والإرهابية المستمرة عن انتشار واسع للخلايا النائمة والناشطين المرتبطين بحركة الشباب الذين يقومون بالعديد من المهام التي تخدم نشاط الحركة، كما تكشف هذه العمليات عن النهج المخطط والصور الذي تتبناه الحركة.

والحمت بعض التقارير الغربية إلى أن الحركة الجهادية تمكنت من التنسيق مع بعض المسؤولين العسكريين وبعض الجنود داخل المؤسسات الأمنية الصومالية، لمساعدة الحركة على تنفيذ عملياتها الإرهابية.

وتبدو الحاجة أكثر إلحاحاً للإسراع في عملية الإصلاح الأمني الشامل.

الأوروبي والصومال إلى اتفاق شامل، في مايو 2023، بشأن إطار للشراكة الشاملة بين الطرفين حتى عام 2025، فإن التدهور المحتمل للأوضاع الأمنية بعد خروج قوات «الآتميس» يمكن أن يعطل هذه الشراكة.

ورغم ذلك، توصل الاتحاد الأفريقي إلى اتفاق مع الأمم المتحدة، نهاية العام الماضي 2023، بموجبه تعهدت الأخيرة بتمويل نحو 75 في المئة من عمليات السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي، وبالتالي تجري حالياً مناقشات بشأن تطبيق هذا الاتفاق في حالة الصومال. وبالإضافة إلى ذلك تجري مقديشو، وكذلك الاتحاد الأفريقي، مناقشات حالياً مع بعض القوى الدولية والإقليمية، منها الصين وتركيا، للمشاركة في سد الفجوة المرتقبة بعد انسحاب «الآتميس»، غير أن هذه المشاورات لا تزال في مهبها حتى الآن، كما أن الاتفاق الخاص بالأمن المتحدة ينطوي على بعض الشروط التي يجب أن توفرها الصومال، ما يجعل تنفيذها محل شك، الأمر الذي طرح تساؤلات تتعلق بمدى استعداد الاتحاد الأفريقي لطرح خطة دعم طارئة حال فشلت مساعي مقديشو في إيجاد بديل تمويلي للاتحاد الأوروبي.

وأثبتت الإستراتيجية العسكرية مشاركة الضخمة المخطط لها في المدينة، بما في ذلك قناة إسطنبول المثيرة للجدل التي وضع أردوغان أساسها، وهي نقطة خلاف بين العمدة الحالي إمام أوغلو والحكومة المركزية بسبب المخاوف البيئية. وتعد كوروم في حملته الانتخابية لرئاسة بلدية إسطنبول بإزالة جميع المباني الخطرة وبناء 650 ألف وحدة سكنية جديدة.

مع بعض العشائر لإثباتها عن الاستمرار في دعم الحكومة الفيدرالية. وفي إطار التحديات المتزايدة التي تواجهها مقديشو، هناك جملة من الارتدادات المحتملة التي يمكن أن يشهدها الداخل الصومالي خلال الفترة المقبلة.

وتكشف الحكومة الصومالية مؤخراً عن قلقها بشأن قدرتها على سد الفجوة الأمنية في مرحلة ما بعد انسحاب قوات «الآتميس» من البلاد، إذ ألححت الحكومة إلى أن خطة الانسحاب تبدو طموحة للغاية، وقد دعت مقديشو في ديسمبر الماضي إلى ضرورة البحث عن بديل لقوات «الآتميس» يساعد على عملية تأمين البلدات والبنية التحتية الرئيسية في الصومال، فضلاً عن تقديم الدعم اللوجستي والبري والجوي للقوات الحكومية.

لكن، لا تزال فكرة البديل القادر على سد الفجوة الأمنية محل مناقشات مطولة، ولا سيما في ما يتعلق بعملية التمويل، إذ يبدو الاتحاد الأوروبي الذي كان يتولى دفع رواتب قوات بعثة «الآتميس»، وقبيلها بعثة «الأميصوم»، غير راغب في الاستمرار في تحمل أعباء هذه المهام، فقد بلغ إجمالي الدعم المالي الذي قدمته بروكسل للصومال منذ عام 2007 حوالي 4.3 مليار يورو، منها 2.6 مليار يورو تكلفة رواتب القوات المشاركة في بعثة «الآتميس»، ورغم توصل الاتحاد

خاصة في ظل صعوبة عمليات الإمداد من قبل مقديشو لقواتها على الجبهة، وانقصار الجنود الجدد للخبرات القتالية، وقد برهنت التكتيكات التي تتبعها حركة الشباب الجهادية على مدى فاعليتها في إحباط خطط القوات الصومالية منذ يناير 2023.

وفي هذا الإطار، كشفت بعض التقارير الأميركية عن وجود قلق رامن لدى واشنطن من تنامي قوة حركة الشباب الصومالية للدرجة التي تجعلها قادرة على شن هجمات خارج منطقة شرق أفريقيا، بل واستهداف الداخل الأميري، فقد أحبطت الولايات المتحدة في عام 2019 عملية إرهابية كانت تخطط لها حركة الشباب لكرار هجمات 11 سبتمبر 2001، فضلاً عن تكرار محاولات عناصر مرتبطة بحركة الشباب للدخول إلى الأراضي الأميركية عبر الحدود المكسيكية، وقد تمكنت واشنطن في يناير الماضي من إلقاء القبض على أحد هذه العناصر بعد دخوله بالفعل واستقراره في مينيسوتا.

ارتدادات محتملة

كذلك، تعتمد حركة الشباب حالياً إلى توظيف حالة الاستياء الداخلية في الصومال لحشد المزيد من الدعم المحلي، وهو ما تمخضت عنه موجة جديدة من التجنيد الداخلي للحركة من الصوماليين، فضلاً عن توصل الحركة إلى عقد صفقات

تصاعدت حدة النشاط الإرهابي لحركة الشباب خلال الآونة الأخيرة، بالتزامن مع اقتراب الانسحاب الكامل لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (الآتميس) بنهاية العام الجاري، وهو ما أثار القلق بشأن احتمالية تكرار سيناريو أفغانستان جديدة في منطقة القرن الأفريقي.

مقديشو - يرى محللون أن مقديشو مقبلة على عام حاسم في ما يتعلق بحربها ضد حركة الشباب الجهادية التي تجتاح البلاد منذ عام 2007، فرغم النجاحات النسبية التي حققتها الحكومة الصومالية خلال النصف الثاني من عام 2022، وتعهداتها بالقضاء التام على الحركة، فإن هذا الهدف يبدو مستبعداً في ظل المعطيات الراهنة، بل على العكس يزداد القلق بشأن مستقبل الأوضاع الأمنية والسياسية في الصومال خلال الفترة المقبلة، ولا سيما مع استمرار عملية انسحاب قوات «الآتميس» الأفريقية من البلاد.

وجاء في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن مقديشو باتت تعول حالياً على الحصول على دعم أكبر من شركائها الإقليميين والدوليين، لسد الفجوة الأمنية المحتملة. وشهد الداخل الصومالي جملة من التطورات المتلاحقة خلال الفترة الأخيرة، والتي ربما تكون لها انعكاسات شاملة على مجمل المشهد الراهن في مقديشو ومنطقة القرن الأفريقي بشكل عام.

واكملت بعثة «الآتميس» الأفريقية المرحلة الثانية من عملية الانسحاب من الصومال، وذلك بدعم لوجستي من قبل «مكتب الأمم المتحدة للدعم في الصومال»، وقد انطوت المرحلة الثانية من الانسحاب على تخفيض عدد قوات البعثة بنحو 3 آلاف جندي، إذ قامت البعثة الأفريقية بنقل سبع قواعد إلى الحكومة الصومالية.

غالبية التقديرات تؤكد عدم جاهزية القوات الصومالية لتولي مسؤولية الأمن بعد اكتمال انسحاب «الآتميس»

ويفترض أن تكتمل عملية الانسحاب الكامل لقوات بعثة «الآتميس» الأفريقية، البالغ عددها 14 ألف جندي، نهاية العام الجاري 2024، وقد أنهت حتى الآن مرحلتين من مراحل عملية الانسحاب، في الوقت الذي تشير فيه غالبية التقديرات إلى عدم جاهزية القوات الحكومية الصومالية لتولي مسؤولية الأمن بشكل منفرد بعد اكتمال انسحاب القوات الدولية من البلاد.

وكشفت تقارير أميركية مؤخراً عن وجود انتكاسات متزايدة في جهود الحكومة الصومالية لتقويض نفوذ حركة الشباب الجهادية، إذ أشاروا إلى أن مقديشو حققت بعض النجاحات الأولية

إسطنبول - يعزز الانقسام بين أحزاب المعارضة التركية أمال الرئيس رجب طيب أردوغان في أن يتمكن حزب العدالة والتنمية الذي يترأسه من استعادة السيطرة على إسطنبول في الانتخابات البلدية المقررة هذا الشهر بعد فوزه بالرئاسة العام الماضي.

وينظر إلى نتيجة الانتخابات التي تجري في الحادي والثلاثين من مارس في إسطنبول، أكبر مدن تركيا، على أنها



تشردم المعارضة يقلص حظوظ أكرم إمام أوغلو

وذكر أن البلدية ستدفع نصف نفقات إصلاح البنية التحتية. وتقدم عمدة إسطنبول إمام أوغلو بشكوى ضد قناة إسطنبول التي تبلغ تكلفتها 15 مليار دولار. وشدد على المخاوف البيئية والمروية. وستربط القناة البحر الأسود ببحر مرمرة وتوفر بديلاً بحرياً لمضيق البوسفور. ويدعم كوروم في المقابل خطة القناة. وإذا احتفظ حزب الشعب الجمهوري بسيطرته على منصب عمدة إسطنبول، فسيسير ذلك إلى استمرار قدرته التنافسية في المدينة، التي كانت معقلاً لحزب العدالة والتنمية.

ومن المرجح أن يواصل إمام أوغلو في ظل هذا السيناريو مساعيه الهادفة إلى تحسين البنية التحتية في إسطنبول (بما في ذلك توسيع نظام المرو في المدينة)، إضافة إلى معالجة المخاوف اليومية التي يعاني منها المواطنون (مثل الاستعداد للزلازل).

وستشكل الانتخابات البلدية، على نطاق أوسع، مقياساً قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها في 2028. ومن شأن الأداء القوي لحزب الشعب الجمهوري في المدن الكبرى أن يبرز قدرة المعارضة على النجاح خارج تحالف رسمي مثل تحالف الأمة.

تحالف الأمة المعارض الذي ساعد في فوز إمام أوغلو في إسطنبول انهار ويقدم حلفاؤه القوميون مرشحيهم هذا الشهر

وتعهد كوروم في حملته الانتخابية لرئاسة بلدية إسطنبول بإزالة جميع المباني الخطرة وبناء 650 ألف وحدة سكنية جديدة.

نتيجتها بسبب الاعتراضات بطريقة ما، فإنه سيصبح رئيساً (لتركي) في 2028". لكن أمال إمام أوغلو في الفوز تضاعلت بسبب قرار حزب الشعب الديمقراطي المؤيد للأكراد والحزب الصالح بتقديم مرشحيهما. ودعم مؤيدو الحزبين إمام أوغلو في انتخابات 2019. وقال سنجار "الضرر الذي سيلحقه الحزبان باكرم إمام أوغلو يجب أن يؤخذ على محمل الجد".

وأظهر أحدث استطلاع أجرته متروبول تراجع دعم الناخبين الأكراد لإمام أوغلو إلى 32 في المئة الشهر الماضي من 35 في المئة في يناير. وانخفض التأييد بين ناخبي الحزب الصالح إلى 45 في المئة من 64 في المئة.

ويرجع محللون أن يركز كل من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا والمعارضة على قضايا تحسين البنية التحتية.

وتعهد مرشح حزب العدالة والتنمية كوروم خلال حملته الانتخابية في إسطنبول بتحسين بنية المدينة التحتية ومعالجة أزمة تكاليف المعيشة عبر توسيع الخدمات الاجتماعية.

وتنتشر المخاوف بين الأتراك من ضرب زلزال قوي يدمر إسطنبول بعد أن ضرب زلزالان جنوب شرق البلاد في

أزمة البحر الأحمر.. بين سُبّات الحكومة اليمنية وفاعلية الحوثي

أمين اليافعي
كاتب يمني

منذ توسّع أعمال القرصنة الحوثية ضد السفن التجارية، ركّزت معظم التحليلات على مقاربة الأحداث في البحر الأحمر من منظور التفاعلات والتدافعات الإقليمية والدولية، وبطريقة تنازلية، أي من المنظور الدولي الأوسع، نزولاً إلى الإقليمي، ثم المحلي في أسفل درجات السلم. لهذا لم يُعط اهتمام كاف للمقاربة القائمة على منظور تصاعدي، أي من المحلي إلى الدولي، مما يُغيّب عناصر مهمة ومحورية في الأزمة، فيؤدي في العادة إلى تفاقمها مع مرور الوقت، عوضاً عن تطوير إستراتيجية مناسبة ليس للسيطرة عليها فحسب، ولكن للتعامل الناجع والحاسم مع "المشكلة الحوثية" ككل.

منذ اجتياح الحوثي للبلاد، وهروب "الحكومة الشرعية" إلى الخارج، خُزّصت الأخيرة في خطابها وتعاملها مع المجتمع الدولي على تقديم صورة "مستكيّنة" فلما منها بان الحصول على شهادة حسن سيرة وسلوك سيُدير لها أسباب الدعم الدولي المتين حتى تُعيد ضبط اليمن، وبكل أريحية وراحة بال، وفق مقدساتها المسماة بـ"المرجعيات الثلاث": المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، مخرجات الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن 2216. لكن هذه الحكومة التي تسبح على محيط من الفساد الأخلاقي واللامسؤولية الوطنية لم تحصل قط على شهادة امتدائية في السلوك الجيد، بل كانت الطرف الأوفر حظاً بالتعنيف في نظر خطاب هذا المجتمع الدولي، وعلى الدوام. وبسبب هذا المركب الثلاثي العجيب من التلاعب والتناقض والسُبات، جعلها في نهاية المطاف خاوية الوفاض من "بلع الشام وعنب اليمن".

بلغت نزوة هذه الإعاقة والعمى في علاقة الشرعية بالمجتمع الدولي عند قبولها وتسليمها العتيق بشروط "اتفاقية ستوكهولم" التي منعت دخول الحديدة في العام 2018 وهو أمر كان سيؤدي إلى إضعاف الحوثي كثيراً وربما إنهائه فضلاً عن كبح جماح قرصنته في المياه الدولية، وتحت ذريعة تبدو في منتهى السذاجة "تخفيف المعاناة الإنسانية"، أي وكأنه يُقال، وبشكل واضح وصريح: بقاء الناس تحت سلطة الحوثي القمعية والكهوتية أرجم بكثير من سيطرة الحكومة الشرعية على هذه المناطق!

على الطرف النقيض، المقابل، استفاد الحوثي كثيراً من هذا السياق الدولي المتدافع والشائك إلى درجة يبدو وكأنه ضمم تحديداً لخدمة مشروعه، وزادت استفادته بوجود نخبة سياسية تعيش منذ لحظة هروبها الأولى في موت سريري بالمعنى السياسي والوطني والأخلاقي. يعتمد الحوثي على التحرك الفاعل على الأرض، وعدم الالتزام بأي اتفاقيات أو معاهدات، متحرراً من أي اعتبارات أو تبعات إنسانية، ومتسلحاً بفكرة أن ما يجعل له قيمة في أي ترتيبات مستقبلية هو قدرته على إحداث



المدافعون عن حماس قبل الحرب وبعدها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حصدت حركة حماس قدراً من التعاطف ممن يرفضون توجيهها العام عقب عملياتها العسكرية المعروفة بـ"طوفان الأقصى" التي كبّدت إسرائيل خسائر مادية وسياسية فادحة، ليس حبا وغراماً فيها أو اقتناعاً برؤيتها القتالية، لكن انتقاماً من صلف وغرور وغطرسة إسرائيل التي تعرضت لهزة معنوية بسبب هذه العملية.

حصدت حماس شعبية خارج نطاق المحسوبين عليها والمنتمين إلى تيارها والمتعاطفين معها، فغالبية هؤلاء كانوا يبحثون عن صورة بطل يتعلّقون به، وحسبوا أن الحركة وبعض رموزها يمكن أن يمثلوا رمزاً لهم، فذاع صيت قائدها يحيى السنوار ومحمد ضيف، وأصبح أبو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام ضمن نجوم بعض الفضائيات العربية الذين كان ينتظرهم المشاهدون في الأيام الأولى للحرب. دمجت مشاهد الصمود التي بدت عليها قوات الحركة في مواجهة إسرائيل بين عناصرها وشريحة على خلاف منها من خارجها، حسبت أنها وجدت ما يمكن أن تتعلّق به من أمل في وقت ندرت فيه الآمال السياسية والعسكرية على الساحة العربية.

وبعد أن توالى أيام الحرب ودخلت شهرها السادس الآن استيقظ الكثيرون على حجم الدمار الهائل في قطاع غزة، وبدأ بعضهم يعيدون رؤيتهم للحرب وتداعياتها، ووجدوا حركة حماس تفاوض إسرائيل على العودة إلى ما كانت عليه الأوضاع قبل السابع من أكتوبر الماضي ولا تستطيع الوصول إليه حالياً، وهو ما فجر أسئلة عديدة في الأذهان، أبرزها هل ما قامت به

حماس ضد إسرائيل مغامرة غير محسوبة العواقب؟ تحتاج الإجابة عن هذا السؤال إلى وقت طويل لمعرفة النتائج الإستراتيجية التي يمكن أن تترتب عن الحرب، فالقياس على حجم الخسائر المادية عسكرية كبيرة، بينما القياس على حجم التغير السياسي الذي يمكن أن توجده العملية لصالح القضية المركزية قد يكون كبيراً، إذا أحسن توظيفه من قبل القوى الفلسطينية، وربما لا تحصد حماس منه مكاسب مباشرة لعجزها سياسياً، وقد يتحمل جزء من كيانها العسكري، بما لا يجعلها رقماً أساسياً في المعادلة الفلسطينية.

قامت حماس بعمليتها "طوفان الأقصى" من دون تنسيق مع فلسطينيين أو عرب، وربما ولا عجم، والحصيلة التي نجمت عنها لم تقتصر على الحركة، بل نالت من مقدرات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، ما جعل المدافعين عن حماس ممن هم خارج صفوفها يتراجعون أكثر من خطوة للوراء، فتعاطفهم معها وقت الحرب فهم على أنه توافقي سياسي، في حين أن المدافعين - المتعاطفين كان موقفهم نابعا من اعتراض على قسوة إسرائيل ضد الفلسطينيين وليس إعجاباً أو اقتناعاً بحماس.

دخلت الحركة الحرب والحالة الفلسطينية متردية، من نواحي الانقسام والتشرذم والمعارك الداخلية الطاحنة بين القوى المختلفة، وفي خضم تباين في مواقف الدول العربية من التطبيع مع إسرائيل، وقد تكون الأخيرة جرى فرملتها على وقوع هذه الحرب، لكن الأولى لا تزال على حالها، فحجم التقارب بين الحركات الفلسطينية لا يوحى بإنجاز ملموس تحقق، وفرض

تجسير الفجوات بينها بعيدة حتى الآن، وهي عقبة تقوّم أية نتائج سياسية تترتب عن الحرب أو تجعل قيمة نوعية للتضحيات التي تكبدها الشعب الفلسطيني قبل الحرب وبعدها. استيقظ الكثير من المتعاطفين مع حماس على كابوس عدم قدرتها على الاستفادة من دروس الحرب والانخراط في الجماعة الفلسطينية كحركة وطنية وليست كياناً مستقلاً أو عنواناً وحيداً لمواطنين تكبدوا خسائر فادحة يمكن نسبائها إذا حصلوا على نتائج إيجابية، لكن حصر توجه الحركة في بعد عقائدي معين يقلل من دورها مستقبلاً.

فالتيار السياسي الفضفاض الذي تنتمي إليه حماس لم يفلح في تغيير قناعاته بأن الدفاع عن القضية الفلسطينية لا يستلزم تبني طرح أحادي شوفيني، وهي الصيغة التي تمكنت إسرائيل من توظيفها لصالح تحقيق أهدافها طوال السنوات الماضية.

لم تجد حماس مدافعين كثرًا عنها من خارج تيارها قبل الحرب، وعلى العكس كانت تتلقى انتقادات حادة لأفكارها الجامدة، وبدت في بعض الأوقات منبوذة ممن هم بعيدون عنها سياسياً، لأنها لا تزال متمسكة بجزء معتبر من أيديولوجيا جماعة الإخوان، وكل التعديلات التي قالت إنها أدخلتها على ميثاقها لم تبارح الخندق الذي تعيش فيه الجماعة، ما جعلها متكلسة سياسياً ودورها في المقاومة لم يشفع لها عند الكثيرين لتغيير رؤيتهم منها، لأنها وهي في مربع المقاومة لم تتخل عن رؤيتها كحركة إسلامية.

ما كسبته حماس سياسياً في بدايات الحرب بدأ ينحسر مع الخسائر البشرية الكبيرة، ويمكن أن يشهد المزيد من الانحسار إذا تمسكت بأفكارها

بعد انتهاء الحرب، فالمرحلة المقبلة لن تتحمل مزيداً من التطرف، وكل العيون المؤيدة والرافضة والمتعاطفة معها ستكون مصوبة نحوها بانتظار معرفة حجم التحول الذي يمكن أن تدخله على مشروعهما السابق، خاصة أن قيادتها تتعامل مع الأوضاع الراهنة على أنها لم تفلح في كسر شوكتهم أو تنهي ما لف عملياتهم العسكرية في أكتوبر الماضي.

ما كسبته حماس سياسياً في بدايات الحرب بدأ ينحسر مع الخسائر البشرية ويمكن أن يشهد المزيد من الانحسار إذا تمسكت بأفكارها بعد انتهاء الحرب فالمرحلة المقبلة لن تتحمل مزيداً من التطرف

كسرت شوكتها أم لا، وإلى أيّ درجة يمكن أن تكون عنصراً فاعلاً على الساحة الفلسطينية، يتوقف على ما تبقى من قوة لها وأن يحسن استغلاله بالصورة التي تدعم التكاتف والإجماع الوطنيين، وما تدخله من تعديلات على مروحتها السياسية بما يجعلها أوسع نطاقاً وأكثر مرونة، فالمعلومات التي كشفتها وسائل إعلام غربية وإسرائيلية أكدت أن حماس قدمت خدمات لقوات الاحتلال من دون أن ندري، وعليها التفكير في تحاشي هذه الثغرة لأنها كفيلة بنسف المنطق الذي يعتمد عليه خطاها فلسطينياً.

الحلقة التي بدت فيها حماس نموذجاً للمقاومة الوطنية في نظر من دافعوا عنها بعد الحرب، بددت الكثير من الخلافات معها قبلها، غير أن الأوضاع الراهنة هي التي تحدد البوصلة التي يمكن أن يسترشد بها هؤلاء، مع أم ضد، وتتوقف على مدى ما يمكن أن يحدث من تغير في رؤيتها، فقد تكتشف إسرائيل أن تمسك الحركة بدورها السابق على الساحة الفلسطينية وعمليات الكر والفر معها، ورقة مهمة يصعب التغريب فيها خوفاً من مواجهة استحقاقات سياسية ترفض إسرائيل التجاوب معها. يمكن أن تعود إسرائيل إلى الاستئثار مرة أخرى في حماس وبصورة غير مباشرة وتتركها تمتلك قدراً من قوتها العسكرية لتبرير التصرفات الأمنية في القطاع وبقاء التباع بينه وبين الضفة، ما يجعل من تصورها أنها استفادت من دروس الحرب لم يكن تقديرهم صائباً، فحماس قامت على فكرة عقائدية ما لم تدخل عليها تعديلاً جوهرياً لن تمثّل إضافة للقضية الفلسطينية، وقد تصبح عبئاً مضاعفاً عليها وحلقة للنيل منها.



قدرة على إحداث الأذى وارتكاب الحماقات

مكاسب حماس السياسية بددتها خسائر الحرب البشرية

هل يكفي واشنطن التحكم بالبعثة الأممية للسيطرة على الملف الليبي



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أعلن قبل أيام عن تعيين الدبلوماسية الأميركية ستيفاني خوري نائبة لرئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبدالله باتيلي مكلفة بالملف السياسي، وهو ما يؤكد رغبة الولايات المتحدة في استعادة وضع اليد على الملف الليبي من خلال ذلك المنصب الذي كانت وراء استبدائه بموجب قرار مجلس الأمن الرقم 2542 لسنة 2020، وتعاملت معه كموقع إستراتيجي بالنسبة إليها بهدف مراقبة حيثيات الملف وتفاصيل التحركات المحيطة به. تعرف واشنطن أن وجود شخصية أميركية في وظيفة نائب أهم بكثير وأبلغ تأثيرا من وجود شخصية من بلد آخر، خاصة إذا كانت من دول العالم الثالث في منصب رئيس البعثة. تبين ذلك بالخصوص عندما استقال غسان سلامة من ذلك المنصب في فبراير 2020 لأسباب وصفها بالصحفية، وحلت مكانه نائبته الأميركية المخضمة ستيفاني ويليامز التي اعتمدت سياسة المسدس على الطاولة، وسعت بدعم من سفير بلاده ريتشارد نورلاند إلى استعجال كل ما لدى بلاده من اليات ضغط لجمع الليبيين على طاولة الحوار، فنجحت في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بعد اجتماعات مارافونية للجنة العسكرية المشتركة 5+5، ونظمت جلسات الحوار السياسي بدءا من تونس في نوفمبر من ذلك العام، حيث تم إقرار 24 ديسمبر 2021 كموعدا للانتخابات البرلمانية والرئاسية، لكن لا شيء من ذلك حصل.

لقد وجدت ويليامز نفسها ضحية تناقضات الخيارات والمواقف بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة، وأدركت أن ما تريده بالاهام ليس بالضرورة ما سيحل القضية ويضع حدا لمعاناة الليبيين. لم يكن خافيا مثلا أن واشنطن ولندن كانتا وراء كل العراقيل التي أدت إلى تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى بسبب رفضهما لأي احتمال يمكن أن يعيد انصار النظام السابق إلى صدارة المشهد عن طريق سيف

الإسلام القذافي الذي أكدت استطلاعات الرأي أنه يحظى بنسبة عالية من نوايا التصويت. كذلك لا مجال لإمكانية وصول الجنرال خليفة حفتر إلى كرسي الرئاسة رغم أنه يمتلك جنسية أميركية، والسبب أنه متحالف مع الروس وزار موسكو في مناسبات عدة، ويحمل أفكارا لا تتجاوب مع طبيعة المصالح الأميركية.

الولايات المتحدة لم تثبت نجاعة رؤيتها لا في أفغانستان ولا في العراق وتلقت ضربات موجعة في لبنان واليمن والصومال وخياراتها في أوكرانيا تواجه هزيمة نكراء والأمر لا يختف كثيرا في ليبيا

جاء تعيين خوري في مرحلة مفصلية بعد أن عجز المبعوث الأممي عبدالله باتيلي عن إقناع الفرقاء الليبيين بقبول مبادرته التي أطلقها في نوفمبر الماضي بخصوص الطاولة الخماسية التي أراد لها أن تجمع بين رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة ورئيس مجلس الدولة الاستشاري محمد تكاله والقائد العام للجيش الوطني الجنرال خليفة حفتر، حيث حاول كل طرف أن يبحث عن مبرر لموقفه بهدف الوصول في الأخير إلى إطاحة بمشروع آخر للحل بعد مشاريع عدة منذ العام 2016 كان جميعها ينتهي إلى الفشل الذريع.

جاء تعيين خوري كذلك، في ظل احتدام الصراع بين رئيس محافظ مصرف ليبيا المركزي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية بعد تفاقم الأزمة المالية، وخاصة في علاقة بانهايار الدينار أمام العملات الأجنبية في السوق الموازية، وفي الكشف عن ملفات التبتير وهدر

المال العام وما يدور في قلب الفساد ومن حوله من داخل منظومة الحكم في العاصمة والشبكات المستفيدة منها والمتحالفة معها، وهو ما جعل الصديق الكبير لا يشعر فقط بالخطر من إمكانية تعرضه للملاحقة القضائية، وإنما كذلك من فقدان ثقة الأطراف الراعية وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي ما انفكت تبدي اهتماما واضحا بالمصرف المركزي وبمؤسسة النفط أكثر من الشعب الليبي نفسه.

كما جاء تعيين خوري في الوقت الذي دخلت فيه المواجهة مرحلة كسر العظم بين رئيس مجلس النواب عقيلة صالح الذي يصر على تشكيل حكومة جديدة واحدة تشرف على تنظيم الانتخابات، وبين الدبيبة المتمسك بمقائيد السلطة والذي يعتقد أنه بإمكانه الضحك على الجميع والبقاء في سدة الحكم سنوات عدة أخرى، وهو الذي جاء في منصبه ليستمر فيه ثمانية أشهر تنتهي بتنظيم انتخابات 24 ديسمبر 2021 وفي أقصى الحالات 18 شهرا، لكنه اليوم يغلق العام الثالث ويستعد لتدشين الرابع، وقد سبقه إلى ذلك فائز السراج

الذي جاء من رحم اتفاق الصخيرات في 15 ديسمبر 2015 على أن يتزعم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق لمدة لا تتجاوز في أقصى الحالات عامين، لكنه استمر لمدة خمس سنوات أنهارا بحرب أهلية دموية بسبب تراجع رجع عن اتفاقه مع حفتر خلال اجتماع أبو ظبي في فبراير 2019. قبل أيام، أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، السفير ريتشارد نورلاند، خلال اجتماعه مع الدبيبة على أهمية تشكيل حكومة مؤقتة بمشاركة جميع الأطراف الليبية المعنية في عملية سياسية تنظمها بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في ليبيا لإزالة العقبات المنبؤية أمام إجراء الانتخابات، كما أكد أن بلاده تدعم أيضا الجهود الليبية الرامية إلى توحيد المؤسسات الأمنية والحفاظ على سيادة ليبيا والتوصل إلى توافق وطني حول سياسات اقتصادية وسياسات ميزانية شفافه ومستدامة. من جانبه، دعا محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير في رسالة إلى مجلس النواب إلى تشكيل حكومة جديدة موحدة لترشيد الإنفاق العام، وذلك

لتحقيق الاستقرار المالي للدولة الليبية، وهو ما اعتبره مراقبون ضمن الضغوط الأميركية لإجبار الدبيبة عن التنحي، كما طالب أعضاء المجلس الأعلى للدولة والبرلمان في اجتماع عقد في تونس قبل أسبوع، إلى تشكيل حكومة وطنية جديدة تفي باستحقاقاتها الانتخابية وانتخاب رئيس الحكومة الجديدة عبر الية شفافة ونزيهة برعاية البعثة الأممية، وفق خارطة طريق تم اعتمادها بالاتفاق بين المجلسين.

ليس هذا فقط، فمجلس الأمن الدولي لوح بفرض عقوبات على الأفراد أو الكيانات الذين يهددون السلام أو الاستقرار أو الأمن في ليبيا، أو يعيقون أو يقوضون استكمال عملية الانتقال السياسي بنجاح، بما في ذلك عن طريق عرقلة الانتخابات، وحث مجلس الأمن الدولي القادة الليبيين على ضرورة الانخراط في عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة، تؤدي إلى إجراء انتخابات عامة في البلاد في أقرب وقت ممكن، ودعا الليبيين إلى ضرورة البناء على الاتفاق السياسي الليبي وخارطة

الطريق للملتقى الحوار السياسي الليبي، فضلا عن القوانين الانتخابية المحدثة التي اتفقت عليها لجنة 6+6، مشددا على أهمية إحراز تقدم ملموس على المسارات الأمنية والاقتصادية والسياسية. كل تلك الخطوات، توجد بها مؤشرات الدور الأميركي، لكن النتيجة على الأرض لم تتحقق بعد، فالولايات المتحدة لم تثبت نجاعة رؤيتها ومواقفها لا في أفغانستان ولا في العراق، ولم تغلق في حل القضايا الفلسطينية، وسبق لها أن تلقت ضربات موجعة في لبنان واليمن والصومال، ولا تزال خياراتها في أوكرانيا تواجه هزيمة نكراء أمام براثن الدب الروسي، والأمم لا يختلف كثيرا في ليبيا. في العام 2011 سارعت واشنطن للتدخل في ليبيا للإطاحة بالنظام وهي تنظر إلى المجتمع من منطلقه الخارجي، وتعتقد أنها قادرة على تشكيل دولة جديدة وفق عقيدتها السياسية والدبلوماسية. بمرور الوقت تبين أن القوة العسكرية يمكن أن تنتج الفوضى ولكنها لا تضمن بناء أسس الدولة الديمقراطية العادلة والمنفتحة



Stephanie Turco Williams

ضحية تناقضات الخيارات بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة

على العالم والعصر، كما تأكد أن الروس كانوا اذكي في تعاملهم مع الملف الليبي عندما راهنوا على مكافحة الإرهاب عندما كانت واشنطن لا تزال تبحث له عن تعريف، وتعتمد على جزء منه في خدمة أجنداتها. كذلك الأمر بالنسبة إلى الأتراك الذين يديرون مصالحهم على الأرض ويتحكمون في السوق الليبية بكل قوة. ويتفق الروس والأتراك على إدارة مصالحهم في ليبيا ومحيطها الأفريقي، وتراهن واشنطن على العودة بقوة إلى الملف الليبي عساهما تستعيد سطوتها في تحديد الأولويات. مع وصول ستيفاني خوري إلى طرابلس، سيكون بإمكانها التحكم في البعثة الأممية كما فعلت ستيفاني ويليامز. ولكن ذلك غير كاف، من جديد ستضطرب مواقف الأميركيين بسبب جهمهم أصول التعامل مع المجتمع الليبي كما فشلوا في التعامل مع العراقيين والأفغان وغيرهم. وستتضي كل تحركات نورلاند إلى الفراغ رغم أنه عين سفيراً في ليبيا منذ 2019 وحمل صفة المبعوث الخاص منذ 2021.

الأحزاب السياسية في تونس مطالبة بإعادة اختراع نفسها



علي قاسم
كاتب سوري

هل نشهد تلاشي دور الأحزاب السياسية في تونس؟ سؤال جاء متاخرا أكثر من أربع سنوات. فتلاشي دور الأحزاب بدأ يوم 13 أكتوبر 2019 عندما اختار التونسيون قيس سعيد رئيسا ومنحوه 2.7 مليون صوت من أصوات الناخبين. إذا كانت ذاكرة بعض الجهات قصيرة، فإن التونسيين لن ينسوا ولن ينسى معهم العالم يوم 13 أكتوبر 2019، وهو يرى التونسيين يختارون رئيسا مستقلا خاض غمار الانتخابات بتحويل ذاتي بسيط، رافضا المنحة المقدمة من الدولة للقيام بالحملة الانتخابية، واستند في حملته إلى مجموعة من المتطوعين، ليفوز بأغلبية ساحقة ويبدأ عهده رسميا في 23 أكتوبر 2019.



الاطلاع على أحوال تونس عن قرب

وبعد أقل من عامين في 25 يوليو 2021، منحه التونسيون ضعف هذه الأصوات بدعهم القرارات التي اتخذها وقرّر بموجبتها تجميد البرلمان ورفع الحصانة عن جميع النواب، وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي من منصبه، مستندا إلى الفصل 80 من الدستور التونسي. الحديث عن "شبيطة" الأحزاب، كلام باطل يراد به باطل، قد نختلف أو نتفق مع أفكار الرئيس سعيد حول نظرية إلغاء "الأجسام الوسيطة" في الحكم ومن بينها الأحزاب، إلا أننا لا يمكن أن نتهم الرئيس سعيد بـ"دعم" ما يقول البعض إنه "موجة شبيطة للأحزاب" بأي شكل من الأشكال. المستوى المأمول خلال ما بات يعرف اليوم بـ"العشرية السوداء"، أساعت إلى نفسها ولم يسئ إليها أحد. يقول البعض إن الإجراءات التي اتخذها الرئيس سعيد مسؤولة عن

الرئاسية، لكنه لم يحصل إلا على 3.1 في المئة من الأصوات في الدور الأول.. لقد صدر حكم الناخبين التونسيين ضده.

الأحزاب في تونس وقعت ضحية الوعود التي أعادت بها ولم يتحقق منها خلال عشر سنوات من الانتظار شيء بل ازداد الأمر سوءا وكان لابد من أن ينفض الناخبون من حولها

في الوقت نفسه حصل قيس سعيد، المستقل، حسب النتائج الرسمية التي أعلنتها الهيئة المستقلة للانتخابات، على نسبة 72.71 من أصوات الناخبين. منذ ذلك اليوم، 13 أكتوبر 2019، أعلنت تونس بدء تلاشي سلطة الأحزاب. فماذا حقق قيس سعيد لتونس وعجزت عن تحقيقه الأحزاب التي سبقته إلى الحكم؟ الأحزاب في تونس وقعت ضحية الوعود التي راحت تغدق بها على التونسيين، ولم يتحقق منها خلال عشر سنوات من الانتظار شيء، بل ازداد الأمر سوءا، وكان لا بد من أن ينفض الناخبون من حولها، حتى اتحاد الشغل وهو منظمة نقابية، باتت مهددة بفقدان مصداقيتها عندما اقتربت من تخوم السياسة. ورغم أن الوضع الاقتصادي في تونس لم يتحسن إلى الأفضل خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بل يمكن القول، إن الوضع ازداد صعوبة، إلا

أن ذلك لم يبل من شعبية الرئيس سعيد، التي تؤكد الأرقام نتائجها. كلمة السر هي الفساد، الذي أعلن الرئيس سعيد الحرب عليه. طالما اشتكى التونسيون قبل عام 2011 وتذمروا من سلوكيات فئة ضيقة من المنتفعين، وكانت أقل انتظاراتهم من الحكام الجدد بعد الثورة أن يدفخوا ظاهرة الفساد إلى الأبد، وسرعان ما تفاجأوا أن شبكات الفساد تنامت وأصبحت أشد فتكا وأكثر تنظيما وضراوة.. وهذه حقيقة لا تخفى على أحد في تونس.

هناك من يأخذ على الرئيس سعيد اليوم التزامه الصمت، والإدلاء بأقل عدد ممكن من التصريحات، وهذا صحيح، فهو يفضل العمل على الكلام، ويعلم أن الشارع التونسي لا ينتظر سماع وعود لن تنفذ. من أهله صبر الشارع التونسي كل هذه السنوات، ننصحهم بجولة صغيرة في تونس.. لن يكون صعبا عليهم اكتشاف أن تونس أعلنت الحرب ليس فقط على الفساد بل على الإسراف أيضا.. لا فرق في ذلك بين ميسور وفقير. الشارع التونسي انفض عن الأحزاب بإرادته، واكتساب ثقة الشارع ثانية، على الأحزاب التونسية أن تعيد اختراع نفسها، وأول ما تبدأ به هو استخدام أقل

عدد من الكلمات، والإمتناع عن إطلاق وعود لن يكون بمقدورها الإيفاء بها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

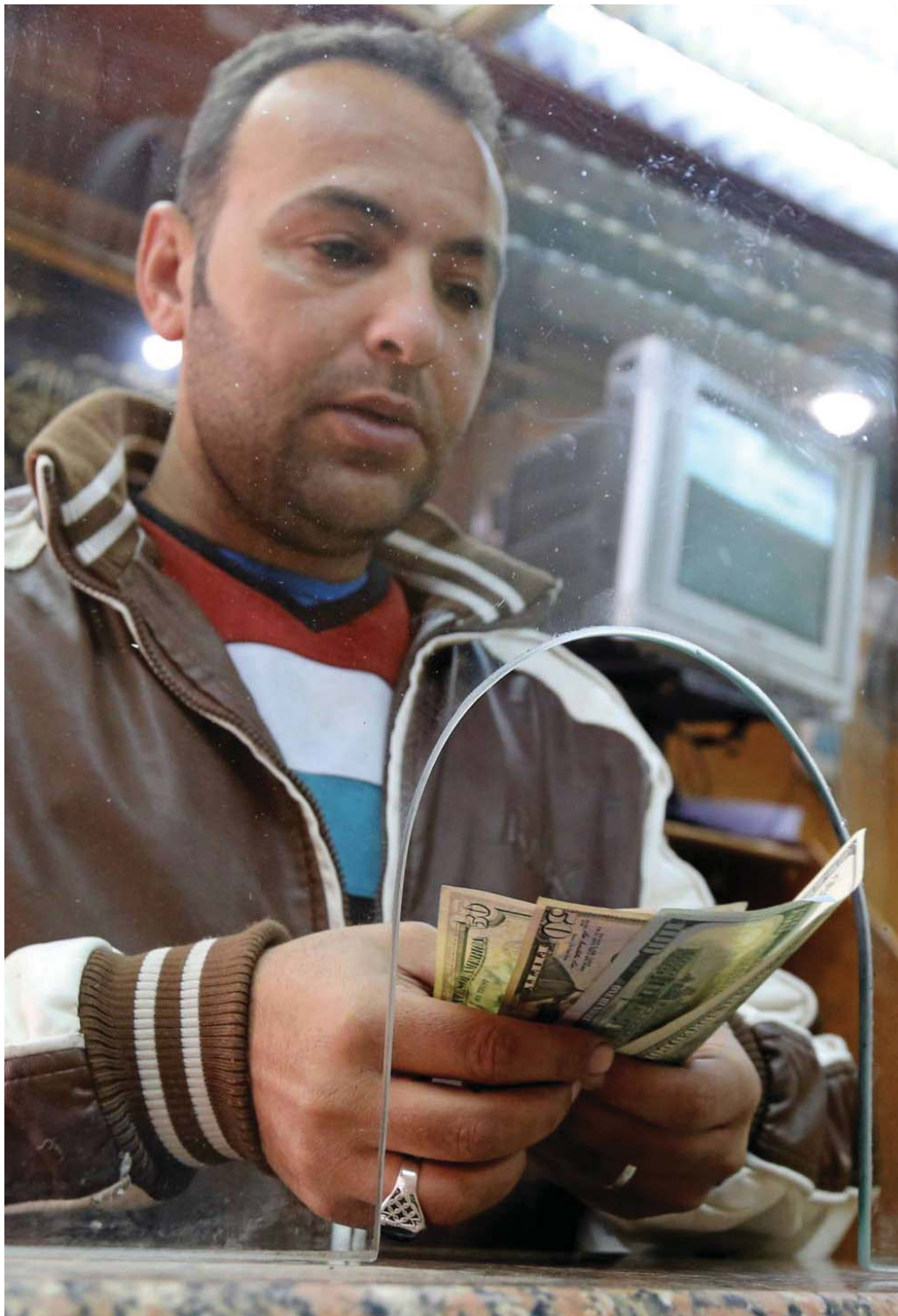
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عودة جاذبية السندات المصرية تغري التدفقات الساخنة

القاهرة تقدم الآن ثالث أعلى عائد على أدوات الدين بالعملة المحلية بين 23 من الاقتصادات النامية



اغتتم فرصة الانتعاش ولا تتردد

عند مستويات متعثرة حتى ديسمبر الماضي، الأربعاء الماضي فإن السندات الحكومية المحلية جذبت انتباه المستثمرين.

مقابل أسعار منخفضة، ويعيدون استثمار الأموال مقابل عوائد مرتفعة. ولئن ارتفعت السندات الدولية، التي أصدرتها مصر وتم تداولها

ما دفع مستثمري السندات إلى الهروب

من الديون المحلية للبلاد.

لكن فئة الأصول تبرز بشكل متزايد بالنسبة إلى تجارة الفائدة، حيث يقرضون

قطاع غزة التي تهدد بتعطيل حجوزات السياحة وواردات الغاز الطبيعي، وكذلك بالهجمات في الآونة الأخيرة على السفن في البحر الأحمر.

ولدى القاهرة نحو 100 مليار دولار من الديون بالعملة الصعبة، معظمها مقيم بالدولار، والتي يتعين على الدولة سدادها على مدى السنوات الخمس المقبلة، منها سندات ضخمة بقيمة 3.3 مليار دولار هذا العام.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى نافذ ذوق محلل الديون السيادية للأسواق الناشئة لدى أفيفا إنفستورز في لندن قوله إن "ما تحتاجه مصر منذ فترة هو الحصول على ثقة إيجابية مفاجئة".

30 في المئة متوسط العائد الذي تقدمه السندات الحكومية عقب القرارات الأخيرة

وأضاف "ما حدث يوم الأربعاء لم يكن محاولة لتقديم ذلك (الثقة المفاجئة) فحسب، بل كان مدعوما بأموال فعلية". ومن شأن عودة تدفقات المحافظ الاستثمارية أن تنهي الجزء الأخير من معضلة التمويل لمصر بعد أن استبعدتها جي.بي مورغان مؤخرا من مؤشرات السندات بالعملة المحلية التي تتبعها صناديق تستثمر مليارات الدولارات.

وعقب إعلان الأربعاء أظهرت بيانات تريديب أن السندات المستحقة في 2049 حققت مكاسب بلغت نحو أربعة سنوات قبل أن تتخلى عن بعض هذه المكاسب لتصل إلى 83.2 سنت. وتقلصت العلاوة التي يطلبها المستثمرون فوق سندات الخزنة الأميركية، التي تعد ملاذا آمنا، للاحتفاظ بسندات مصر الدولية إلى 529 نقطة أساس، وهو أدنى مستوى منذ يونيو 2021، بحسب بيانات جي.بي مورغان.

ويعد صفقة رأس الحكمة حققت 2025 أكبر المكاسب، حيث ارتفعت بنحو 2.8 سنت ليجري تداولها عند نحو 74.3 سنت، وهو أعلى مستوى لها خلال ما يزيد قليلا على عام. وكانت السندات المصرية قد خسرت أكثر من 10 في المئة العام الماضي، وهي الفترة التي حقق خلالها الدين المحلي في الأسواق الناشئة عوائد بنسبة 6 في المئة، وفقا لمؤشر بلومبرغ.

وأدت الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، وبالتالي زيادة أسعار واردات مصر من القمح والوقود،

ولكنه أشار إلى أنها تستفيد أيضا من تأثير أساسي منخفض، حيث بلغ نمو الصادرات خلال الفترة من يناير إلى فبراير 2023 أقل من 6.8 في المئة عن المعدل.

ويعاني أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان بالفعل من ارتفاع مستويات الدين الأجنبي، وتأثر كثيرا بالحرب في

رجح محللون أن يجد مديرو محافظ الاستثمار أماكن قليلة جاذبة للاستثمار في الأسواق الناشئة، بما فيها مصر، مدفوعين بحزمة القرارات الأخيرة بعدما سحبوا من سوقها 20 مليار دولار في غضون أشهر عقب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا قبل عامين.

القاهرة - أعاد يوم المفاجآت المصري الأربعاء الماضي لأدوات الدين الحكومية الكثير من الزخم المفقود، وبرزت العلامات مع بدء كبار مالكي المحافظ الاستثمارية في النظر إلى هذه الإغراءات بجدية لضخ المزيد من رؤوس الأموال إلى السوق المحلية.

ولم يحسم أغلب المستثمرين موقفهم بعد إزاء رؤيتهم المستقبلية لمصر بعد يوم شهد خفض قيمة عملتها بأكثر من 38 في المئة عقب زيادة قياسية لأسعار الفائدة بمقدار 600 نقطة أساس إلى 28.25 في المئة.

لكن دعم قرض صندوق النقد الدولي الموسع بقيمة 8 مليارات دولار والتزام دولة الإمارات بأكثر من أربعة أضعاف هذا المبلغ قلبا السيناريو لبعض أكبر الأسماء في مجال التمويل مثل أفيفا إنفستورز وفانغارد أسيت سيرفيسز.

ويقول محللون إن الصفقة التي حصلت بموجبها الإمارات على حقوق تطوير الأراضي البكر في شبه جزيرة رأس الحكمة على ساحل البحر المتوسط مقابل 35 مليار دولار من شأنها تخفيف حدة المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها مصر حاليا.

في المقابل، فإن خط الائتمان من المؤسسة الدولية المانحة سيكون أحد دفاعات القاهرة التي تغذي استثمار

الإصلاحات وعلى رأسها برنامج الطرقات الطموح ومنح القطاع الخاص دورا أكبر في تنمية الاقتصاد.

جبولاهان تاياووا
تجارة المناقلة في مصر
عاد إلى بؤرة التركيز
مرة أخرى

نافذ ذوق
كل ما تحتاجه مصر منذ
فترة هو الحصول على
ثقة إيجابية

وتقدم مصر الآن ثالث أعلى عائد على السندات بالعملة المحلية بين 23 من الاقتصادات النامية تتبعها بلومبرغ، بمتوسط عائد يقترب من 30 في المئة.

وعوضت العملة المصرية الخميس بعض خسائرها وحققت مكاسب تصل إلى 1.5 في المئة مقابل العملة الأميركية

زخم الاستهلاك العالمي يحفز نمو الصادرات الصينية

توقعات مسحين أجرتها وكالتي رويترز وبلومبرغ بنمو نسبته 1.5 في المئة. وتتضمن بيانات التصدير المحسنة في الصين إلى تلك الخاصة بكوريا الجنوبية وألمانيا وتايوان، التي شهدت جميعا شحناتها أعلى من التوقعات خلال الشهرين الأولين من العام، مع استفادة الاقتصادات الآسيوية من ارتفاع الطلب على أشباه الموصلات.

وقال شو تيانشن، كبير الاقتصاديين في وحدة المعلومات الاقتصادية في مجلة إيكونوميست، لرويترز إن "البيانات الأفضل من المتوقع أن تعكس انتعاش التجارة العالمية مدفوعا بقطاع الإلكترونيات".

وتنشر وكالة الجمارك بيانات تجارية مجمعة لشهري يناير وفبراير لتخفيف التشوهات الناجمة عن تغير توقيت السنة القمرية الجديدة، والتي وقعت هذا العام في فبراير.

وأعلن رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ الثلاثاء الماضي عن هدف نمو اقتصادي لعام 2024 مماثل للعام الماضي بحوالي 5 في المئة ووعده بتغيير نموذج التنمية في البلاد، الذي يعتمد بشكل كبير على تصدير السلع تامة الصنع والقدرة الصناعية الفائضة.

وكان صناع السياسات يواجهون نموا دون المستوى خلال العام الماضي وسط أزمة عقارية، ومع توقف المستهلكين عن الإنفاق، وسحب الشركات الأجنبية استثماراتها، ونضال المصنعين للحصول على مستثمرين، وتواجهه الحكومات المحلية أعباء ديون ضخمة.

بكين - تجاوز نمو الصادرات والواردات الصينية في أول شهرين من العام 2024 التوقعات، مما يعكس تحسن التجارة العالمية ويعطي إشارة مشجعة لوضعي السياسات بعد التباطؤ الذي طال أمده في قطاع التصنيع وشكل عبئا على الاقتصاد.

وحققت الصادرات نموا ملحوظا في شهري يناير وفبراير الماضيين، وفق أرقام رسمية نشرتها الجمارك الخميس، وجاءت أعلى بواقع 7.1 في المئة على أساس سنوي، متجاوزة توقعات المحللين عند 1.9 في المئة.

وبحسب الإحصائيات، فقد ارتفعت الواردات بنسبة 3.5 في المئة، مقارنة مع



أسرعوا بتجهيز الطلبات

اتساع مقلق للفجوة الرقمية بين الاقتصادات الغنية والفقيرة

وتعد تكلفة الاتصال بالإنترنت في قارة أفريقيا هي الأعلى عالميا، في حين أن الأدنى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال أكسيل فان تروتسنبرغ المدير المنتدب الأول للبنك الدولي إن "الرقمنة تمثل فرصة سانحة لإحداث التحول في الآونة الحالية، لكنها متاحة فقط لمن لديه القدرة على الاتصال بالإنترنت".

وأضاف "دون الوصول إلى الإنترنت، وبدون المهارات اللازمة للاستخدام الفعال للتقنيات الرقمية، لا يمكن للفرد اللحاق بالتطورات التي يشهدها عالمنا الحديث". والخدمات الحيوية التي تساند الأنشطة الإنمائية مثل المستشفيات والمدارس والبنية التحتية للطاقة والزراعة تعتمد جميعها على الربط الإلكتروني والبيانات.

وشدد تروتسنبرغ على ضرورة أن تكون البنية التحتية والمنصات التي تدعم هذا الربط متاحة وبمسيرة سريعة نمو وأمنة من أجل تحقيق الرخاء والازدهار في البلدان النامية. وحقق قطاع خدمات تكنولوجيا المعلومات نموا بنحو ضعف سرعة نمو الاقتصاد العالمي في الفترة من عام 2000 إلى عام 2022.

كما ارتفع معدل التوظيف في الخدمات الرقمية خلال الفترة نفسها بنسبة 7 في المئة سنوياً أي أعلى بسنة أضعاف من إجمالي نمو الوظائف.

بين كل أربعة أشخاص الوصول إلى الإنترنت. وأشار التقرير إلى أن متوسط نصيب الفرد من حركة الاتصالات عريضة النطاق للهواتف المحمولة تجاوز في البلدان الأكثر ثراء نظيره في البلدان منخفضة الدخل بأكثر من 20 مرة، وحركة الاتصالات عريضة النطاق للهواتف النابتة بأكثر من 1700 مرة.

وفي عام 2023، كانت القيمة الوسيطة لسرعات خدمات النطاق العريض للهواتف النابتة والمحمولة أسرع بخمس إلى عشر مرات في البلدان ذات الدخل المرتفع مقارنة بالبلدان ذات الدخل المنخفض.



وأكد أن جميع البلدان شهدت زيادة كبيرة في اعتماد التكنولوجيا الرقمية رغم أن المكاسب التي حققتها البلدان منخفضة الدخل لم تكن كافية بالقدر الذي يمنع اتساع الفجوة مع البلدان مرتفعة الدخل أو لسد الفجوة الرقمية داخل حدودها. وقدم التقرير تحليلا شاملا لإنتاج البلدان من التكنولوجيا الرقمية واستخدامها من الوظائف الرقمية وصادرات الخدمات الرقمية وتطوير التطبيقات إلى استخدام الإنترنت والقدرة على تحمل التكاليف والجودة وغيرها. وأوضح أن الفجوات في سرعة الإنترنت وحركة البيانات والاستخدام الرقمي تعوق تحقيق المكاسب للأفراد والشركات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

والدخول سوى شخص واحد فقط من

واشنطن - حذر البنك الدولي من استمرار اتساع الفجوة الرقمية العالمية النامية بسبب ما خلفته الجائحة وابتكارات الذكاء الاصطناعي.

وذكر البنك في تقرير على منصته الإلكترونية بعنوان "التقدم في المشهد الرقمي واتجاهاته لعام 2023" أن الأزمة الصحية أدت إلى تسارع غير مسبوق في وتيرة التحول الرقمي مع تزايد حركة البيانات واستخدام التطبيقات ومرونة أنشطة الأعمال الرقمية.

وأكد أن جميع البلدان شهدت زيادة كبيرة في اعتماد التكنولوجيا الرقمية رغم أن المكاسب التي حققتها البلدان منخفضة الدخل لم تكن كافية بالقدر الذي يمنع اتساع الفجوة مع البلدان مرتفعة الدخل أو لسد الفجوة الرقمية داخل حدودها.

وقدم التقرير تحليلا شاملا لإنتاج البلدان من التكنولوجيا الرقمية واستخدامها من الوظائف الرقمية وصادرات الخدمات الرقمية وتطوير التطبيقات إلى استخدام الإنترنت والقدرة على تحمل التكاليف والجودة وغيرها. وأوضح أن الفجوات في سرعة الإنترنت وحركة البيانات والاستخدام الرقمي تعوق تحقيق المكاسب للأفراد والشركات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

والدخول سوى شخص واحد فقط من

غوغل ترد تهمة العنصرية عن مساعدها الذكي

على أي طلبات للحصول على صور لأشخاص بيض، بما في ذلك الرد بـ "إن هذا يعزز الصور النمطية والتعصيمات الضارة حول الأشخاص على أساس عرقهم. ومثل هذه الصور تجسد نظرة نمطية للبيض يمكن أن تضر بالمجتمع ككل والأشخاص من غير البيض". وقال بعض نقاد وادي السيليكون إن البريد الإلكتروني لبيتشاي لم يكن موجها داخليا فقط، بل يستهدف العامة أيضا مع "شعارات تسويقية متناثرة في جميع أنحاء".



سوندار بيتشاي

غوغل تعمل على مدار الساعة لمعالجة هذه المشاكل

كما انتقدت الكاتبة لولو تشينغ ميسيرفي استخدام بيتشاي لمصطلح "إشكالي"، واتهمت الرئيس التنفيذي لشركة غوغل بسوء فهم المشكلة بشكل أساسي.

وكتبت "تركيز غوغل على عدم الإساءة إلى الأشخاص بدلا من الدقة الواقعية هو ما تسبب في المشكلة في المقام الأول".

ونقلا عن مصادر داخلية في غوغل، افترض مايك سولانا من PirateWires أن المديرين التنفيذيين لمنصات التسويق والذكاء الاصطناعي يعتقدون أن الجدول الدائر حول العنصرية الواضحة لجيميبي "اخترعه المتصيرون اليمينيون" على منصة إكس.

أول عمل فني بالذكاء الاصطناعي يحط على القمر

مجموعة بيانات تم إنتاجها عن جسم الإنسان في العالم. وأردف "يجتمع أكثر من ألف معهد معا لرسم أكبر خارطة لجسم الإنسان. أنا أتحدث هنا عن 32 تريليون خلية بشرية، تخيلوا أن هذه عبارة عن مجموعة بيانات".

وتابع "يأملون أن تساهم هذه الخارطة في الكشف عن الروابط التي لن يتمكنوا من ملاحظتها في الأبحاث".

وبالإضافة إلى ذلك، كان من أهدافهم أيضا إيجاد علاجات لبعض الأمراض وفتح تلك البيانات للمجتمع العلمي بأكمله، وفق ألجي.

وقال "لقد حاولنا الكشف عن الصورة الفنية للإنسانية بأخذ هذه البيانات الرائعة وتقييدها من خلال الذكاء الاصطناعي".

وعن إرسال العمل إلى القمر أفاد التركي بأنهم تلقوا بالصدفة دعوة بخصوص صاروخ لشركة "سبيس إكس" كان من المقرر إرساله إلى القمر، بينما كانوا يكملون المشروع.

وتابع "اجتمعت ثلاث مؤسسات مختلفة (لم يذكرها) وصممت الصاروخ الذي هبط على سطح القمر لأول مرة في تاريخ الفضاء.

وأثناء إعداد مثل هذا المشروع التاريخي، قاموا بدعوة أكثر من 300 فنان إلى أول متحف رقمي ليتم إعداده بشكل دائم على سطح القمر".

وأضاف "أصبحتنا فناني بيانات بين هؤلاء الفنانين".

وعبر ألجي عن فخره قائلا "لقد نفذنا مشاريع كبرى في العديد من العواصم المهمة في العالم، ولكن كان من دواعي سرورنا الكبير أن نقوم بمشروع في الفضاء".

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشف الرئيس التنفيذي لشركة غوغل سوندار بيتشاي أن بعض استجابات أداة الذكاء الاصطناعي جيميبي كانت "إشكالية" فعلا و"أظهرت تحيزا واضحا"، متعهدا بمعالجة المشكلة.

وفي رسالة بالبريد الإلكتروني على مستوى الشركة، كتب بيتشاي "أريد معالجة المشكلات الأخيرة المتعلقة بالاستجابات النصية والصورية الإشكالية. أعلم أن بعض ردود التطبيق أسأت لمستخدمينا وأظهرت تحيزا، لكي أكون واضحا، هذا غير مقبول تماما. والشركة تعمل على مدار الساعة لمعالجة هذه المشاكل".

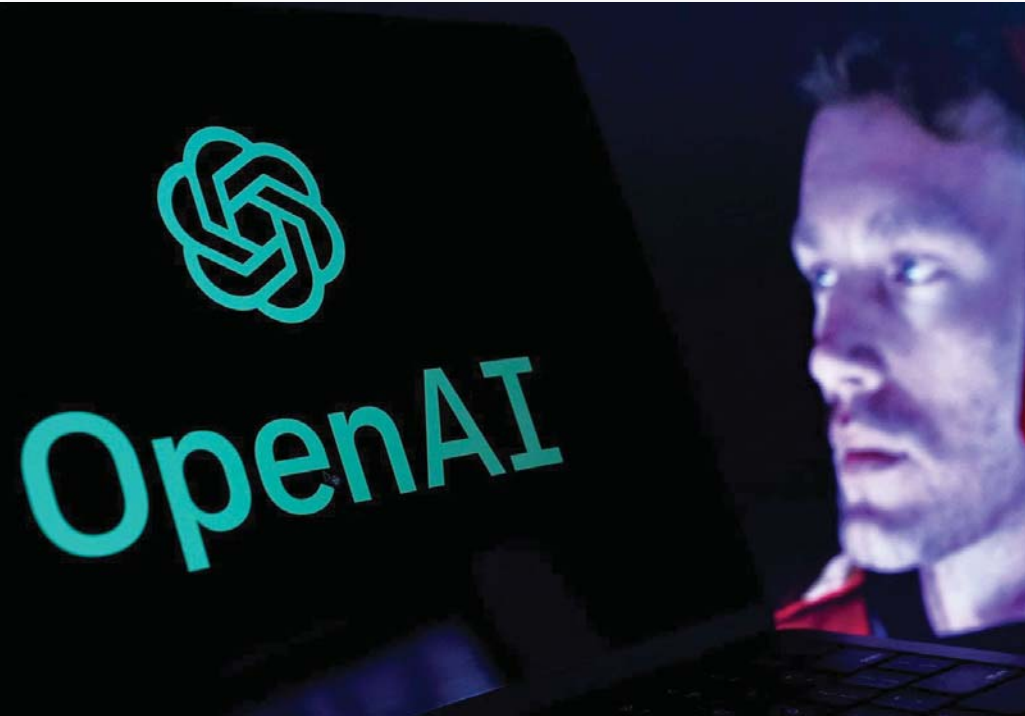
وتابع بيتشاي "إن مهمتنا المتمثلة في تنظيم المعلومات حول العالم وجعلها متاحة ومفيدة عالميا أمر مقدس. لقد سعينا دائما إلى تزويد المستخدمين بمعلومات مفيدة ودقيقة وغير متحيزة في منتجاتنا. ولهذا السبب يثق الناس بها". وأضاف أن هذا يجب أن يكون الحال مع الذكاء الاصطناعي أيضا.

وأطلقت غوغل مساعد جيميبي الذكي في وقت سابق من هذا الشهر، لكنها سرعان ما واجهت مشكلات تتعلق ببرامج "السلامة" و"التنوع" المقيدة.

وتعرضت أداة الذكاء الاصطناعي لانتقادات واسعة النطاق بسبب "عدم الدقة" في إظهار مجموعة من الشخصيات التاريخية، من الآباء المؤسسين للولايات المتحدة والأباطرة الروس والباباوات الكاثوليك وحتى الجنود الألمان النازيين. وتكشف تحقيق أجرته شبكة "فوكس بيزنس" عن ردود "غير عادية" لجيميبي

هل يضع الذكاء الاصطناعي نهاية لعصر الديمقراطية

عمالة التقنية لم يفعلوا ما يكفي لوقف إنتاج المعلومات المزيفة



إمكانات هائلة تثير مخاوف من انتشار الأكاذيب

عندما تلقت لجنة الاتصالات الفيدرالية تعليقات عامة حول ما إذا كان سيتم الاحتفاظ بحيادية الإنترنت، وجد المدعي العام في نيويورك أن ما يقرب من 18 مليونا من أصل 22 مليون تعليق ملفقة، باستخدام أسماء مزيفة، أو أسماء حقيقية دون موافقة.

وفي تجربة أخرى أرسل باحثون أجروا دراسة حديثة لمعهد بروكينغز 32.389 رسالة بريد إلكتروني إلى المكاتب التشريعية، بعضها كتبه مواطنون،

والبعض الآخر تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي، والذي يمكن أن يقدم الآلاف من الرسائل التي تبدو حقيقية. ووجدت الدراسة أن المكاتب التشريعية لا تستطيع تمييز ما هو مزيف وما هو مزور بينها.

وهو ما دفع إلى الاعتقاد بأننا نشهد للتو بداية ما سيصبح طوفانا من المخلات الكاذبة التي تغرق المدخلات الحقيقية وتزيد من تقييض ثقة الجمهور.

إن، ما الذي يمكن عمله؟ مؤكدا أن تحديا وخلا مثل هذا في النظام لن يحله إصلاح سطحي، بل يحتاج إلى جهود كبيرة وقوانين تمتثل لها الشركات العملاقة وتتفق عليها الدول. الحل ممكن ولكن شرط أن لا تكون الكلمة الأخيرة لتحقيق الأرباح.

"القبض على دونالد ترامب، صورة عالية الجودة".

وفي رسالة بالبريد الإلكتروني، قال مؤسس ميجورني ديفيد هولز إن "التحديات المتعلقة على وجه التحديد بالانتخابات الأميركية المقبلة ستأتي قريبا"، مضيفا أن الصور التي تم إنشاؤها العام الماضي لم تكن تمثل ممارسات الاعتدال الحالية لخبتر الأبحاث.

وقال متحدث من قسم الذكاء الاصطناعي إن الشركة الناشئة قامت بتحديث سياساتها يوم الجمعة لحظر "الاحتيال أو إنشاء أو الترويج للمعلومات المضللة".

أكد متحدث باسم أوبن أي.أي إن الشركة تعمل على منع إساءة استخدام أدواتها، بينما لم تستجب مايكروسوفت لطلب وجه إليها للتعليق.

الصور ومقاطع الفيديو المزيفة ليست التهديد الوحيد الذي يمكن أن يسيء للعملية الديمقراطية وعمليات سبر الآراء ويقوضها. مع التطورات المتسارعة التي يشهدها الذكاء الاصطناعي، يزداد الوضع سوءا، حيث يمكن الذكاء الاصطناعي توليد أعداد هائلة من الاتصالات لصانعي السياسات الذين يتكروون في هيئة المواطنيين.

كانت من بين مجموعة من 20 شركة تقنية وقعت اتفاقية للعمل معا لمنع محتوى الذكاء الاصطناعي المخادع من التدخل في الانتخابات التي تجري على مستوى العالم هذا العام. ولم تكن ميجورني من بين المجموعة الأولى من الموقعين.

وقال المجلس إن أدوات الذكاء الاصطناعي أنتجت صوراً في 41 في المئة من اختبارات الباحثين وكانت أكثر عرضة للمطالبات التي طلبت صوراً تصور تزوير الانتخابات، مثل بطاقات الاقتراع في سلة المهملات، بدلا من صور بايدين أو الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وقال التقرير إن تشات جي.بي.تي وبلاس وإيمج كريپتر نجحا في حظر جميع المطالبات عندما طلب منهما صور المرشحين.

ومع ذلك، كان أداء ميجورني هو الأسوأ من بين جميع الأدوات، حيث ولدت صوراً مضللة في 65 في المئة من اختبارات الباحثين، على حد قولها. وقال مركز مكافحة الكراهية الرقمية إن هناك أدلة على أن بعض الأشخاص يستخدمون الأداة بالفعل لإنشاء محتوى سياسي مضلل. وكانت إحدى المطالبات الناجحة التي استخدمها مستخدم ميجورني هي

لا يتوقف الأمر عند مقاطع فيديو وصور مزيفة، باستطاعة الذكاء الاصطناعي أن يرسل رسائل بريد إلكتروني ومكالمات هاتفية ويشارك في عمليات سبر الآراء متتكررا بهيئة مداخلات لمواطنيين، والوضع يزداد سوءا.

لندن - في تقرير نشر الأربعاء قال باحثون إن أدوات إنشاء الصور المدعومة بالذكاء الاصطناعي من مجموعة شركات من بينها أوبن أي.أي ومايكروسوفت، يمكن أن تستخدم لإنشاء صور تروج لمعلومات مضللة متعلقة بالانتخابات أو التصويت على الرغم من أن لكل من هذه الشركات سياسات ضد إنشاء محتوى مضلل.

من جانبه استخدم مركز مكافحة الكراهية الرقمية (CCDH) وهو منظمة غير ربحية تراقب خطاب الكراهية عبر الإنترنت، أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية لإنشاء صور مزيفة للرئيس الأميركي جو بايدين وهو يرقد على سرير المستشفى، بينما عمال الانتخابات يحطمون آلات التصويت، مما أثار مخاوف بشأن انتشار الأكاذيب قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر القادم.

وقال باحثو المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في التقرير إن هناك "احتمال أن تكون مثل هذه الصور التي يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي بمثابة دليل مصور يمكن أن يؤدي إلى تفاقم انتشار الادعاءات الكاذبة، مما يشكل تحديا كبيرا للحفاظ على نزاهة الانتخابات".

20 شركة وقعت اتفاقية لمنع محتوى الذكاء الاصطناعي من التدخل في الانتخابات

وشهدت الأيام الأخيرة ظاهرة الاستعانة بأنظمة مثل تشات جي.بي.تي وبلاس وإيمج كريپتر وميجورني ودريم ستيديو من أوبن أي.أي ومايكروسوفت وستيبليتي، لإنشاء صور من مطالب نصية.

ويأتي التقرير في أعقاب إعلان الشهر الماضي أن الشركات الثلاث أوبن أي.أي ومايكروسوفت وستيبليتي،

كشف شركة أنثروبك الناشئة المدعومة من غوغل وأمازون مطلع هذا الأسبوع عن السلسلة الثالثة من نماذج الذكاء الاصطناعي المعروفة باسم "كلود" في أحدث جولات المنافسة شبة المتواصلة في وادي السيليكون لإصدار تكنولوجيا أكثر كفاءة.

وتقول الشركة إن "كلود 3 أوبوس"، الإصدار الأكثر تطورا في السلسلة، يتفوق في العديد من الاختبارات القياسية على الطرازين المنافسين تشات جي.بي.تي 4.0 الذي طورته شركة أوبن أي.أي وجيميبي 1.0 من ابتكار غوغل. وقال الرئيس التنفيذي للشركة داريو أمودي في مقابلة "هذه رولز رويس النماذج، على الأقل حاليا".

وجرت معاينة النماذج المتقدمة الجديدة أو المتوقعة من منافسات أنثروبك.

وتظهر تلك التطورات، في أعقاب عدد لا يحصى من الإعلانات المنافسة فضلا عن إصدار سلسلة كلود 2.0 في يوليو الماضي، كيف تتنافس الشركات

وكأن كل هذا لا يكفي.. نسخة ثالثة من روبوت الدردشة كلود

في تطوير أدوات أداء الذكاء الاصطناعي بينما لا يزال العملاء يستكشفون السبل الممكنة لاستخدام هذه التكنولوجيا. وقالت دانييلا أمودي، رئيسة شركة أنثروبك، إن العملاء سيختارون السلسلة الجديدة رغم السعر المرتفع "إذا كانوا بحاجة إلى إجراء مهام أكثر تعقيدا من الناحية المعرفية"، مثل التعامل مع التحليل المالي المعقد بدقة.

وأوضحت الشركة أن إصدار أوبوس ضمن السلسلة الثالثة سيكلف 15 دولارا مقابل كل مليون وحدة من البيانات، فيما ستخفض تكلفة النماذج الأقل قدرة خمس مرات على الأقل مقابل التعامل مع قدر نفسه من البيانات.

وعلى جانب آخر، تتقاضى أوبن أي.أي عشرة دولارات لكل مليون وحدة بيانات يتعامل معها نموذج جي.بي.تي 4- تربو الخاص بها.

وقالت أنثروبك أيضا إن كلود 3 هي أول سلسلة ذكاء اصطناعي "متعددة الوسائط" تطلقها. وهذا يعني، مثل بعض النماذج المنافسة الأخرى، أن النموذج يمكنه الاستجابة للاستعلامات النصية والصور، على سبيل المثال تحليل صورة أو جدول.

وبإمكان هذا النموذج من الذكاء الاصطناعي التوليدي، الذي كان لتطبيق تشات جي.بي.تي الفضل في انتشاره، إنشاء محتوى جديد عند الطلب.



داريو أمودي

رولز رويس روبوتات الدردشة، على الأقل حاليا

وقال الرئيس التنفيذي داريو أمودي إن كلود 3 سيقوم بفحص الصور، ولكن لن ينتجها، لأنها "شهدنا طلبا أقل بكثير من جانب المؤسسات عليها".

وأوقفت غوغل الشهر الماضي مؤقتا خاصية إنشاء الصور في روبوت الدردشة جيميبي بعد أن أخطأت في متطلبات التنوع، مثل عدم الدقة في تصوير الجنود النازيين في الأربعينات على أنهم من خلفيات عرقية مختلفة بدلا من كونهم من أصحاب البشرة البيضاء. وقالت أنثروبك إن سلسلة كلود 3 ستكون متاحة عبر منصات أمازون وغوغل السحابية. وأضافت الشركة أنها ستتيح أيضا إمكان الوصول إليها مباشرة في 159 دولة.



أطلس الخلايا البشرية

«مقامرة على شرف الليدي ميتسي» صراع الألم والأمل

أحمد المرسي يتقن رسم شخصياته المتناقضة التي يثقلها الماضي



سباقات الخيل أكثر من مجرد مرآة

ثم مستوى ثالث قريب من طريقة النسوة المصريات من بنات البلد حين قالت لسليم حقي "أفعد بالعافية" توددا وتقربا إليه ولتلفت انتباهه إليها أكثر. وأخيرا اللهجة السودانية التي جاءت على لسان الحاج ونيس: كدي، شافع، يا زول، قليبك، ديل، ساكت، الشريتيت، قابل.

كما ركز الكاتب على منامات الشخصيات ومدلولاتها. ففي منام سليم وهو عائد بالفرسة شمعة، رأى كيف فصل من خدمته، واستيقظ على صورة عابدة

وقد سقطت أرضا فقام مغزوعا من نومه، فقد ربط بقلعه اللاواعي بين ماضيه ومسير عابدة المخيف الذي يربعه مجرد تصوره، أما فوزان فرأى حين نام خائفا وحيدا في الشوارع الليلة التي ولدت فيها الفرسة شمعة، تلك الفرسة التي يشعر معها بالحرية التي يفقدتها والتي يبحث عنها والتي ستكون سببا في وصوله إليها.

يستخدم اسم برجس الطحاوي في سياق الحوار والسرد، ولا يذكر صلاته بفوزان وذلك دلالة على البعد والتنافر في العلاقة بينهما وكأنه غريب عنه ولا تجمعهما صلة قرابة. كما كان فوزان الطفل البدوي على دراية بخيال الظل، الذي استخدمه في إضحاك عابدة بعد شهور من الحزن حين أدى لها أداء أخرجها من حالتها الطويلة.

اختلافها، حين يتحدث مرعي المصري لغته عامية مصرية دارجة في تلك الفترة وفي هذا الوسط الثقافي، بينما يتحدث سليم نفس اللهجة ولكن بمصطلحات مختلفة تناسب مكانته أكثر، من أمثلة الكلمات العامية المصرية: استبتينا، باستتليا، الطريق واغر، الراجل المجدع ما يخزاش، يتحمق ويلوي بوزه.

وحين يتحدث مرعي الإنجليزية وهو المصري الذي تعلم أكثر من لغة من خلال تعامله مع العساكر الإنجليز أثناء الحرب ومن قبل أثناء عمله كقباني في ميناء البصل، فإن الكاتب يكتب ذلك بحروف عربية (هلوسمزيمتسي، مرعي إذ هير، ذا هورس إذ هير تو)، بينما الرجل الجرجي (اليوناني) صاحب خمارة كوستيه فكانك تشاهد فيلم عربي قديم فتسمعه يقول "لا خبيبي مخدس"، "طيب مجلس، أنت قوم روح خبيبي ارتاخ"، فهم يقلبون الشين سينا والحاء خاء.

أما ميتسي الإنجليزية فقد كانت لغتها في الرواية على مستويات ثلاثة، المستوى الأول الإنجليزية، نطقا وكتابة: Oh my Lord, What is this? ● What is going on, Mr.Merhi. كناية عن اللغة الأقرب والأسهل لها والتي استخدمتها بالطبع في بداية وصولها إلى مصر قبل أن تتعلم بعض العربية، ثم تتحدث بعد ذلك بمزيج بين المصرية والإنجليزية ولكن بكتابة أغلبها عربية،

من ينتشلها من الفقر وينقلها من طبقتها الاجتماعية في بلدها إلى طبقة أرستقراطية حين أحبها وتزوجها، ولكن مرعي ظل على مكانته يحاول الهروب من واقعه، بشراء سيارة، ولبس الطربوش، ولكنه ظل غير قادر على التشبه بتلك الطبقة الفاروق شاسع، وهو ما عجزت هي أيضا عنه.

أسلوب متقن

نجد في الرواية مشاهد سينمائية ومواجهات حامية. وهي مشاهد سليم ومرعي، فانت ترى الصراع بين الشخصيتين، ترى الصعود والهبوط في الحوار، تسمع الغضب والتعاطف، فلحظة مصارحة سليم لمرعي بسبب دخوله السباق ومرض زوجته، وتعاطف مرعي معه، بل ومحاولته مساعدته بإشفاء سر كبير خاص بكيف تدار سباقات الخيل كانت دليلا كبيرا على هذا التعاطف، كذلك لحظة اعتراف مرعي لسليم بكيف خسر زينب المرأة التي أحبتها بصديق، كيف أنهت حياتها بالأم، كيف صدم، كيف أصبحت تطارده كصوت لضميره الذي ظن أنه مات، لنعرف كيف كان هذا الصوت سببا في تغيير كبير حدث لشخصية مرعي في النهاية، أو هكذا يبدو.

أما اللغة التي استخدمها الروائي فقد تنوعت، وتم توزيعها بشكل متميز، بل إنها من أهم نقاط قوة الرواية، فلم يكتف بلغة حوار واحدة مع شخصيات مختلفة في عرقها وثقافتها ونشأتها فجاءت مناسبة لشخصيات الرواية على

وبخصوص فلسفة بعض شخصيات الرواية فلنبدا بالليدي ميتسي التي تحمل الرواية اسمها، فحين خاطبت سليم قالت له "لقد عشت طوال عمري أركض وراء أشياء لا أصل إليها، حتى وإن وصلت فإنها لا تكون مثلما تخيلتها، السعادة في أحلامنا فقط، إن كل أمنية يصبو لها الإنسان ويصل إليها تصبح منقوصة، لا تطابق أحلامه، لن تكون أبدا كاملة، إن من تتطابق أمانهم مع واقعهم هم الأتنياء فقط، أما نحن فإن أقصى ما يمكن أن نصل إليه في هذه الدنيا هو خائفة من أن أفوز غدا بالسباق". ثم حين سالها سليم: خائفة؟ استطردت مبتسمة: خائفة من أن أفقد الأصل بالوصول إليه، أحيانا تكون أمنياتنا غير المحققة هي ذريعتنا للاستمرار. ثم حين اقتربت من سليم تغيرت فلسفتها لتقول له: دائما يوجد أمل، حتى بعد ضياع كل شيء، دائما هو موجود.

وقد شبهت الأمنيات بخيول السباق، يمكن أن يعيش الإنسان طوال عمره يراهن عليها، وهو يعلم أنه سيخسر، لكنه لا يملك مع شوقه للفوز إلا ذلك، دون أن يفقد الأمل، إنها "أمنيات كاذبة، أمنيات خطيرة، لو كانت الأمنيات خيولا كنت اشتريتها". وكانت ترى أن الرب لم يخلق شيئا شريرا بذاته، لكنه يمكن أن يستخدم في خدمة الشر.

أما فلسفتها في الفقد فلخصتها في أن الشعور بالفقد يمر بمراحل، الأولى الإنكار، الثانية الغضب، ثم الصمت، وأخيرا المساومة، حينها يظهر الأمل الكاذب.

والشخصية الأكثر تعقيدا في الرواية، وهي شخصية مركبة بشكل كبير، هي مرعي، سمسار سباقات الخيل، فكانت قاعدة فلسفته في النصب هي "العازب أهبل"، وفي نفس الوقت داخله خير وبصيص نور، وظهر ذلك حين أراد أن ينطهر، فعندما رأى الليدي ميتسي تتضرع بالصلاة داخل الكنيسة اعترف لها: أنا لست أهلا للثقة، بعد أن كان استخدم معها فلسفته في النصب.

وحين تركز مع ثنائيات الشخصيات يتضح لك كيف أبرزت الصراع الداخلي داخل كل شخصية، فثنائية سليم وعابدة أبرزت الفروق الطبقة وأثرها على نفسية الزوج، أما ثنائية سليم ومرعي فبرزت كيف تشابهت الحياة الشخصية من فقد الزوج والخوف على قدها والشعور بالذنب تجاهها، مع اختلاف ماضي كل من الشخصيتين رغم تشابه حاضرها، بينما ثنائية سليم وميتسي أوضحت كيف وجدت ميتسي في سليم الشجاعة والقوة التي تفقدتها رغم ما أصبحت عليه من مكانة اجتماعية، كما جمعها أيضا الفقد والخوف من الفقد مثل ميتسي.

كانت ميتسي فقيرة في بلدها، إلا أن الفرق بينها وبين مرعي أنها وجدت

كتابة رواية تستعيد حقبة زمنية من الماضي ليست بالأمر السهل، إذ تتطلب بحثا معمقا يلم بتلك الفترة، علاوة على إتقان رسم الشخصيات من المظهر واللغة والأفكار، وهذا ما نجح فيه بشكل لافت الروائي أحمد المرسي في عمله الذي يراهن على الجائزة العالمية للرواية العربية "مقامرة على شرف الليدي ميتسي".

فاستخدم العامية المصرية الدارجة وقتها، واستخدم الإنجليزية بحروف عربية حين يتحدثها مصريون، وبحروف إنجليزية في بداية ظهور الليدي ميتسي، كما استخدم اللهجة البدوية باقتدار، واللهجة السودانية كذلك.

ومع تميز الرواية بموضوعها جاء تميز الشخصيات كذلك، فكل شخصية منها تبض حياة، تجعلك تعيش معها، تتفاعل، تتعاطف، تغضب، تبكي، تفرح، وأحيانا يختلط لديك أكثر من شعور واحد في نفس الموقف. شخصيات الرواية الأساسية أربع وهي سليم حقي ومرعي المصري وفوزان الطحاوي والليدي ميتسي. وتجمع هؤلاء أمور عدة، فكل منهم لديه عقدة شعور بالذنب من ماضيه، فسليم تزوج عابدة وأخذها من بيت أبيها البليك، ولكنه عجز عن توفير الحياة المناسبة لها بعد تقاعده بسبب موقف وطني رأى بعد ذلك أنه تهور، (حين أنهت الفرسة للعودة إلى الوظيفة كرر الموقف مرة أخرى لأن حب الوطن غير قابل للمساومة عنده)، فقد أفقده تهوره هذا وظيفته وراتبه الكبير وحرمة من معاشه، لتتبدل حياته المستقرة إلى حياة فيها تهور ومجازفة ومقامرة، فينتقل من الممارسة على الديوك للمقامرة على الخيل، والاستدانة بالفائض من أجل المقامرة، ما سبب بعدا أكبر عن زوجته عابدة.

أحمد المرسي جمع في روايته كل عناصر الفترة التاريخية التي تناولها بدقة من اختلافات اللغة واللباس والأماكن والشخصيات

مرعي المصري يشعر بالذنب أيضا بسبب زوجته السابقة زينب، التي تظهر له في كل موقف خاطئ يحتاج فيه إلى مواجهة نفسه ومصارحتها والاعتراف بخطئه وكأنها صوت ضميره الذي يحاول أن يجعل منه شخصا آخر كانت تتمنى زينب لو يكونه، أما فوزان الطحاوي فهو المراقق الصغير الذي قتل أبوه وأخذ عمه مال أبيه وحاول إجبار أمه على الزواج منه ولكنها رفضت فعذبها هي وأبيه، الولد شجاع رغم ما يعانيه من قهر عمه، يعلم بالحرية، رآها في الفرسة شمعة التي ساعدته على الحرية في البادية وفي المدينة، حنون، مقهور.

منى لملوم
كاتبة مصرية

هل نطارد الأماني، أم نطلق عنانها ونمنحها الحرية فإن كانت لنا ستاتي وإن لم تكن لنا فما من قوة على الأرض لتأتي بها؟ هل الألم قرين الأمل؟ هل تتغير فلسفتنا في الحياة مع مرور التجارب والمحن والأشخاص؟ هل صحيح إن أردت شيئا بشدة فاطلق سراحه، فإن عاد إليك فهو ملك لك إلى الأبد، وإن لم يعد إليك فلم يكن لك من البداية؟ هذه الأسئلة وغيرها ناقشناها رواية "مقامرة على شرف الليدي ميتسي" للروائي الشاب أحمد المرسي، والتي وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية 2024، والصادرة عن دار دون للنشر والتوزيع يناير 2023، كما أعلن الروائي عن توقيع عقد الرواية مع شركة ميديا سكوير لتحويلها إلى عمل سينمائي.

أربع شخصيات

تدور أحداث الرواية في بدايات القرن العشرين خلال فترة حكم الملك فؤاد حول سباقات الخيل في مصر، ماذا كان يدور فيها؟ وكيف كان يتم التلاعب بالتنتجة لفوز خيل محدد، وسמסاسة الخيول وعالمهم السري، وكيف تعيش صفوة المجتمع حياتها الخاصة، والتقل بين مناطق مختلفة في القاهرة والصحراء والنفوس البشرية وتناقضاتها، وفلسفتها، وأبعادها النفسية، وكيف تكونت العقد عند كل شخصية، وكيف أثرت على حاضرها ومستقبلها، وصعوبة التخلص من الماضي وتأثيره على الحاضر والمستقبل، والطمع والجشع، والقسوة والحنان، والألم والأمل والأماني، والشهامة والشجاعة والوطنية، والكذب والمراوغة والدونية، وغيرها من المعاني الإنسانية.

ولا أخفى إنبهاري بكلم المعلومات التي جمعها أحمد المرسي عن تلك الفترة التاريخية والملابس والأماكن والخيول وأنواعها وأصحابها، وعائلة الطحاوي، والبارون إيمان، ومصر الجديدة، ولونابارك، والفنادق، كل ذلك دون أن تطفئ المعلومة على السرد، فتضيق ذلك مع تلك يأتي بشكل شديد النعومة. كما لا أخفي إنبهاري باللغة، فقد استخدم ببراعة اللغة المناسبة للفترة الزمنية والمناسبة لكل شخصية،

مصر وتونس تتصدران القوائم القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب

إسبانيا وألمانيا، فيما شهدت الجائزة مشاركات للمرة الأولى من سلوفينيا وصربيا ورومانيا والنيبال، إلى جانب كل من موريشيوس وجمهورية قرغيزيا وهنغاريا وغينيا وجيبوتي.

وبخصوص فروع الجائزة جاء فرع "المؤلف الشاب" ضمن أعلى المشاركات حيث بلغ 1078 مشاركة بنسبة 25 في المئة من إجمالي المشاركات، وحل فرع "الأدب" في المركز الثاني بمشاركات بلغت 1032 مشاركة بنسبة 24 في المئة ثم فرع "أدب الطفل والناشئة" بإجمالي 437 مشاركة شكلت نسبتهما 10 في المئة من المشاركات. ثم جاء في المراكز التالية كل من فروع الفنون والدراسات النقدية، والتنمية وبناء الدولة، والترجمة، وتحقيق المخطوطات، والثقافة العربية في اللغات الأخرى، وشخصية العام الثقافية، والنشر والتقنيات الثقافية.

يُذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب تكرم الإنجازات المتميزة للمبدعين والمفكرين في مجالات الأدب والفنون والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأخرى، وتوفر فرصاً جديدة للكتاب الناطقين باللغة العربية. كما تُكرم المؤلفين الذين يكتبون عن الثقافة والحضارة العربية باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية والروسية.

الجوائز الأدبية في مركز أبوظبي للغة العربية.

وأثنى الدكتور علي بن تميم على الجهود الكبيرة التي يبذلها أعضاء اللجنة ودورهم في الارتقاء بالجائزة، مؤكداً أن ما تتمتع به اللجنة من خبرات وتجارب غنية يسهم في تحقيق قيمة مضافة للجائزة ويزيد من حضورها في الأوساط العالمية، كما أن توصياتهم وملاحظاتهم الدقيقة والمنهجية تضيف مزيداً من التميز، وتساهم في تطوير معايير الجائزة وتقديمها خلال دوراتها المتعاقبة، ما ينعكس على مكانة أبوظبي الثقافية والأدبية ويعززها.

ويعد عدد المشاركات خلال هذه الدورة الأكبر في تاريخ الجائزة حيث بلغ 4240 ترشيحاً من 74 دولة، منها 19 مشاركة من دولة عربية، و55 مشاركة عالمية، ما يؤكد أهمية ومكانة الجائزة في المجتمعات الثقافية والأدبية والعلمية، والمؤنوقية التي تحظى بها إقليمياً وعالمياً. وتصدرت مصر قائمة الدول الأعلى مشاركة، تلتها كل من جمهورية العراق والمغرب والجزائر والأردن وسوريا والسعودية وتونس وفلسطين والإمارات العربية المتحدة. أما على صعيد الدول الأخرى فتصدرت الهند قائمة الدول تلتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا

المهدي عيد الرواضية، و"سفينة الملك ونفيسة الفلك شهاب الدين" الموشح وموسيقى المقام الناطقة بالعربية بين التختلير والمراس" للمصري مصطفى سعيد.

وأخيراً تتنافس بالقائمة القصيرة لفرع النشر والتقنيات الثقافية كل من المكتبة الدولية للشباب، والمجلس الوطني الإسباني للبحوث، كما جمعها للصناعات الثقافية، وبودكاست فنجان.

وذكر بيان الهيئة العلمية للجائزة أنه تقرر حجب فرعي أدب الطفل والناشئة، والفنون والدراسات النقدية لهذا العام.

واعتمدت الهيئة العلمية للجائزة القوائم القصيرة خلال اجتماع برئاسة الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، الأمين العام للجائزة، وحضور أعضاء الهيئة وهم سعيد حمدان الطنججي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية، والدكتور خليل الشيخ من الأردن، والدكتورة بدرية البشر من المملكة العربية السعودية، والإستاذ بورغن بوژ من ألمانيا، والبروفيسور فلوريال ساناغستان من فرنسا، والدكتورة ناديا الشيخ من لبنان، والدكتورة أماني فؤاد جاد الله من مصر، والأستاذ مصطفى السليمان من الأردن/ألمانيا، وبحضور الأستاذ عبدالرحمن النقبي، مدير إدارة

القوائم القصيرة للدورة الثامنة عشرة من جائزة الشيخ زايد للكتاب تضم كتابا وباحثين من عشر جنسيات عربية وثلاث غربية

جائزة الشيخ زايد للكتاب Sheikh Zayed Book Award

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في الإمارات والبالغ إجمالي قيمتها سبعة ملايين و750 ألف درهم (أكثر من مليوني دولار) يوم الخميس الأعمال المختارة بالقوائم القصيرة لدورتها الثامنة عشرة.

وضمت القائمة القصيرة لفرع الآداب ثلاثة أعمال هي رواية "فرصة لغرام أخير" للبناني حسن داوود، ورواية "الحواني.. ثلاثة الفاطميين" للمصرية ريم بسبوني، ورواية "تنشيج الدودوك" للاردني جلال برجس. وشملت القائمة القصيرة لفرع المؤلف الشاب ثلاثة أعمال هي "نعيش لنحكي: بلاغة التخيل في كلية دمنة" للمغربي مصطفى رجوان، و"سيمفونيات القراءة: دراسة في شروح ديوان المتنبي في القرن السابع الهجري" للبريني علوي أحمد الملجمي، و"المشهد الموريسكي: سرديات الطرد في الفكر الإسباني الحديث" للتونسي حسام الدين شاشية.

وجاءت القائمة القصيرة لفرع الترجمة ثلاثة أعمال هي "العالم إرادة وتمثلاً" ترجمة المصري سعيد توفيق عن اللغة الألمانية، و"لماذا نقرأ الأدب الكلاسيكي؟" ترجمة الكويتية دلal نصرالله عن اللغة الإيطالية، و"العلم

يحيى حقي بين نجيب محفوظ وأحمد شوقي

عرف أديبا يؤرخ لمعالم مصر وانبهر بشاعر أرسنقراطى دافع عن الشعب



نظرة تتفكر فى حال مصر من أعمال أدبائها

سَأَلْتُكَ مَا الْمَنِيَّةُ أَيُّ كَاسٍ ** وَكَيْفَ
مَذَاقُهَا وَمَنْ السَّقَاةُ
وَمَاذَا يُوَجِّسُ الْإِنْسَانَ مِنْهَا ** إِذَا غَضَّتْ
بِعَلْمِهَا اللَّهَاءُ
وَأَيُّ الْمَصْرَعِينَ أَشَدُّ مَوْتٌ ** عَلَى عِلْمِ
أَمِ الْمَوْتِ الْفَوَاتُ
وَهَلْ تَقَعُ الْفُتُوسُ عَلَى أَمَانٍ ** كَمَا وَقَعَتْ
عَلَى الْحَرَمِ الْقَطَاةُ
ويَقُولُ لأبيه:
يَا أَبِى وَالْمَوْتُ كَاسٌ مُرَّةٌ ** لَا تَذُوقُ
النَّفْسُ مِنْهَا مَرَّتَيْنِ
كَيْفَ كَانَتْ سَاعَةً قَضَيْتُهَا ** كُلُّ شَيْءٍ
قَبْلُهَا أَوْ بَعْدَ هُنِ
أَشْرَبْتُ الْمَوْتَ فِيهَا جُرْعَةً ** أَمْ شَرِبْتُ
الْمَوْتَ فِيهَا جُرْعَتَيْنِ
لذلك كان التجلبد للموت فى نظر
شوقى هو قمة البطولة، والممثل الأعلى
عنده هو سقراط، تسخره صورته وهو
يشرب السمَّ بيده، لا تتحارَّ، بل طلباً
للموت الذى أريد له بغير إرادته.
وهناك صورة تلج على شوقى
كثيراً، تشبيهه الدنيا بالهرة التى تجود
بالحياة على بنيتها، ثم تأكلهم بغم يتهلل
بالسخرية.

أما يحيى حقى محمد حقى (1905 –
1992) فهو كاتب
وروائى مصرى،
بالمحاماة والسلك
القصرية، ولد
فى القاهرة لأسرة
ذات جذور تركية.
درس الحقوق وعمل
بالمحاماة والسلك
الدبلوماسى والعمل
الصحفى. وهو يعد
علامة بارزة فى تاريخ
الأدب والسينما ومن كبار
الأدباء المصريين. نشر



أربع مجموعات من القصص القصيرة،
والعديد من المقالات، ومن أشهر أعماله
روايته "قنديل أم هاشم"، وقصته
"البوسطجي".
حصل على جائزة الدولة التقديرية
فى الآداب عام 1969، تقديراً لما بذله
من دور ثقافى عام، ولكونه واحداً من
أسهموا مساهمة واضحة فى حركة
الفكر والآداب والثقافة فى مصر، بدءاً
من الربع الأول من القرن العشرين.
كما منحتة الحكومة الفرنسية عام
1983 وسام "فارس" من الطبقة الأولى،
والدكتوراه الفخرية، اعترافاً من الجامعة
بريادته وقيمتة الفنية الكبيرة. وكان
واحداً ممن حصلوا على جائزة الملك
فيسل العالمية – فرع الآداب العربى،
لكونه رائداً من رواد القصة العربية
الحديثة، عام 1990.

المجتمع، فرصة ينتهزها شوقى ليؤدى
دوره مؤرخاً، فلو فاتته لأخل بحقوق
القبيلة عليه، هذا سر تشبيعه لكل جنازة
تمر عليه، وحرام أن نلحق مراثيه بشعر
المناسبات المردول.

شاهد على العصر

نستطيع أن نقول إن الذى يريد أن
يؤرخ لمصر أو للامة العربية أو للعالم
الإسلامى، لا يستغنى عن قراءة شوقى.
ولا يريد شوقى أن يكون مؤرخ القبيلة
فحسب، بل أن يكون أيضاً شاهداً على
العصر.

ولهع شوقى من المرض يعنكس
على مراثيه، فهو فى أحيان كثيرة
بحرص أشد الحرص على أن يذكر
لنا كيف كان مرض الفقيد، وبإى داء
مات، فنحن نعلم منه أن إسماعيل
صبرى مات بالذبحة الصدرية، وعنده
نور مات فجأة، وأن مصطفى كامل
لم يبين للناس داؤه: هل هو القلب أم
السل أم السرطان؟ يسردها شوقى سرد
خبير بالأمراض، وأن عاطف بركات
قد امتد مرضه وطال أرقه فى
الفرش، وأن حسين شرين مات
بعد مرض طويل، وأن إسماعيل
أباطة زار شوقى قبل موته وهو
مرضى محط، وهكذا وهكذا.
أما استبشانه للقبر فإنه
يظل كثيراً من مراثيه، فالقبر
رقاد على الحصى بعد التقلب
فى الحبر، ومعانقة للأكفان
فى جوف الترى، بعد الطراز
الفخم فى الأعياد، والقبر
مملوء حشرات، لا بأس أن
توحى إليه بحكمة، يقول
لعمرك لطفى:

لَا تُشْكِرُ الضُّرَّ مِنْ حَسْرَاتِهِ ** حَسْرَاتُ
هَذَا النَّاسِ أَقْبَحُ مَنَظَرًا
ويقول عن فتحي زغلول، وقد هام
بالمقابلة بين رأسه تنقذ ذكاء فى
حياته، ورأسه تعرضت للبلل بعد موته،
أنه كما يجب لهذا الذكاء يعجب؛
لرأسه العالى تناثر لَبْهَ ** ونزاً
وصار نسيجه لفساد
وشوقى يسأل مَنْ يرثيه عن لحظة
الموت، كيف وجدها، إنه لا يهرب
الموت فى ذاته، بقدر رهيبته للحظة
طلوع الروح، هى عنده لحظة عصيبة،
لا شىء يضمن ألا تكون مصحوبة بآلم
شديد. إنه يخاف من الموت عذاباً،
يقول لسليم تقلا: إنما الموت ظلمة تملأ
العين، ووقر على الصدور ثقيل، وثوان
أخف منها العوالى.
هذه هى الثوانى التى تزلزل شوقى،
ويقول لرياض باشا:

الحركة هى القصيدة، والسكون هو
البيت. ولأن البالية يجمع بين الموسيقى
والتعبير الدرامى المنغم الرشيق، فإن
الصورة المرتسمة فى ذهن شوقى
هى صورة راقص البالية هذا، مغروراً
فى لجة من الضوء وسط الظلام، ذراع
مقوس مرفوع حذاء الرأس، وذراع ممدود
بيد مفتوحة، كأنها تقول: هذا قلبى على
كفى، أمنحه لك، وربما ساعنى أحياناً من
شعر راقص البالية هذا تحول رشاقته
إلى حركة تشبه تنصُّع الغوانى.



حقى نشر أربع مجموعات
من القصص القصيرة،
من أشهر أعماله روايته
"قنديل أم هاشم"، وقصته
"البوسطجي"

واضر به هذا التبدل من ناحية
أخرى، فقد زاد بسببه أنه يضيق بالنقد
شيقاً شديداً، ولأنه شاعر القبيلة التى
تستمد منه أمجادها، كان لا يرى النقد
إلا حسداً أو نكراناً للجميل، أملى هو
دوره تحت أقدام الخنازير؛ وتمشى فيه
الخوف من العدو، والهلع من المرض،
والرهبة من الموت، يتكتمها ويعلن أنه
راض، ومؤمن بقضاء الله، وتابى إلا أن
تتفجر فى شواهد كثيرة من مراثيه.
وتحت هذا الضوء يُحسن بنا أن نقرأ
مراثى شوقى، تكاد تنطق بأن مقصده
الأول ليس هو فحصب نعى الفقيد أو
الإشادة بفضائله أو البكاء عليه وتعزية
أهله، ولا بأس بشيء من التفلسف،
يدور حول باطل الدنيا وحتمية الموت
والاندهاش ووصف بشاعة القبر، بل
القصص الأول هو التاريخ لإيام القبيلة،
كان موت إنسان له دور فى حياة

بل باعتبارها قلب العروبة والإسلام. إذا
اشتكى منها عضو، تداعى لها من هذا
القلب شريان. كلنا فى الهم شرق. وكان
الزمن فى مصر زمن البحث عن النفس،
واستقناها من الشيوخ أو الضياع.
ويتعجب حقى من هذا الرجل،
الأرسنقراطى الذى ينضم إلى الشعب
فى محاربة القصر، فهو شركسى الأصل
ورافع للعربية لواء الشعر، لم يتعلمها
وفى منهج مدرسى، بل بالمخالطة
والالفة والحب، نفذ عبر السطور ليصل
إلى السليقة. ويؤكد: ما أشد تقصيرنا
فى الوفاء بحقه وتجديد ذكره.
ويشير يحيى حقى إلى أن مصر
كانت كالفيلة التى تتلهف على موعد
شاعرها، فالزمن زمنه، ولقاؤه موعد
محتوم مضروب. وجاءها شوقى فلم
تكذ تمتحن بواكير نظمه حتى أقرت
له بموهبته وعرفت أنه شاعرها الذى
تنتظر. ويرى أن الحلقة الرسمية التى
أقيمت فى أواخر عهد شوقى لمبايعته
بإمارة الشعر (سنة 1927) قد سبقتها
بزمن طويل مبايعة ضمنية بهذه الإمارة.
ويكتب يحيى حقى مقالاً فى شخصية
شوقى ومراثيه يقول فيه: شوقى هو
شاعر القبيلة، هو منها القلب واللسان،
المحامى والمؤرخ والسفير، لا يقام لها
ماتم أو فرح إذا لم يحضره، وساقها
هذا إلى المبايعة التى تخصه بالإعجاب
والتدليل، وأن تغفر له أرسنقراطيته،
وجريه فى ركاب القصر، وحمله لجراير
بعض أئامه، لم تخض فى سيرته خوض
المتجسس الباحث عن الميوسب أو
الشذوذ، تدليلاً منها له، فكان ما منه دل
عليها، لا يجد حرجاً من أن يشيد بشعره
مناً عليها، ويقول: وأنا الذى ... أن يطلب
منها أن تحمد ربها أن وجدت شاعرها
رجلاً نبيلاً كريم الخلق، فيصف نفسه فى
رثائه لجورجى زيدان:

لِى ذُؤْلَةُ الشَّعْرِ دُونَ الْعَصْرِ وَابِلَةٌ **
مَفَاجِرِي حِكْمِي فِيهَا وَأَمْثَالِي
إِنْ تَمَشَى لِلْخَيْرِ أَوْ لِلشَّرِّ بِي قَدَمٌ ** أَشْمُرُ
الدَّيْلَ أَوْ أَعْتَرُ بِأَدْيَالِي
وَأِنْ لَقِيتُ إِبْنَ أَشَى لِي عَلَيَّ يَدٌ ** جَحَدْتُ
فِي جَنْبِ فَضْلِ اللَّهِ أَفْضَالِي
وَأَشْكُرُ الصُّنْعَ فِي سِرِّي وَفِي عَلَنِي ** إِنْ
الصَّنَائِعُ تَزَكَّى عِنْدَ أَمْثَالِي
ولكن هذا التدليل الذى لقيه شوقى
قد أضر به ولو قليلاً، فهو لم يسلم أن
يتحول أحياناً بسببه من شاعر يهز
بقوة وجدان الشعب إلى شاعر لا يقصد
إلا التطريب. كان الشاعر القائد انقلاب
إلى نديم مسامر، ولما وجد نفسه فى
غمرة الأضواء، اتخذ شيئاً فشيئاً صورة
راقص الباليه، مفتوناً هو نفسه قبل
الجمهور برشاقته فى حركته، وأجمل
منها عنده رشاقة سكونه، كأنه تمثال،

كان ليحيى حقى، الذى يعد أحد رواد القصة القصيرة فى مصر والعالم
العربى، موقفه الخاص والمميز من كاتين يعتبران من بين أشهر المصريين
فى الآدب والشعر، هما نجيب محفوظ وأحمد شوقى؛ ففي حين عرف الأول
عن قرب ورأه أديبا نابغة يؤرخ لمصر ومعالمها التاريخية والاجتماعية،
لم يسعفه الحظ للتعرف على الثانى الذى رأى فيه شاعراً ينتصر لمصر
مؤرخاً لأحزانها وأفراحها.



لم يلتق يحيى حقى المولود فى
القاهرة عام 1905 أمير الشعراء أحمد
شوقى رغم أن عمره كان 27 عاماً عند
وفاة شوقى عام 1932، ورحل بعده
بستين عاماً (1992). غير أنه التقى
كثيراً نجيب محفوظ، بل كان صديقه
ورئيسه فى العمل عندما عمل محفوظ
فى مصلحة الفنون التى انتقل إليها من
وزارة الأوقاف بناء على اختيار يحيى
حقى له.

معالم مصر الأثرية

يذكر يحيى حقى -ومكتبته كان يجاور
مكتب محفوظ- أنه دخل على محفوظ فى
المكتب فراه واقفا وسط الحجرة، رافعا
رأسه إلى السقف، ويداه مشبكتان وراء
ظهره، وجسده مشدود كقوس المنجد،
ويذرع الحجرة ذهاباً وإياباً، وهى تلك
اللحظة التى كان مقبلاً فيها محفوظ
على تأليف "اللسن والكلاب".
لقد حضر يحيى حقى مخاض
"اللسن والكلاب". ولم ينس ضحكات
وقهقهات محفوظ فى نواته، فكان يقول:
لا ينبغ كاتب إلا إذا رايته أحياناً يضحك
ضحك نجيب محفوظ.

حقى يرى أن الشاعر أحمد
شوقى امتداد عصري
لشاعر القبيلة فى عصرها
الذهبي، لا يقام لها ماتم أو
فرح إذا لم يحضره

ويُقسم يحيى حقى -فى أحد لقاءاته
عندما شكك أحدهم فى قيمة إبداع
محفوظ- قائلاً: والله العظيم أنا اعتبر
نجيب محفوظ من معالم مصر الأثرية،
لأن هذا الرجل أثبت لنا أنه منذ بدأ يكتب
عبر عن عبقريته وأصالته لا حد لهما، كما
عبر عن فكر ليبرالى لم يتحول عنه طوال
مراحل إبداعه.

ويضيف: لقد اقتربت من الرجل
سنوات طويلة، وأعرف كيف يجاهد من
أجل الكلمة، ولا يكاد يصبر فى أوروبا
كتاب يشير إلى اتجاه أدبى جديد، إلا
ويحرص على قراءته بشغف كبير.
ويلاحظ يحيى حقى أن صاحب
"الثلاثية" حرك فيها 52 شخصية.
فيطلق عليه "مؤرخ الحياة المصرية"،
وخاصة بعد أن قرأ "اللسن والكلاب"



نجيب محفوظ من معالم مصر الأثرية

المخرج العراقي محمد الإمارة يركز على حماية الأسرة في زمن المغريات

«جنان بوند» يسلط الضوء على تأثيرات الطموح المهني على الاستقرار العائلي



تركيز على مشاكل المجتمع

الجمهور ويُمثّعه. ويعكس محمد الإمارة في حديثه عن التحديات التي واجهها أثناء تصوير الفيلم، الصعوبات التي تكبدها نتيجة لقلة الدعم الفني والموارد المتاحة، ويشير إلى الصعوبات النفسية والجسدية التي واجهها خلال عملية الإنتاج، مما يعكس التحديات الشاقة التي يواجهها الفنانون أحياناً.

ومع ذلك، يظهر محمد الإمارة قدرته على تحقيق التوازن بين العمق النفسي للشخصيات وبين عناصر الإثارة والحركة في الفيلم، ويؤكد أهمية تمثيل الصراعات الداخلية للشخصيات وتأثيرها على تطور القصة، مع التركيز على توازن العناصر النفسية والحركة في الفيلم.

ويمكن القول إن هذا الفيلم يبرز قدرة المخرج العراقي محمد الإمارة على التغلب على التحديات الفنية والإبداعية وتحقيق رؤيته الفنية رغم الصعوبات التي واجهته، ويعكس تفهمه العميق لأهمية التوازن في تصوير الشخصيات وتطور القصة.

الجريمة والعلاقات الإنسانية في عمله السينمائي، كما يُظهر الصعوبات التي واجهتهم في ضوء القيود المالية، حيث تم تقليص الأحداث المثيرة وتبسيط ملامح الشخصيات، بعد أن كان السيناريو الأصلي للفيلم مليئاً بأحداث شيقة، تحتاج موارد مادية وبشرية أكبر لتنفيذها.

الإمارة يظهر فهمًا عميقًا لهذه الديناميكيات النفسية، حيث يعمل على استكشافها وتجسيدها في أعماله الفنية

وفي حوار مع "العرب" أبدى المخرج العراقي تحفظه على النتائج النهائية للفيلم مؤكداً أن محدودية الموارد أثرت على قدرتهم على تجسيد القصة بعمق أكبر. كاشفاً عن رغبته في تجاوز القيود المالية لإنتاج عمل سينمائي يلهم

التفكير الإبداعي والاستفادة من الموارد المتاحة لديهم بأقصى قدر ممكن، ومع ذلك قد لا تتحقق النتائج المرجوة نظراً للإمكانيات المحدودة.

أما الرسالة الرئيسية التي أراد المخرج العراقي إيصالها من خلال هذا الفيلم فتتمحور حول أهمية الحفاظ على الأسرة رغم الظروف الصعبة التي نمر بها، إذ يعتبر أن الأسرة أساس لاستقرار المجتمع، وبالتالي يؤكد على ضرورة عدم السماح للظروف الخارجية بهدم العلاقات العائلية والدفاع عنها بكل قوة.

ويظهر المخرج رغبته في توجيه رسالة إيجابية تشجع على تعزيز الروابط الأسرية وتعزيز التضامن والتآخي بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال تسليط الضوء على قيمة الأسرة كمؤسسة أساسية ونواة أولى للمجتمعات، مشدداً على ضرورة تعزيز العلاقات العائلية وحمايتها من التحديات الخارجية التي قد تواجهها.

ويشير الإمارة إلى التحديات التي واجهته في تجسيد تعقيدات عوالم

وبوصفه مخرجاً، يُظهر الإمارة فهماً عميقاً لهذه الديناميكيات النفسية، حيث يعمل على استكشافها وتجسيدها في أعماله الفنية. إذ يتناول في هذا الفيلم الكوميدي موضوعاً يعتبر أساسياً في النقاش الفني والاجتماعي، مما يبرز دور الفن في استكشاف وتفسير التحديات البشرية الشائعة.

ويضيف المخرج العراقي نقطة أساسية حول التوازن بين عناصر الإثارة والتشويق في السرد، وبين تطوير الشخصيات بشكل معقد، إذ يُسلط الضوء على كيفية تطور الأحداث تدريجياً، حيث تواجه الشخصيات العقبات بينما تسعى نحو تحقيق أهدافها، ويشير إلى أن بعض هذه العقبات تكتنز غموضاً يثير فضول المشاهدين ويدفعهم لمعرفة ما وراءها. ويُظهر الإمارة مهارة في إظهار التوتر والمغامرة في السرد دون التخلي عن تطوير الشخصيات وعمقها، تعكس اهتمامه بضرورة تحقيق توازن بين تصاعد الأحداث والصراع الداخلي للشخصيات، وهو يؤكد أن العودة إلى طبيعة للصراعات الخارجية التي تحدث في القصة، مما يعكس وعيه الفني بأهمية اتزان العناصر الدرامية في صياغة قصة مثيرة ومعقدة.

ويبرز المخرج العراقي أهمية الإضاءة والموسيقى كجزء أساسي لتعزيز الحبكة الدرامية ونقل مشاعر الشخصيات في الفيلم، كما يشير إلى دور الموسيقى في تعزيز التوتر والتشويق، بينما تساهم الإضاءة في تسليط الضوء على الجوانب العاطفية المستترة للمشاهد.

ويكشف المخرج عن التحديات التي واجهها في استخدام الإضاءة والموسيقى في عمله السينمائي، حيث يشير إلى عدم وجود ميزانية كافية للفيلم مما دفعهم للاعتماد على الموارد المتاحة، مبدداً خيبة أمله من عدم تحقيق النتائج المرجوة بالرغم من جهودهم في الاستفادة القصوى من الموارد المحدودة التي كانت تحت تصرفهم.

وتعكس هذه الحالة تحديات الإبداع الفني في ظل القيود المالية، حيث يضطر فنانون كثر في العراق وخارجه إلى

إيماناً منه بأهمية توظيف السينما لتعزيز تماسك المجتمع، اشتغل المخرج العراقي محمد الإمارة على فيلم كوميدي يبرز التحديات التي تواجهها العائلة بصفتها النواة الأولى للمجتمع، رغم محدودية الإمكانيات المالية التي يرى فيها عائقاً كبيراً لتنفيذ مثل هذه الأفكار المهمة.

يُعزز الوعي بأهمية الحفاظ على الترابط الأسري.

وتدور أحداث الفيلم الكوميدي "جنان بوند"، للسيناريسست والمخرج العراقي محمد الإمارة، حول الأسرة، انطلاقاً من حكاية امرأة تعمل مديرة لشركة، تفكر في سبل نجاحها وغير مهتمة ببيتها وزوجها، ولديها ماضٍ يلاحقها حيث كانت تعمل في جهاز لمكافحة مافيا الفساد، لكنها تعرضت لحادث فقدت على إثره ذاكرتها، إذ يحاول رجال المافيا دخول بيتها واسترجاع فلاش يحتوي على معلومات منظمته التي اخترقها المرأة واستولت عليه.

في الوقت نفسه، يخونها زوجها مع خادمة المنزل. وفي اللحظة التي تنتبه فيها لنفسها وتثير اهتمامها بزوجها، يكون الأمر قد فات، تنسك في الخادمة ثم تطردها دون علم زوجها، الذي يتفاجأ بهذا الأمر، فتتقن تراقب حركاته، وتتذكر من أجل ذلك ثم تكشف له نفسها بعد اعترافه بالخيانة. تختطفها المافيا في الشارع، ويتبين أن الخادمة من ضمن أفراد العصابة. في الأخير ينجح زوجها وسائقها الخاص في إنقاذها.

ويشارك في بطولة الفيلم كل من جواد المدهش، وسلوى الخباط، وديم الطائي والفنانة سمراء وكادر كروبي.

ويجبر المخرج العراقي محمد الإمارة في حوار مع "العرب" عن قدرته على تجسيد تعقيدات الشخصية الرئيسية في أعماله، حيث تتقاطع في هذا الفيلم مثلاً رغبة البطلة الحارقة في تحقيق النجاح المهني مع مسؤولياتها الشخصية، ويُظهر الإمارة استقاضة في تاملاته حول هذا الصراع الداخلي، حيث يُشير إلى أن هدف أي فرد غالباً ما يكون التميز والتفوق في مجال عمله، إلا أنه قد يجد نفسه معرضاً لتضارب بين طموحاته المهنية والمسؤوليات الشخصية.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مقربي

الرباط - في عالم مليء بالتحديات والضغطات اليومية، تظل الأسرة عموداً أساسياً في بنية المجتمع، فهي تمثل مصدر الدعم والتأييد الأول والأخير لأفرادها، ومع تزايد الإغراءات المادية الخارجية وضغوط الحياة العصرية، يُعتبر الحفاظ على تماسك الأسرة أمراً مهماً أكثر من أي وقت مضى.

وتأتي أفلام الكوميديا الروائية لتلعب دوراً بارزاً في تسليط الضوء على هذا الجانب الهام من الحياة الاجتماعية، حيث تقدم بطريقة ساخرة ومسلية مشاهد من حياة الأسرة وتحدياتها، مما



الرسالة الرئيسية التي أراد المخرج العراقي إيصالها تتمحور حول أهمية الحفاظ على الأسرة رغم الظروف الصعبة

المغرب يعزز القطاع السينمائي بدور عرض جديدة

وقال بنسعيد إن المشروع الجديد "ليس مشروع وزير أو حكومة بل هو مشروع كل المهتمين بالقطاع" مشيراً إلى أن "الدور على المخرجين والمنتجين أن يخرجوا أفلاماً تستقطب الجمهور".

وتكثف الوزير أن ثمن الولوج إلى هذه القاعات سيكون رمزياً، حيث سيتراوح ما بين 15 درهماً للشباب و20 درهماً لباقي المواطنين، موضحاً أن ارتفاع الأثمان كان من أهم أسباب عزوف الشباب عن ولوج القاعات السينمائية.

وأعرب بنسعيد عن سعاده بدخول السينما إلى مجموعة من المدن المغربية، على رأسها ورزازات التي تعرف إقبالاً كبيراً من قبل المنتجين العالميين، إضافة إلى زاكورة وبدو والريصاني وغيرها من المدن المتوسطة والصغرى حيث يمكن للأفلام المغربية أن تصل إليها.

وكشف أن الهدف من إنشاء هذه القاعات هو "خلق ديناميكية ثقافية ومنح الحق بالنسبة إلى كل الشباب في ولوج القاعات السينمائية، والتعرف على قصص المجتمع وتاريخ الوطن الغني"، معتبراً أن "الفنان لا بد أن يلعب هذا الدور".

ويحقق المغرب عائدات مالية مهمة من القطاع السينمائي أغلبها منات من الاستثمار الأجنبي في مواقع التصوير المغربية إلى جانب عروض الأفلام العالمية وكذلك الأفلام المغربية التي سجلت خلال العامين الماضيين حضوراً كبيراً ضمن المهرجانات السينمائية العربية والدولية.

وقاعات العرض الجديدة الموزعة على مدن منها ورزازات والريصاني وزاكورة في الجنوب وبني مكادة في الشمال هي مرحلة أولى من مشروع أشمل يهدف إلى إضافة 150 قاعة سينمائية جديدة لجهات المغرب.

وقال بنسعيد إن فتح قاعات سينمائية جديدة في المغرب يعتبر "فرصة للعودة إلى السينما، وخلق فرصة للمنتجين والمخرجين لتكون لهم إمكانيات جديدة، مع التركيز على الأفلام المغربية التاريخية والتي تعرف بالهوية المغربية لفائدة الشباب".

وأعلن المركز السينمائي المغربي في يناير عن فتح الباب أمام شركات الإنتاج السينمائي للتعاقد على عرض أفلامها الطويلة بالقاعات الجديدة.

تامسنا (المغرب) - سعيًا لتعزيز القطاع السينمائي وحركة الفن في المملكة، أطلق المغرب الأرباء إشارة البدء في تشغيل 50 قاعة عرض سينمائي جديدة في المراكز الثقافية بأنحاء المملكة في إطار مشروع موسع لنشر الخدمات الثقافية والترفيهية وتعزيز إنتاج الأفلام محلياً.

وقال وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد في حفل بهذه المناسبة في مدينة تامسنا الواقعة على بعد 20 كيلومتراً جنوب الرباط إن الهدف من المشروع هو "خلق ديناميكية اقتصادية وثقافية وفنية سينمائية من شأنها أن تعطي الفرصة للشباب في مختلف المناطق المغربية".



بنية تحتية ستدعم حضور الفن السينمائي

«بيروت آرت فيلم» يحيي ذكرى «إلياس الرحباني.. ثالث الرحابنة»

لـ25 فيلماً منها أفلام مصرية، وأيضاً لمسلسلات وأفلام سينمائية، ومغزوات كلاسيكية على البيانو، ومن أشهرها موسيقى فيلم "دمي ودموعي" و"ابن سمي" وفيلم "حبيبتي" وفيلم "أجمل أيام حياتي" ومسلسل "عازف الليل".

وحصل الرحباني خلال مسيرته الفنية على جوائز كثيرة من بينها جائزة مسابقة شبابية في الموسيقى الكلاسيكية في العام 1964، وجائزة عن مقطوعة "الحرب قد انتهت" في مهرجان أثينا عام 1970، وشهادة السينما في المهرجان الدولي للفيلم الإلغاني بالبنديقية عام 1977، والجائزة الثانية في مهرجان لندن الدولي للإعلان عام 1995، والجائزة الأولى في روستوك بألمانيا عن أغنية "موري"، وجوائز أخرى في البرازيل واليونان وبلغاريا. وعام 2000 كرمته جامعتا بارينغتون في واشنطن وأستورياس في إسبانيا بنيل الدكتوراه الفخرية.

يذكر أن مهرجان "بيروت آرت فيلم" أطلق دورته التاسعة بإدارة أليس مغيبغ في الرابطة الثقافية - طرابلس، منذ الرابع من فبراير الماضي على أن تستمر حتى أبريل المقبل بعرض فيلم واحد كل شهر.

أما فيروز سرحال، فهي مخرجة ومنتجة لبنانية، عملت في قنوات تلفزيونية في الشرق الأوسط. عرض "تشوش" فيلمها الروائي القصير الأول في مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي عام 2017، وعرض فيلمها الروائي الطويل "أنا يا بحر منك" في مهرجان القاهرة السينمائي عام 2023.

الشهيرة لفناني العصر الذهبي مثل فيروز وصباح ووديع الصافي، بحث إلياس عن التجديد فلحن لنجوم شباب كالغنائية هيفاء وهبي كما اشتهر بتأليف الأغاني والموسيقى الأجنبية.



الفيلم يسلط الضوء على مسيرة الموسيقار الراحل، ويتناول أبرز المحطات في حياته الشخصية والفنية وعلاقته بأخويه

ويعتبر إلياس الرحباني من أشهر الموسيقيين في العالم العربي، كما عرف بأنه ملحن وموزع موسيقي وكاتب أغاني وقائد أوركسترا، إذ لحن أكثر من 6000 أغنية ومغزوفة، 2000 منها عربية. وألف موسيقى تصويرية

بيروت - عرض ضمن فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان "بيروت آرت فيلم" فيلم بعنوان "إلياس الرحباني.. ثالث الرحابنة" في الرابطة الثقافية طرابلس بحضور الفنان غسان الرحباني.

الفيلم وثائقي للمخرجة فيروز سرحال ويسلط الضوء على حياة الراحل إلياس الرحباني، شقيق عاصي ومنصور الأصغر.

ويروي الفيلم قصة الموسيقي اللبناني الراحل إلياس الرحباني (1938 - 2021) الذي عُزِدَ خارج سرب أخويه عاصي ومنصور، وأسس باجتهاده الخاص مدرسة موسيقية جديدة ومتميزة بالفن في العالم العربي.

ويسلط الفيلم الضوء على المسيرة الكاملة للموسيقار الراحل، ويتناول أبرز المحطات في حياته الشخصية والفنية التي لحن خلالها أكثر من 6000 أغنية ومغزوفة.

ويقدم الفيلم مساحة لما يميز الرحباني الصغير عن أخويه، ويتحدث عن تعاونه مع السيدة فيروز، وأهمية الفن الذي قدمه في مسيرة امتدت لأكثر من نصف قرن من خلال شهادات لموسيقيين ونقاد وفنانين.

ويعرض الفيلم مشاركة عدد من الشخصيات التي واكبت المشوار الفني والشخصي لإلياس الرحباني، وأبرزهم ابنه غسان الرحباني، الذي يروي في الفيلم عن مسار الرحباني الأب وأبرز محطات علاقتهما معاً.

وقدم الموسيقار الراحل على مدى أكثر من ستين عاماً الحاناً لأغان رومانسية وشعبية وساخرة وصولاً إلى عالم الإعلانات، وإلى جانب أغانيه

الشيخة هند بنت سلمان بحرينية شقت طريقها بنجاح في عالم التجارة والعمل التطوعي

عملت على اتفاقية عدم التمييز ضد المرأة ودعمت المساواة بين الجنسين



الشيخة هند بنت سلمان آل خليفة

القلب هو ما يوجهها في اتخاذ القرارات، لأن العقل قد يضع العراقيل والعقبات قبل المكتسبات والإنجازات... "لا أستند على العقل كلياً، ولكنني أرحّب بالحوار وسماع وجهات النظر الأخرى".

من جهة أخرى، أكدت أنه يجب على الإنسان أن يتخذ قراره وأن يكون على قدر المسؤولية لتحمل النتائج، بحيث يضع في حسابه بأنه قد يكون مخطئاً. تشير إلى أنه لو تبين لها لاحقاً أن قرارها هاماً في آخر ساعات اليوم، فإنها صافيا وقادراً على اتخاذ قرارات سليمة دون مؤثرات خارجية.

وعن كيفية محافظتها على التركيز والالتزام في جوانب حياتها، تعتقد الشبيخة هند بنت سلمان أن بداية اليوم يجب ألا تكون ضاغطة ومزدهمة، فإذا أرقى الإنسان نفسه من بداية ساعات النهار، فقد يؤثر ذلك بشكل سلبي على إنجازاته خلال اليوم.

وأشارت إلى أنها تحرص على أن تختلي بنفسها في الساعة الأولى من يومها، حيث تخصصها للتفكير والتأمل والتفكير في الكثير من المسائل، فأول ساعة في اليوم هي التي تحدد مسار بقية اليوم وشكله. كما تتجنب اتخاذ قرارات هامة في آخر ساعات اليوم لأن العقل يكون مشوشاً نتيجة الأعباء والضغوط التي تمر بها خلال اليوم، لذا تنتظر صباح اليوم التالي كي يكون ذهنها صافيا وقادراً على اتخاذ قرارات سليمة دون مؤثرات خارجية.

وحول مدى اتفاقها مع مقولة إنه كلما اقترب الإنسان من لغة الأرقام ابتعد عن العاطفة، أجابت أنها تعتقد أن ذلك صحيح إلى حد كبير، فالأرقام تفرض نوعاً من التقيد على الإنسان، وهي بطبيعتها لا تحب القيود، و"قد تفرض الأرقام قواعد علينا ولها جانب سلبي"، لذا فإن الاعتدال هو أفضل مسار يمكن اتباعه، وكذلك اتخاذ القرارات استناداً على الشعور الداخلي، وفق قولها.

وأضافت أنه يجب ألا يمنع الإخفاق الفرد من السعي والمواصلة، وهناك دائماً فرص جديدة تعوض الفرص الأولى. وفي الحديث عن قطاع البيع بالتجزئة تقول "إذا لم يكن البيع على نطاق كبير، فهو في نظرها لا ينجح، خاصة وأن هناك منافسة في البيع بالتجزئة في المتاجر الصغيرة، ولكن تظل دائماً هناك مجالات بديلة يمكن خوضها مثل العقار أو الاستثمار الأجنبي، فالإخفاق في محطة لا يعني نهاية الطريق".

وعن الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي أشارت الشبيخة هند بنت سلمان إلى أنه في العمل التطوعي على الفرد أن يعطي ويقدّم ثم يأتي الدعم من الخارج، فالتمويل الذاتي في العمل التطوعي صعب. وفي ظل كل ما يعصف بالعالم اليوم وتغير الأولويات والتوجه لدى المؤسسات، بات من الصعب الحصول على الرعاية والدعم المالي، وهو ما يحتم على المؤسسات الأهلية تنويع الطرق التي تحصل من خلالها على الدعم.

وعلى سبيل المثال، في جمعية رعاية الطفل والأمومة أطلقت منذ عقود أسواق السفارات وطبق الخير وما زالت مستمرة حتى اليوم وتلقى إقبالاً، لكنهم لم يتوقفوا عند هذا الحد، بل اتجهوا إلى امتلاك عقارات باسم الجمعية يتم تأجيرها ويسهم دخلها في تمويل نشاط الجمعية، إضافة إلى مبنى الجمعية القديم بمنطقة السلمانية الذي تحول إلى مجمع عيادات طبية.

وحول مدى مساهمة اسمها في حصول الجمعية على الدعم والتمويل قالت إن الأمر يتعلق بالثقة. المجتمع لديه ثقة في عضوات الجمعية، وكذلك المصادقية في المفتاح الذي يساعدهن على الاستمرارية ويجعل المؤسسات الوطنية الكبرى تؤمن برسالتهم.

وعن القيم التي تأخذها بعين الاعتبار في إدارتها لأعمالها التجارية والتطوعية، أوضحت أن احترام الوقت قيمة أساسية بالنسبة إليها، ويندرج تحتها الالتزام بمواعيد تسليم الأعمال. أيضاً العلاقات

والمغتربات الجيوسياسية في المنطقة والتي تترتب عليها انعكاسات كبيرة، من بينها تأخر وصول البضائع على سبيل المثال، وفي هذه الحالة يتم البدء بدراسة خطط بديلة، من بينها الالتفات إلى أسواق جديدة لا تمر عبر الأسواق التي يحدث فيها التأخير. كذلك الأسواق التي تعتمد على منتجات بسيطة مستوردة من الشرق مثل الخيوط والألوان واجهت تأخيراً في استلام البضائع.

وبالنسبة إلى مجموعة الراشد، فالأسواق التي تجدها مفيدة ومناسبة لذائقة المستهلك في البحرين هي أسواق تقع في القارة الآسيوية، وبالتالي لم تتأثر بالظروف الجيوسياسية، ولكن بالمقابل هناك بضائع تستورد من الجانب الآخر من العالم تأثرت، ولا يمكنها عبور القنوات المائية، ولو شحنت عبر الجو فستكون التكلفة مرتفعة.. دائماً توجد خطط بديلة من بينها الاتجاه إلى الأسواق الواعدة في العالم، وفق الشبيخة هند بنت سلمان، التي أكدت أن المستهلك لديه احتياجات يريد تلبيتها من خلال أسواق أقل سعراً، أو بمنتجات أقل جودة، أو ربما عبر المنتجات المحلية.

وعن تعاملاتها مع احتمال الإخفاق في عالم التجارة قالت الشبيخة هند بنت سلمان "في كل مشروع نبدؤه في مجموعة الراشد يكون شعورنا بتحقيق النجاح أكبر من شعورنا باحتمال الإخفاق، وذلك لأن جميع خياراتنا تكون مبنية على معطيات تحقق النجاح للمشروع، مثل رغبة المستهلكين في المنتجات التي نطرحها، وسهولة الوصول إلى مواقعنا".

وحول تأثير دراستها لعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) على رؤيتها وطريقة إدارتها للأعمال، قالت الشبيخة هند بنت سلمان إن دراستها كانت تُعنى بالمؤسسات المجتمعية على اختلافها، سواء أكانت المدرسة أم النادي أم دور العبادة، وجميعها قائمة على علاقات إنسانية تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض، ومن خلال دراستها انطلق لديها مفهوم الحقوق والواجبات سواء للمؤسسات أو الأفراد، و"عندما تترنن الحقوق والواجبات فسيكون لها انعكاسات وتأثيرات إيجابية على التنمية وتحقيق الإنجازات".

وحول تأثير دراستها لعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) على رؤيتها وطريقة إدارتها للأعمال، قالت الشبيخة هند بنت سلمان إن دراستها كانت تُعنى بالمؤسسات المجتمعية على اختلافها، سواء أكانت المدرسة أم النادي أم دور العبادة، وجميعها قائمة على علاقات إنسانية تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض، ومن خلال دراستها انطلق لديها مفهوم الحقوق والواجبات سواء للمؤسسات أو الأفراد، و"عندما تترنن الحقوق والواجبات فسيكون لها انعكاسات وتأثيرات إيجابية على التنمية وتحقيق الإنجازات".

وأشارت إلى أن الدراسة تختلف تماماً عن التجربة العملية على أرض الواقع، فالدراسة تعتمد على اجتهاد الشخص في التحصيل العلمي والدرجات التي يحرزها، بينما في الحياة العملية يصبح الإنسان أمام سلوكيات مختلفة لا يكتسبها من التحصيل العلمي، بل من الخبرة والتجارب.

وفيما يتعلق بتأثير والدها الذي يعمل في مجال القضاء على عملية صناعة القرار لديها وطريقة إدارتها لأعمالها، أكدت الشبيخة هند بنت سلمان أن لوالدها رحمه الله تأثيراً كبيراً عليها حتى في استخدام اللغة وفصاحة اللسان والنطق بالسليم باللغتين العربية والإنجليزية، مشيرة إلى أن القانون يوجه الإنسان في سلوكياته وحياته، وبالتالي تولد لديها احترام كبير للأظمة والقوانين، لذلك هي لا تسمح بتجاوز أي قانون في عملها وهي قيمة اكتسبتها من والدها.

كما كان لوالدها وجدتها تأثير بالغ عليها لإسما من ناحية طلب العلم، فجدتها سافرت للعيش في القاهرة مع أبنائها لمواصلة تعليمهم بعد انتهاءهم من المدرسة في البحرين..

وقالت الشبيخة هند بنت سلمان إن العلم كان عموداً أساسياً في العائلة الممتدة، وقد توارثوا هذا الشيء في البيت الذي نشأت فيه، حيث تلقى إخوتها تعليمهم في مدارس داخلية في لبنان، فيما كانت تنتظر تخرجها من المدرسة لتحصل على موافقة أهلها للسفر وإكمال دراستها في لبنان مع إخوتها، وبالفعل درست لمدة سنة في كلية بيروت للبنات، ثم التحقت بذات الجامعة التي كان يدرس فيها زوجها رحمه الله.

وحول شعورها بتحقيق المساواة للمرة الأولى عندما سمح لها والدها بالالتحاق بنفس الكلية التي كان يدرس فيها شقيقها في لبنان، وعن تفعيلها لقيمة المساواة في مرحلة لاحقة من

أكدت الشبيخة هند بنت سلمان آل خليفة، رئيس جمعية الطفل والأمومة ورئيس الاتحاد العالمي لصاحبيات الأعمال والمهن البحرينية، والتي تدير مجموعة الراشد القابضة التي تختص في قطاع البيع بالتجزئة، أنها دخلت عالم التجارة في سن مبكرة عن طريق زوجها الراحل، بينما ورثت شغفها بالعمل التطوعي من والدتها وجدتها، مشيرة إلى أن لوالدها رحمه الله تأثيراً كبيراً عليها حتى في صناعة القرار لديها.

تجمع الشبيخة هند بنت سلمان آل خليفة، رئيس جمعية الطفل والأمومة ورئيس الاتحاد العالمي لصاحبيات الأعمال والمهن البحرينية مفهوم النجاح بالنسبة إليها بالقول "الإنسان بطبيعته طموح، وغالباً ما يوجد خلف هذا الطموح هدف يعتبره غاية يسعى نحوها، ومتى ما حقق ذلك يشعر بالرضا والافتناع، وهذا الشعور هو نجاح بحد ذاته".

تجمع الشبيخة هند بنت سلمان بين عالمي التطوع والتجارة ببراعة، حيث ورثت شغفها بالعمل التطوعي من والدتها وجدتها، فيما شقت طريقها في عالم الأعمال التجارية عبر زوجها الراحل. وعلى الرغم من تألقها في إدارة مجموعة الراشد القابضة، التي تشمل قطاع البيع بالتجزئة، فهي تؤمن بأن الأرقام ليست الحكم النهائي، بل صوت القلب هو المرشد الحقيقي.

وعن فرصة دخولها عالم التجارة والأعمال في سن مبكرة عن طريق زوجها الراحل، و مباشرة بعد تخرجها من الجامعة قالت الشبيخة هند بنت سلمان إن تلك المرحلة كانت إضافة للطموحات الشخصية.. "زوجي المرحوم كان طياراً، ولكنه كان يطمح أيضاً بالدخول إلى عالم التجارة، حيث كان ذلك أمراً شائعاً في ذلك الوقت نظراً لسهولة الحصول على التراخيص التجارية". أما هي فقد كان طموحها العمل بعد تخرجها من الجامعة، وعندما عرض عليها أن تكون شريكته في العمل التجاري أيضاً، وجدت الأمر إضافة إلى طموحاتها، والإنسان الطموح بطبعه لا يجد صعوبة في دخول مجالات ومساحات جديدة ومختلفة لم يعتد عليها، وفق قولها.

ومن الصدف أن يكون المحل التجاري يختص ببيع مستلزمات الطفل والأمومة. والأمر لم يكن مقصوداً، ولكنه كان يجمع بين اهتماماتها في العمل التطوعي المتمثل في جمعية رعاية الطفل والأمومة، ورغبتها في خوض العمل التجاري.



سوسن فريدون
صحافية بحرينية

البحرين - فيما يُعرّف البعض النجاح بالإجازات والمكاسب المادية تختلج الشبيخة هند بنت سلمان آل خليفة، رئيس جمعية الطفل والأمومة ورئيس الاتحاد العالمي لصاحبيات الأعمال والمهن البحرينية مفهوم النجاح بالنسبة إليها بالقول "الإنسان بطبيعته طموح، وغالباً ما يوجد خلف هذا الطموح هدف يعتبره غاية يسعى نحوها، ومتى ما حقق ذلك يشعر بالرضا والافتناع، وهذا الشعور هو نجاح بحد ذاته".

تجمع الشبيخة هند بنت سلمان بين عالمي التطوع والتجارة ببراعة، حيث ورثت شغفها بالعمل التطوعي من والدتها وجدتها، فيما شقت طريقها في عالم الأعمال التجارية عبر زوجها الراحل. وعلى الرغم من تألقها في إدارة مجموعة الراشد القابضة، التي تشمل قطاع البيع بالتجزئة، فهي تؤمن بأن الأرقام ليست الحكم النهائي، بل صوت القلب هو المرشد الحقيقي.

الدراسة تختلف عن التجربة العملية، فالأولى تعتمد على اجتهاد الشخص في التحصيل العلمي والثانية تعتمد على التجارب

وعن فرصة دخولها عالم التجارة والأعمال في سن مبكرة عن طريق زوجها الراحل، و مباشرة بعد تخرجها من الجامعة قالت الشبيخة هند بنت سلمان إن تلك المرحلة كانت إضافة للطموحات الشخصية.. "زوجي المرحوم كان طياراً، ولكنه كان يطمح أيضاً بالدخول إلى عالم التجارة، حيث كان ذلك أمراً شائعاً في ذلك الوقت نظراً لسهولة الحصول على التراخيص التجارية". أما هي فقد كان طموحها العمل بعد تخرجها من الجامعة، وعندما عرض عليها أن تكون شريكته في العمل التجاري أيضاً، وجدت الأمر إضافة إلى طموحاتها، والإنسان الطموح بطبعه لا يجد صعوبة في دخول مجالات ومساحات جديدة ومختلفة لم يعتد عليها، وفق قولها.

ومن الصدف أن يكون المحل التجاري يختص ببيع مستلزمات الطفل والأمومة. والأمر لم يكن مقصوداً، ولكنه كان يجمع بين اهتماماتها في العمل التطوعي المتمثل في جمعية رعاية الطفل والأمومة، ورغبتها في خوض العمل التجاري.



تكريم من قبل الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة

الرياض مسرعا لنهائي كأس مصر بين الأهلي والزمالك

وفي 2020 أعلنت السعودية إقامة رالي داكار الصحراوي الشهير لعشرة أعوام بالإضافة إلى فورمولا - إي في الدرجة منذ 2018 وفورمولا 1 منذ 2021. واستقبلت الدرعية وجدة نزائين تاريخيين في رياضة الملاكمة كان طرفا الأول البريطاني أنتوني جوشوا والأميركي أندري رويز جونيور بينما تواجه في الأخير اللاعب البريطاني أمام الأوكراني أولكساندر أوسيك.

واستضافت الرياض دورة الألعاب العالمية للفنون القتالية 2023، كما تستعد لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية للصالات والفنون القتالية في 2025 وكأس آسيا لكرة القدم 2027، إضافة إلى استضافة العديد من مباريات التجمع لدوري أبطال آسيا ومباريات كأس الاتحاد الآسيوي.

وأخيرا اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم السعودية لتستضيف الأدوار النهائية لبطولة دوري أبطال آسيا للنخبة عامي 2024 - 2025 حيث سيتم لعب تلك الأدوار بنظام التجمع بين فرق شرق القارة وغربها.

ونظمت السعودية سباق "طواف السعودية 2022، بمشاركة 15 فريقا عالميا من 10 دول، كما استضافت ختام منافسات سباق "ديزرت إكس بري" في نيوم، في افتتاح الموسم الثاني من سلسلة سباقات "إكستريم إي" للسيارات الكهربائية رباعية الدفع، ونجحت في تنظيم سباق جائزة السعودية الكبرى (إس.تي.سي) فورمولا 1، على حلبة كورنيش جدة.

وتستعد السعودية لتنظيم أكبر حدثين آسيويين حينما تستضيف دورة الألعاب الآسيوية "تروجينا 2029" ودورة الألعاب الآسيوية 2034.



مواجهة تقليدية منتظرة

نادال ينسحب من بطولة إنديان ويلز للتنس

وسيشترك في البطولة بدلا من نادال اللاعب الهندي سوميت ناجال. وقال تومي هاس مدير البطولة إنهم شعروا بخيبة أمل بسبب قرار نادال بالانسحاب. وأضاف هاس "هو دائما واحد من اللاعبين الأكثر شعبية هنا ونأمل في رؤيته هنا في إنديان ويلز من جديد في المستقبل".

وقال نيتو بيريز - بارباديو وكيل أعمال نادال إن لاعبه لا يعاني من إصابة جديدة لكنه لن يشارك في بطولة ميامي المفتوحة التي تقام على الملاعب الصلبة بعد إنديان ويلز.

والآن سيحول نادال اهتمامه إلى الملاعب الرملية المفضلة لديه وكله أمل في تعزيز رقمه القياسي بالفوز بلقب فرنسا المفتوحة للمرة 15 والحصول على الذهبية الأولمبية الثانية في ألعاب باريس حيث ستقام منافسات التنس في ملاعب رولان غاروس التي تقام عليها بطولة فرنسا المفتوحة.



للاحداث العالمية الرياضية التي انطلقت في 2018 بإقامة مباريات كأس السوبر الإيطالي، وفي 2019 بإقامة كأس السوبر الإسباني بمشاركة 4 فرق للمرة الأولى في تاريخ البطولة، بالإضافة إلى إقامة بطولة السوبر كلاسيكو بين الأرجنتين والبرازيل في الرياض وجدة، إذ فاز كل منتخب بنسخة.

المملكة العربية السعودية استضافت النسخة الماضية من كأس السوبر الأفريقي بين اتحاد الجزائر والأهلي المصري

وأقيمت أربع نسخ لكأس سوبر إيطاليا في السعودية توجت بها أندية يوفنتوس ولاتسيو وإنتر ميلان (لقبين). وأقيمت أول نسخة من كأس السوبر الإسباني في السعودية على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة وحينها حصل ريال مدريد اللقب بعدما تغلب على أتلتيك بلباو في النهائي. وفي النسخة الأخيرة، اكتسح ريال مدريد غريمه برشلونة 4 - 1 في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب الأول بارك، حيث تالق البرازيلي فينيسيوس جونيور بتسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك).

كما استضافت السعودية النسخة الماضية من كأس السوبر الأفريقي حين تغلب اتحاد الجزائر على الأهلي المصري بهدف دون رد على إستاد مدينة الملك فهد الرياضية.

الرياض - تنتظر المملكة العربية السعودية حدثا غير مسبوق اليوم الجمعة، حين يستضيف ملعب الأول بارك في الرياض المباراة النهائية لكأس مصر بين الأهلي والزمالك.

وستكون هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها إحدى مباريات البطولة العربية خارج الأراضي المصرية، ولكن من المتوقع أن تلقى هذه التجربة نجاحا كبيرا بالنظر إلى الجالية المصرية العريضة التي تعيش في الأراضي السعودية، وخير دليل على ذلك أن تذاكر المباراة بيعت بالكامل في أقل من ساعة بعد طرحها.

وانطلقت بطولة كأس مصر عام 1921 وقد سيطر الأهلي عليها بشكل مطلق عبر الفوز باللقب 38 مرة ويليه الزمالك الذي حصل اللقب 28 مرة.

واستضافت السعودية في السنوات الأخيرة العديد من الفعاليات الرياضية الكبرى، ولا يقتصر الأمر فقط على منافسات كرة القدم، بل توسعت القاعدة لتشمل تقريبا كافة الرياضات على المستوى العالمي.

وكانت آخر أبرز بطولات كرة القدم التي استضافتها السعودية، هي النسخة الـ20 من بطولة كأس العالم للأندية في مدينة جدة خلال الفترة من 12 إلى 22 ديسمبر الماضي والتي أقيمت في جدة للمرة الأولى، وتوج بلقبها مانشستر سيتي الإنجليزي.

وكانت هذه النسخة هي الأخيرة لمونديال الأندية بالنظام الحالي للبطولة بمشاركة سبعة أندية، حيث ستشهد تغييرا تاريخيا ابتداء من نسخة 2025 بمشاركة 32 ناديا.

وتستضيف السعودية كأس العالم لكرة القدم 2034 بعدما أغلق الاتحاد الدولي (فيفا) باب إبداء الرغبة أمام دول قارة آسيا وأوقيانوسيا لتصبح السعودية أول دولة عربية تستضيف المونديال بعد زيادة عدد المشاركين إلى 48 منتخبا ابتداء من مونديال 2026 في أميركا وكندا والمكسيك.

ويمثل المونديال الكروي التأكيد العالمي على القدرة والكفاءة السعودية والثقة الدولية بتحويل التحديات إلى فرص عظيمة للنجاح الرياضي والكروي وجذب أنظار العالم وفتح مجالات الاستثمار وتمتين البنية التحتية واطلاق القدرات البشرية نحو فرص التوظيف والترحيب بالعالم والانفتاح على جذب الثقافات المختلفة وتجسيد ثبات الرؤية السعودية.

واستطاعت السعودية في وقت وجيز جدا أن تكون وجهة رئيسية

لكن يبدو أن ذلك أشعل حماس لايبزيغ، الذي أدرك التعادل في غضون ثلاث دقائق عندما تقدم أوربان على رقبه ناتشو ليسجل بضربة رأس غيرت مسارها إثر تمريرة عرضية من ديفيد راوم.

وفي آخر 20 دقيقة من اللقاء والتي شهدت إشهار العديد من البطاقات الصفراء، كان ريال مدريد يلعب بالنار وكان تحت ضغط متكرر داخل منطقة جزاء الفريق حيث اضطر حارس المرمى لوين، الذي أنقذ ريال مدريد بالفعل في مباراة الذهاب، إلى التصدي للعديد من التسديدات الحاسمة.

وكاد لايبزيغ يأخذ المباراة نحو وقت إضافي عندما رأى داني أولمو تسديده تترد من العارضة في الوقت الإضافي. وفي نهاية المطاف، فعل ريال ما يكفي للتأهل إلى دور الثمانية مرة أخرى.

وقال ناتشو فيرنانديز قائد ريال مدريد "من الواضح أننا أصبحنا نعلم أنها لم تكن أفضل مباراة لنا هذا الموسم".

وأضاف "في بعض الأحيان تكون لديك مباريات سيئة وهذا هو الحال في تلك الأسبوع. بدأ الأمر مثيرا بسبب الطريقة التي لعبنا بها ولكن ما يهم حقا هو أننا تأهلنا لدور الثمانية. فليكن هذا درسا لما هو قائم".

والى جانب مانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني، تأهل الثلاثاء إلى دور الثمانية، كل من باريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني، في انتظار بقية الفرق التي ستلتحق بهم في المباريات التي ستقام الأسبوع القادم.

مانشستر سيتي الإنجليزي يواصل حملة الدفاع على لقبه الأوروبي

منافسة قوية من ريال مدريد الإسباني الطامح للعودة إلى منصات التتويج



قوة هجومية ضاربة

خمس مرات خلال نفس الفترة، بدأ فريق كارلو أنشيلوتي المباراة بحذر. وصنع الفريق أقل قدر من الفرص في الشوط الأول في أي مباراة هذا الموسم في جميع المسابقات، وبدا أن لايبزيغ هو الأكثر قربا من التسجيل.

وأهدر أوربان هدفين في الشوط الثاني إذ سد كرة بعيدة عن المرمى في وقت كان ينبغي له أن يجبر الحارس أندريه لونين على التحرك نحو الكرة على الأقل لإيعاها.

وفي الشوط الثاني، حل رودريغو بديلا لإواردو كامافيغنا، ليصبح لدى ريال مدريد فجأة رغبة أكبر. وبدا أن ريال مدريد قد حسم التعادل عندما انتزع توني كروس الكرة ومررها إلى جود بيلينغهام في منتصف الملعب، الذي اندفع بالكرة إلى منطقة جزاء لايبزيغ.

ومرر بيلينغهام إلى فينيسيوس، الذي اندفع بالكرة من يسار منطقة الجزاء صوب الداخل قبل أن يسدد في الزاوية اليسرى للمرمى.

لكن يبدو أن ذلك أشعل حماس لايبزيغ، الذي أدرك التعادل في غضون ثلاث دقائق عندما تقدم أوربان على رقبه ناتشو ليسجل بضربة رأس غيرت مسارها إثر تمريرة عرضية من ديفيد راوم.

وفي آخر 20 دقيقة من اللقاء والتي شهدت إشهار العديد من البطاقات الصفراء، كان ريال مدريد يلعب بالنار وكان تحت ضغط متكرر داخل منطقة جزاء الفريق حيث اضطر حارس المرمى لوين، الذي أنقذ ريال مدريد بالفعل في مباراة الذهاب، إلى التصدي للعديد من التسديدات الحاسمة.

وكاد لايبزيغ يأخذ المباراة نحو وقت إضافي عندما رأى داني أولمو تسديده تترد من العارضة في الوقت الإضافي. وفي نهاية المطاف، فعل ريال ما يكفي للتأهل إلى دور الثمانية مرة أخرى.

وقال ناتشو فيرنانديز قائد ريال مدريد "من الواضح أننا أصبحنا نعلم أنها لم تكن أفضل مباراة لنا هذا الموسم".

وأضاف "في بعض الأحيان تكون لديك مباريات سيئة وهذا هو الحال في تلك الأسبوع. بدأ الأمر مثيرا بسبب الطريقة التي لعبنا بها ولكن ما يهم حقا هو أننا تأهلنا لدور الثمانية. فليكن هذا درسا لما هو قائم".

والى جانب مانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني، تأهل الثلاثاء إلى دور الثمانية، كل من باريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني، في انتظار بقية الفرق التي ستلتحق بهم في المباريات التي ستقام الأسبوع القادم.

التحق مانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني بركب الفرق المتأهلة إلى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس رابطة الأبطال الأوروبية، وسط إجماع المراقبين على أنهما من أبرز النوادي المرشحة لنيل اللقب في القارة العجوز.

ومانشستر (إنجلترا) - يواصل مانشستر سيتي الإنجليزي حملة دفاعه عن لقب كأس رابطة الأبطال الأوروبية، بعدما تاهل إلى الدور ربع نهائي من المسابقة، فيما تجاوز ريال مدريد الإسباني عقبة لايبزيغ الألماني، ليثبت أنه منافس جدي على اللقب هذا الموسم.

وتاهل مانشستر سيتي حامل اللقب بسهولة إلى دور الثمانية بفوزه الأربعة بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف واحد على كوبنهاغن الدنماركي في إياب دور الستة عشر ليحقق فوزه العاشر على التوالي في المسابقة والذي منحه الانتصار 6 - 2 في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب.

وأنهى سيتي، الذي تفوق بفارق هدفين ذهابا، الأمور مبكرا بفضل ثلاثة أهداف في الشوط الأول عن طريق مانويل أكانيجي وخوليان الفاريز وإرلينغ هالاند.

وسجل أكانيجي من فرصة سيتي الأولى في المباراة بعد أن سد مباشرة في المرمى إثر تمريرة الفاريز العرضية من ركلة ركنية في الدقيقة الخامسة.

وقال أكانيجي في تصريح إعلامي "رايت الكرة قادمة وكانت مثالية أمام قديمي. كنت سعيدا جدا بالهدف. كنا نريد التسجيل مبكرا. الهدفان المبكران في الشوط الأول جعلوا الأمور أسهل بالنسبة إلينا. حاولنا تقديم أقصى ما لدينا وقمنا بما يتوجب علينا فعمله".

وسجل الفاريز بنفسه بعد أربع دقائق بفضل تصدي كارثي من كاميل غرابارا حارس كوبنهاغن الذي ترك تسديدة مهاجم سيتي تقلت من بين يديه بعد لحظات من تسديدة رودري في العارضة. وقلص محمد اليونسفي، لاعب ساوثامبتون السابق، الفارق لبطل الدنمارك في الدقيقة 29 لكن هالاند آلة تسجيل الأهداف في سيتي سجل بتسديدة أرضية قوية بين اثنين من المدافعين قبل ثوان من نهاية الشوط الأول، وهو هدفه 29 هذا الموسم في جميع المباريات.

وحصل ريكو لويس على فرصة متأخرة لتسجيل هدف سيتي الرابع في المباراة لكن تسديده ارتطمت بالعارضة. وستتعرف سيتي على منافسه في دور الثمانية بعد إجراء القرعة يوم 15 مارس الجاري. وقال أكانيجي "شعورنا جيد الآن. نشعر بالثقة مع تأهلنا إلى الدور القادم. نحن أحد المرشحين (للفوز باللقب) لكن علينا إثبات ذلك". ووصل سيتي إلى دور الثمانية للمرة السابعة على التوالي.



وفي المباراة ذاتها، لعب ريال مدريد الإسباني بالنار لكنه تمكن من الصمود في وجه هجوم رازن بال شبورث لايبزيغ الألماني لينتزع التعادل 1 - 1 في مباراة الإياب، ليبلغ دور الثمانية بفوزه 2 - 1 في مجموع المباراتين. ويمكن القول إن لايبزيغ كان الفريق الأفضل وأهدر العديد من الفرص الجيدة لكن ريال مدريد زاد من إيقاعه في الشوط الثاني وقام في النهاية بما يكفي لضمان التأهل للدور التالي على الرغم من إهدار منافسه للعديد من الفرص.

وفي سعيه للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة 15، سجل "المرينغي" أول أهدافه في اللقاء عبر تسديدة البرازيلي فينيسيوس جونيور من هجمة مرتدة في الدقيقة 65.

لكن لايبزيغ سجل هدف التعادل بعدها بثلاث دقائق بضربة رأس من وبلي أوربان ليدفع المباراة نحو دقائق أخيرة متوترة تضمنت تسديدة ارتطمت بالعارضة من داني أولمو.

ومع شعوره بثقل حجم التوقعات، إذ خرج ريال مدريد من دور 16 مرتين فقط في آخر 14 عاما بينما فاز باللقب



صباح العرب

علي قاسم



الفن أسلوب حياة.. أو لا يكون

مَن أكثر شهرة، فريدا كاهلو الإنسانية أم فريدا كاهلو الفنانة؟ ولماذا يزور أكثر من نصف مليون زائر سنويا المنزل الذي ولدت وعاشت فيه بعد زواجها من ديفغو ريفيرا في مكسيكو سيتي؟ هل لأنها واحدة من أبرز رسامي القرن العشرين، أم بسبب ما نسج وكتب حول حياتها الشخصية وأرائها السياسية ومرضها الذي لم يمهله طويلا فرحلت عن 47 عاما. رغم دراستي الرسم لخمس سنوات، وتخرجي بامتياز، لم أمارس الرسم منذ أن وصلت لندن بداية الثمانينات. اكتفيت بزيارة صالات العرض والمتاحف ومرافقة أصدقاء فنانين وجميع كتب حول تاريخ الفن والنقد الفني. لم يكن ذلك بسبب قرار اتخذته، ولكن لقناعة مني أن الفن ليس مهارة تقنية.. الفن أسلوب حياة. هكذا كان دائما، وهكذا سيكون.

فان كوخ، مات وهو مؤمن بأنه لا يتقن فن الرسم (بالفهم التقني)، وهو واحد من أهم الفنانين، عرفناه من خلال حياته الغربية والأشهر التي أمضاها في مصح للأراض العقلية، وقطع أنه وتقديمها هدية لموس، ثم إنهاء حياته منتحرا، بعد أن رسم آخر عمل له، حقل القمح والغربان.

لوتريك وإدمانه الجلوس في ملهى مولان روج الباريسي بحي البيغال، موديلاني، وغوغان، ودالي، وهوكني، وفرويد، ودييفغو ريفيرا زوج كاهلو.. وصولا إلى ترسي أمين. كلها قصص إنسانية قبل أن تكون فنية.

كنت في لندن عندما صدمت تريسي أمين المجتمع البريطاني عام 1997 بمشاركتها في مرض "سينسيشن" بعملها الذي حمل عنوان "إيفري ون أي هاف إيفر سليبت ويد"، وهو خيمة مزينة بأسماء كل من ضاجعتهم في حياتها.

كما أثار جدلا واسعا عندما ظهرت ثملة في برنامج تلفزيوني يثبت مباشرة على الهواء وقالت عبارات فاحشة ومسيئة.

وبعد عامين (عام 1999) رشحت أمين لجائزة ترنر البريطانية التي تمنح لأفضل فنان بريطاني، أو مقيم في بريطانيا، تحت سن 50 عاما.

حينها عرضت أمين عملا آخر مثيرا للجدل "مائي بيد"، وهو سريرها الوسخ والفوضوي الذي قضت فيه أسابيع من الاكتئاب والإنهيار العاطفي. وكانت واحدة من أربعة مرشحين للفوز بالجائزة، إلى جانب ستيف ماكوين، وستيفن بيبيل وكاثرين ياس.

في ذلك العام فاز ستيف ماكوين، وهو فنان ومخرج فيديو وسينما، من خلال عرض عمله الفني "بيد سليب"، وهو فيلم مثير للجدل أيضا (24 دقيقة)، يظهر فيه مشاهد من مشرحة في لندن. ويتناول العمل موضوع الموت والحياة والجمال والقيح.

ولطالما أثار الجائزة التي ينظمها متحف تيت في لندن الجدل، إلا أن هذا لم يمنع أن تصبح أمين واحدة من أشهر الفنانين في العالم. عشرات ومئات من الفنانين العابرين الذين تبهروا أعمالهم، سرعان ما يطوهم النسيان، وحدهم الذين تركوا انطباعات خاصة من خلال أسلوب حياتهم يبقون في الذاكرة.

أهم من العمل الفني نفسه هو ما ينسجه المجتمع حول الفنان، وما ينسجه الفنان حول نفسه. بعد مرور أكثر من 500 عام مازال العالم منشغلا بتفسير ابتسامة الموناليزا، وهل هي ابتسامة غلام أم فتاة، ونسبي إسهام ليوناردو دافينشي في تأسيس البعد الثالث للوحة.

ما هو مؤكد الآن أن العالم سيبقى 500 عام أخرى مشغولا بفريدا كاهلو الإنسانية أكثر من اشتغاله بفريدا كاهلو الفنانة.

الإماراتية نورا المطروشي أول عربية تنال شارة رواد الفضاء في ناسا



سابقة عربية

وتقول "من الصعب أن يصبح المرء رائد فضاء بغض النظر عن دينه أو أصله"، مضيفة "لا أعتقد أن دينتي زادت من صعوبة المهمة". وتضيف "لكنّ دينتي جعلتني أدرك مساهمة القدماء من المثقفين والعلماء المسلمين الذين سبقوني ودرسوا النجوم". وتتابع "أن أصبح رائدة فضاء وسيلة للبناء على هذا الإرث، وعلى ما بدأوه قبل الآلاف من السنين".

مواد محددة لارتداء البرزة، ابتكرت لها ناسا "حجابا مؤقتا". وتقول "يمكنني وضعه ثم ارتداء البرزة ووضع خوذة التواصل ثم نزعها"، مضيفة "أقدر جدا ما فعلته الوكالة من أجلتي". وخلال شهر رمضان، أرجئت بعض التدريبات التي تتطلب مجهودا جسديا، إما لوقت مبكر خلال اليوم أو حتى نهاية الشهر.

وبما أنّ نورا المطروشي مسلمة وتضع الحجاب، اعتمدت ناسا إجراء يتيح لها ارتداء برزتها من دون الاضطرار إلى خلع حجابها. وبمجرد ارتداء البرزة يضع رواد الفضاء نوعا من الخوذ يتيح لهم التواصل مع العالم الخارجي، ويغطي كامل الشعر، على ما توضح المطروشي. ولكن كيف ترفع الحجاب لتضع الخوذة؟ فقيما يُسمح فقط باستخدام

كشفت نورا المطروشي، أول رائدة فضاء إماراتية وعربية، عن خطواتها المقبلة في الفضاء، قائلة "سوف نذهب إلى القمر". وخضعت أول رائدة فضاء إماراتية لتدريبات لمدة عامين وقد ساعدتها التدريبات في جعلها مؤهلة لرحلات الفضاء.

هيوستن (الولايات المتحدة) - تقدّمت نورا المطروشي التي تحمل منذ صغرها بالذهاب إلى القمر، خطوة نحو تحقيق حلمها، إذ باتت هذا الأسبوع أول عربية تنال شارة رواد الفضاء المحترفين في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، بعدما خضعت لتدريب مكثف دام سنتين. وتروي المطروشي المولدة عام 1993 في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، أن شغفها بدأ عندما أجبرت إحدى معلماتها محاكاة لرحلة إلى القمر في صفّها المدرسي.

ودخل التلاميذ أولا إلى ما يشبه خيمة كبيرة نُصبت وسط الصف لتكون بمثابة مركبة فضائية. وعند الخروج منها، كان كل شيء مغطى بملاءات رمادية، وكانت الأضواء مطفأة. وتقول الشابة الثلاثينية لوكالة

فرانس برس "كان لهذا اليوم أثر في نفسي وطبع في ذهني"، مضيفة "أتذكر أنني كنت مذهولة، وقلت في قرارة نفسي إنني أريد اختبار ذلك في الحقيقة، وأريد الذهاب إلى سطح القمر. ومن تلك اللحظات بدأ كل شيء".

وسبق لنساء عربيات أخريات أن شاركن في مهمات فضائية. ففي العام 2022، شاركت المصرية سارة صبري في مهمة لشركة "بلو أوريجن" الخاصة، أتاحت لها تجربة انعدام الوزن لوضع دقائق. وفي العام الفائت، ذهبت العاملة

اختفاء 900 ساعة فاخرة بعد إفلاس موقع إلكتروني

ساعة تحمل أرقاما تسلسلية تتوافق مع تلك التي تمت إعارتها إلى موقع "توكي ماتش". وكان ناطق باسم الشركة قال الأسبوع الماضي "لقد أوقفنا على الفور تداول هذه الساعات". وقالت جمعية الاقتصاد التشاكري اليابانية في بيان إنها تلقت تقارير تفيد بأن بعض الساعات يتم تداولها أيضا في متاجر للسلع المستعملة. ويتزايد حجم سوق الاقتصاد التشاكري الياباني بسرعة، إذ وصل إلى 2.6 تريليون ين (17.6 مليار دولار) خلال السنة المالية الماضية، وفقا للجمعية. وكانت "نيو ريفيرس" واحدة من حوالي 400 عضو في الجمعية، ولكن تم

هذه الخدمة، أعلنت إغلاقها في الحادي والثلاثين من يناير، ووعدت بإعادة جميع الساعات. وذكرت صحيفة "أساهي" ووسائل إعلام يابانية أخرى أن أصحاب نحو 900 ساعة تبلغ قيمتها الإجمالية 1.9 مليار ين (12.83 مليون دولار) لم يسترجعوا ممتلكاتهم. وهو ما طال حوالي 190 شخصا. ورُصدت بعض الساعات في أحد مواقع المزادات عبر الإنترنت، ما دفع بأصحابها إلى تقديم العشرات من الشكاوى إلى الشرطة اليابانية. وكشف مشغل هذا الموقع لوكالة فرانس برس أنه شاهد ما لا يقل عن 20

طوكيو - اختفت نحو 900 ساعة فاخرة تبلغ قيمتها نحو 13 مليون دولار في اليابان بعد إفلاس موقع إلكتروني متخصص في "مشاركة" السلع الفاخرة وتاجيرها، وفرار صاحبه إلى دبي، على ما أفادت وسائل إعلام محلية. وكان أصحاب ساعات "رولكس" وغيرها من العلامات التجارية الفاخرة يحصلون على عمولات شهرية من خلال إعادة منتجاتهم إلى شركة Token Match "توكي ماتش"، وهي خدمة مقرها في أوساكا (غرب) كانت تُؤجر هذه الساعات لعملائها. لكن شركة "نيو ريفيرس" Neo Reverse التي تدير



منى زكي تطلق شركتها لصناعة سينما المرأة

وتهدف شركة منى زكي إلى تغيير الأنماط السردية لصانعات الأفلام في المنطقة، ونقل قصص المرأة العربية إلى العالم، ودعم صوتها، وتعزيز صناعة أفلام أكثر شمولاً. مع التزامها العميق بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في السينما، وإحداث طفرة في مشهد صناعة الأفلام في العالم العربي. ويأتي تأسيس حاضنة صناعة الأفلام بالتعاون مع سفارة هولندا في مصر،

وذلك بمشاركة مي عبدالعظيم رائدة الأعمال في مجال النشر. وعبرت منى زكي عن سعادتها بهذا المشروع الرائد، قائلة "يسعدني أن أكون جزءاً من HerStory Films وأن أساهم في تمكين المرأة في صناعة السينما العربية. لدينا وفرة في المواهب تنتظر من يكتشفها، وأنا واثقة بأننا سنقدّم هذه القصص المتنوعة إلى العالم عبر HerStory Films".

القاهرة - أعلنت الممثلة المصرية منى زكي عن إطلاق شركتها "هيرستوري فيلمز" HerStory Films رسمياً، لتكون أول مؤسسة متخصصة في إنتاج وتطوير الأفلام لصانعات السينما في العالم العربي.

منى زكي عن إطلاق شركتها "هيرستوري فيلمز" HerStory Films رسمياً، لتكون أول مؤسسة متخصصة في إنتاج وتطوير الأفلام لصانعات السينما في العالم العربي.

اليابان ستمنع السياح من ارتياد أزقة حي يشتهر بفتيات الغيشا

طوكيو - سيُمنع السياح قريبا من ارتياد الأزقة الخاصة لحي في كيوتو يشتهر بعروض فتيات الغيشا، على ما أفاد الخميس مسؤول في المنطقة الواقعة غرب اليابان والتي تسعى إلى مكافحة آثار السياحة المفرطة بعد جائحة كوفيد -19.

وكان سكان كيوتو يبدون منذ فترة طويلة استياءهم من سلوك بعض السياح، وخصوصا في منطقة غيون التي تضم مقاهي تعمل فيها فتيات الغيشا المعروفات محليا باسم "غيكو". وفي ديسمبر الفائت، طلب مجلس غيون المحلي من سلطات مدينة كيوتو اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة تصرفات السياح غير المرغوب بها، كمشاهدة فتيات الغيشا. وأكد أنّ "غيون ليست مدينة ملاه"، وقال المسؤول إيسوكازو أوتا لوكالة فرانس برس إن

